آخر ساعة
العدد - ٨١٤ - ٣١ مايو ١٩٥٠
AKHER SAA No 814 — 31 MAI 1950

الأميرة فايزة



الأميرة فوزية تنتظر حادثاً سعيداً



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتتورط فى علاقات غرامية جديدة .. سيساعدك بعض اصدقائك وتستفيد من هذه المساعدة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تقوم برحلة غير متوقعة .. واذا جاءك خطاب من قريب لك بعيد عنك فلن تقوم بهذه الرحلة .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تحدث لك مفاجأة غامضة لاتفهم منها شيئا ، ويدور حديث طويل حول مكان بعيد قد تزوره فى يوم من الايام

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تصطدم بشخص متقدم فى السن قليلا .. سوف تجد انك لا تستطيع ان تضع يدك على مضايقاته .. اهمله تماما

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● اسبوع كله نشاط وعمل .. تطلع على افكار جديدة ... وتصلك بعض معلومات سرية تستفيد منها

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● طريقك الذى تسير فيه طريق صحيح ، واذا غيرته ستضطر ان تغدر ببعض اصدقائك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لن تستطيع ان تحصل على كل آمالك هذا الاسبوع وهناك مثل يقول « نصف رغيف خير من لاشىء » .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تسخر من النصائح .. فانك لست الها تعرف كل شىء ، وتعتقد ان راسك غير رءوس البشر كلهم .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● بعض الاكاذيب الصغيرة سوف تسبب لك مشاكل كبيرة جدا .. كن صادقا هذا الاسبوع مائة فى المائة

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● السعادة تحصى بالثوانى ... والشقاء يحصى بالايام ... لماذا لا تستمتع بكل دقيقة سعادة ...

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك تفكر فى تغيير حالتك .. الاجتماعية او القلبية او المالية ... وانا لا انصح مواليد هذه الفترة باجراء اى تغيير فى حياتهم هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● احذرك ان تنفذ اى خطوة هذا الاسبوع ... اجل كل شىء الى وقت قريب .. ثم بعد ذلك فكر فى هذا الشىء اكثر من مرة .

الدكتور نجيب اسكندر باشا

من مواليد ٣١ مايو ١٨٨٧

يبلغ يوم الجمعة ٦٣ سنة

متحف الأفكار !

خواطر فى الغيرة

* لا شىء يزعج المراة مثل زوجها اذا كان غيورا .. ولاشىء يؤلمها اذا كان غير غيور !

(مدام دى سكوردای)

* النساء القبيحات يغرن على أزواجهن .. أما النساء الجميلات فيغرن على أزواج الاخريات

(ايتان راى)

* البلبل يموت من الخجل اذا سمع طائرا آخر يغنى احسن منه !!

(اتيان راى)

معيار الشرف !

كان الشرف فى الزمن القديم ان يزهد الانسان الدنيا ويبتعد عن شهواتها ، ويتعفف عن نسائها اما اليوم وقد تقلص الايمان فى القلوب وانتشر الترف بين الناس فلم يعد الشرف سوى كلمة تاتى على اللسان بعدما كان ايمانا ينبع من الوجدان اونظرة يخشاها الانسان قبل ان يخشى الرحمن ! فالرجل الشريف الآن هو ذلك الذى يبدو عاقلا ورعا أمام الناس وان كان يرتكب الخطايا فى الخفاء والفاجر هو الذى ترقبه الانظار وقد وقع فى الخطيئة ولو مرة وان كانت حياته كلها تقوى وصلاحا!

— قيل لمعاوية بن ابى سفيان : ان ابنك يزيد ولى عهدك يعاقر بنت الحان ويقضى الليل بين الكواعب الحسان .. ويراه الناس فيتحدثون ! .. فكتب اليه معاوية :

« يا بنى ! بلغنى عنك مايريبك ولا يروقنى .. ولست اقول لك اقلع .. فلك عقلك .. ولكنى اقول لك تستر .. فانما الشرف سمعة !! »

مقالات فى سطور

● تتفق السيجارة مع المراة فى ان كلا منهما يتعب صدر الرجل .. ويختلفان فى ان الرجل يحرق السيجارة بينما تحرقه المراة !

(فرنكلين)

● قطعة غيم سوداء بينك وبين الشمس تحجب ضوءها عنك .. وأصغر خطيئة فيك تحجب نورك عن سائر الناس !!

(بن)

● من زاد عقله نقص حظه .. وما جعل الله لاحد عقلا وافرا الا احتسب به عليه من رزقه .

(على بن ابى طالب)

نصيحة

أيها الرجال ! اذا اردتم ان تكونوا سعداء فاتبعوا تلك النصيحة :

« احبوا آباءكم وامهاتكم اكثر مما تحبون زوجاتكم » ... الم تسمعوا تلك الصيحة التى نزلت منذ الازل فى ذلك المثل الصينى الذى يقول :

« انك لن تجد اما وابا ثانيين .. ولكنك تجد زوجات كما تشاء !! »

حذار — حذار !!

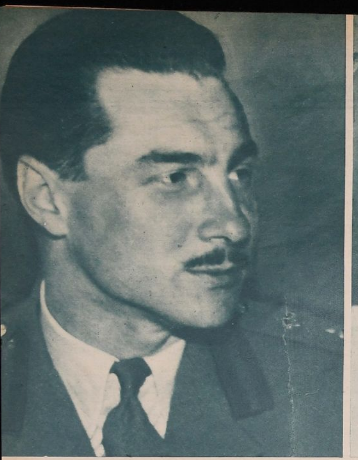
قد تهجر امرأة تحبك ! وبعد قليل تفكر فى حزنها ودموعها .. وفى انك كنت قاسيا متوحشا فتعود مشفقا لتراها . وتفاجئها . فاذا هى تكاد تغرق فى الضحك . والى جانبها رجل !!

يوزباشى **حسن حافظ فهمى**

هل تعرف بلادك ؟

اهرامات الجيزة : انها تحرس ارض مصر الطيبة قبل ان تولد المدنية الحديثة !! .

(تصوير دكتور ابراهيم حسن مصطفى)





الأميرة فوزية واسماعيل شيرين بك ينتظران حادثاً سعيداً

علم محرر المجتمع بآخرساعة ان حضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية واسماعيل شيرين بك ينتظران حادثا سعيدا بين شهرى نوفمبر وديسمبر المقبلين. واشار الاطباء على سمو الاميرة بالتزام الراحه بعض الوقت . وقد يؤخر سفر سموها الى الاسكندرية الى منتصف شهر يوليو المقبل .



عزيزي القارئ

روما - من على امين :

تلقيت برقيه من دار اخبار اليوم أن «آخرساعة» تتلقى شكاوى كثيرة من انحاء القطر من أن بعض نسخ الاعداد الاخيرة من آخر ساعة بيع بخمسة قروش وعشرة قروش ووصل احيانا الى ١٧ قرشاً، والقراء يحتجون على أن تباع آخر ساعة التى تحارب السوق السوداء فى السوق السوداء !

- والواقع أن « دار اخبار اليوم » حريصه على أن تباع آخرساعة بثمنها الحقيقى ، ومطابع دار أخبار اليوم تعمل ليلا ونهارا ليصل الى كل قارىء نسخته كالمعتاد.

ان النجاح المستمر الذى تناله صحف دار اخبار اليوم، والقفزات السريعة التى تقفزها آخر ساعة تحريرا وتوزيعا ، وطبعا هى من صنع يديك ايها القارىء الكريم ، ونحن لهذا نحرص ان تشترى آخر ساعة بثمنها الحقيقى ، ولهذا بذلنا هذا الاسبوع كل جهدنا فى ان نضاعف الكميات المطلوبة لكى نحارب السوق السوداء

ان المثل الصحفى يقول ان تسعة وتسعين فى المائة من نجاح الجريدة يعود الى قارئها ، وواحدا فى المائة يعود الى صانعها !

ولكننا نؤمن اننا مدينون بمائة فى المائة من هذا النجاح لك

على امين

سير رونالد كامبل لم يتزوج

نشرت جريدة « الاهرام » لمراسلها فى بورسعيد يوم السبت الماضى أن سير رونالد كامبل السفير البريطانى السابق « وصل الى بورسعيد تصحبه السيدة عقيلته ونزلا فى دار القنصلية البريطانية حيث يقضيان يومين فى المدينة ثم يبحران الى انجلترا .. »

ودهشت الدوائر الانجليزية للنبأ لان المعروف أن سير رونالد غير متزوج وانه كان كذلك حتى صباح يوم السبت الذى نشر فيه النبأ .. !

وقال سير رونالد تعليقا على هذا النبأ ان هذه هى احدى المرات التى تسبق فيها الصحافة الحوادث اذ انه حتى الآن لم يتزوج ولم يقرر الزواج !

لن تقوم حرب .. ولن يستقر سلام !

هذه هي سياسة الاتحاد السوفيتي
« خلاصة الكتاب الذى قد يغير سياسة امريكا الخارجية »

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة »:

تدرس وفود الامم المتحدة كتاب «جون فوستر والاس » الذى ندبه ترومان مستشارا لوزارة الخارجية الامريكية ، وممثلا للحزب الجمهورى فى توجيه سياسة امريكا وتتساءل هذه الوفود : هل تقوم سياسة امريكا مع الاتحاد السوفيتى ، وتجاه الامم المتحدة ، وفى دول اوربا وآسيا ، على اساس الآراء التى تضمنها كتاب « حرب ام سلام » الذى يعد مؤلفه احد الخبراء القلائل فى امريكا بسياسة العالم ، واتجاهات دوله ومناطقه ، والذى يشغل منصبا يمكنه من التأثير فى سياسة امريكا ؟

ثلث سكان العالم

تفرض الشيوعية السوفيتية نفوذها على سبعمائة مليون من البشر ، اى قرابة ثلث سكان العالم جميعا . وقد حدث هذا خلال فترة وجيزة لا تعدو ثلاثا وثلاثين سنة . ولم يسبق فى تاريخ العالم ان ظفر نفر قليل من الناس ، بالسيطرة على مئات الملايين من الناس ، فى مثل هذا الوقت الوجيز ، مثلما ظفر زعماء الاتحاد السوفيتى .

واذا قسنا المستقبل بقياس الماضى ، تنبأنا بأن الحرب قادمة لا محالة ، وقادمة عما قريب ، فما يمكن السكوت على مثل هذا الزحف السوفيتى السريع ، الا بحرب تحسم الامر حسماباتا

وليس الامر مجرد توسع سوفيتى فى دول اوربا وآفاق آسيا ، بل انه اخطر من ذلك كثيرا ، فان زعماء الشيوعية يملكون قوة حربية هائلة ، ويسيطرون على اكبر كمية من البشر غير المستقلين ، مما يمكن روسيا من ان تسخرهم بسهولة فى تحقيق اغراضها وهم الى هذا يملكون الآن الاسلحة الذرية التى كانت فى وقت ما احتكارا امريكيا . وسباق التسلح بين الجانبين على اشده ، وجهود الامم المتحدة فى وقفه ما تزل الى اليوم فاشلة .

ويعتقد الشيوعيون دائما ان الشيوعية والراسمالية لابد أن يتقابلا يوما فى معركة نهائية ، هى معركة الحياة والموت ، وهم مؤمنون بأن الراسمالية محكوم عليها بالهزيمة والموت ، وان الشيوعية مقرر لها بحكم التطور التاريخى ان تنتصر وتحيا . وكذلك الامر فى الجانب الآخر من العالم ، فكثير من زعمائه واهله يؤمنون بأنه لا سبيل الى قيام الشيوعية الديكتاتورية والراسمالية الديموقراطية جنبا الى جنب فى عالم واحد ، فاما هذه واما تلك ..

وكل هذا يجعل نشوب الحرب اكثر احتمالا من اقرار السلام . والحق ان الخطر قائم جاثم . وهو خطر رهيب مخيف . وسوف تنظر الاجيال القادمة بعين الدهشة والعجب اذا أمكن الجيل الحاضر أن يتفادى الحرب فان تحقيق السلام فى وسط هذه الظروف معجزة لم يسبق لها مثيل .. ومع ذلك فمن واجبنا ان نحقق هذه المعجزة . فما هو السبيل اليها ؟.

مولوتوف : الدبلوماسي الداهية

ما هى سياسة امريكا حيال الاتحاد السوفيتى ؟

ان لهذه السياسة قصة تستحق ان تروى . فقد ولدت هذه السياسة فى اول مؤتمر عقده وزراء الخارجية ، وكان ذلك فى لندن فى شهرى سبتمبر واكتوبر من سنة ١٩٤٥

كانت اجتماعات المجلس صغيرة الحجم ، اذ كان يحضرها وزراء الخارجية الخمسة ، ومع كل اربعة مستشارين فحسب .. بيرنز عن امريكا ، وبيفن عن بريطانيا ، وبيدو عن فرنسا ، وwانج عن الصين ، ومولوتوف عن الاتحاد السوفيتى . وفى مثل هذه الاجتماعات الصغيرة ، المحصورة ، يستطيع مولوتوف هذا الماكر الماهر – ان يبرز ويجلى!

وقد كانت ظروفه خيرا من ظروف زملائه . فقد كان وزيرا للخارجية منذ سنة ١٩٣٩ ، أما زملاؤه فكانوا يحضرون لأول مرة مؤتمرا دوليا بصفتهم وزراء خارجية ، ما عدا بيفن الذى كانت اول تجربة له من هذا القبيل هى حضوره الايام الخمسة الاخيرة من مؤتمر بوتسدام ، عندما سقط تشرشل ونجح العمال فى أثناء انعقاد المؤتمر

وكنت احد مستشارى بيرنز فى هذا الاجتماع ، نائبا عن الحزب الجمهورى ، فشهدت عن كثب السياسة البارعة التى اتبعها مولوتوف مع زملائه .

أما بيرنز فهو « امريكى » يتكلم بحرية وصراحة ، دون ان يداور ويراوغ ، وكثيرا ما يستطيع ان يوفق بين الآراء المختلفة . ولكنه يسهب ، ويطنب ، ويفتح أبوابا مغلقة ، ويكشف أوراقا مغطاة ، فيبتعد عما ينبغى فى مثل هذه المواقف من الدقة فى التعبير عن رأيه ، والحيطة فى بيان خططه . فكان مولوتوف يعمل دائما لينتزع منه كل ما يستطيع ، فيتساءل فى كل مرة : ان مستر بيرنز يجعلنى فى حيرة من ادراك ما يريد ، لأنه يذكر حلولا كثيرة متناقضة ، فهل يتفضل ويعيد ما قال ليوضح لنا هذه النقط الغامضة ؟. وكان مولوتوف يريد بهذا ان يستدرج بيرنز الى الكشف عن أوراقه ، والى توريطه فى تصريحات يلزمه بها

أما بيفن فهو رجل عاطفى ، يغضب بسهولة ، ثم يثوب الى الرضا سريعا . فرأى مولوتوف ان يعامله كما يعامل مصارع الثيران ثوره .. فيشير اليه بما يثيره ويهيجه ويخرجه عن طوره! .. حدث ذات مرة ان قال بيفن: ان مستر مولوتوف يتكلم كما كان يتكلم هتلر . فاذا بمولوتوف يقفز واقفا ويقول : اننى لم آت الى لندن لكي أتلقى مثل هذه الاهانات !.. وترك مقعده واتجه الى الباب منصرفا .. فأسرع بيفن يعتذر عما قال ، ويعلن انه ترضية منه لمولوتوف ، واظهارا لرغبته الصادقة فى التفاهم ، فانه يقبل الموافقة على المسألة التى كان يعارض فيها ..!

أما بيدو فقد كانت خطة مولوتوف معه أن يحمله على ترك المؤتمر . فقد كانت فرنسا تجلس لأول مرة منذ استسلمت لألمانيا سنة ١٩٤٠ ، على قدم المساواة مع الدول العظمى . وكان شعور الفرنسيين ما يزال جريحا من الطريقة التى عوملوا بها فى مؤتمر سان فرنسيسكو حيث استبعدوا من اجتماعاته الداخلية التى وضع فيها ميثاق الامم المتحدة فعلا ، قبل أن يناقش فى الاجتماعات العلنية ، كما انها استبعدت تماما من مؤتمر بوتسدام . فأراد مولوتوف ان يزيد فى جرح شعور الفرنسيين ، وهو يعلم أن « التصرفات البسيطة » كفيلة بهذا .. مثال ذلك انه اتفق يوما مع بيفن وبيرنز على تأجيل اجتماع المؤتمر ساعة ، ولم يخبر بيدو بذلك . فجاء بيدو فى الموعد ومعه مستشاروه الاربعة ، فلم يجدوا أحدا .. وظلوا ينتظرون ساعة وهم فى حيرة ، هل يجلسون وحدهم حتى يقبل الباقون ، أم هل يعودون الى الفندق ؟

أما وانج وزير خارجية الصين فهو رجل ثابت وذكي ويتكلم بحساب ولا يثور ابدا . فلم يجد مولوتوف خيرا من ان يتجاهله تماما . وقد كان مولوتوف واضحا فى موقفه تجاه الصين ، أو على الاقل الصين الوطنية التى كانت قد بدأت تسير فى طريق الانهيار ، وهو انه يعدها صفرا لا يقدم ولا يؤخر ، وسيان عنده أكان مقعد مستر وانج خاليا أم مشغولا .

واستطيع ان اشهد ، وقد رأيت جميع كبار الساسة الدوليين فى القرن العشرين وهم يعملون ، منذ مؤتمر لاهاى سنة ١٩٠٧ ، أنه ما من سياسى بلغ من المهارة الدبلوماسية مثل هذه الدرجة من النبوغ والكمال التى بلغها مولوتوف فى هذا المؤتمر.

سياسة « لا تساهل »

على ان مولوتوف لم يخرج بحيله البارعة هذه بكل ما يريد ، واضطر فى آخر الامر الى ان يلجأ الى موقف صريح وجه فيه انذارا نهائيا بانسحاب روسيا من المؤتمر ان لم تنسحب منه فرنسا والصين ، وبعد كل ما اتخذ من القرارات فى أثناء وجودهما باطلا

وقد كان هذا أعصب موقف واجهته أمريكا فى سياستها الخارجية . وقد كان عسيرا بصفة خاصة على بيرنز وهو الذى أختير وزيرا للخارجية لشهرته بالقدرة على ايجاد الحل الوسط فى الخلافات السياسية أن يعود الى أمريكا معلنا فشله فى التفاهم معهم من أول مرة التقى بهم .. وفى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٥ دعانى بيرنز الى غرفة نومه فى الفندق وسألنى رأيى فيما اذا كان ثمت حل لهذا الموقف ، فاجبته بانى لا ارى حلا . وانصرفنا من الفندق الى قصر لانكستر حيث ينعقد المؤتمر . وأنا لا أدرى ماذا قر عليه رأى بيرنز . ولكنه كان قد قرر رأيا حاسما أعلنه فى أثناء المناقشة . وهو أن أمريكا ليست على استعداد لان تضحى صداقتها التقليديه مع فرنسا والصين فى سبيل التفاهم مع الاتحاد السوفيتى .

ومنذ هذا اليوم ولدت سياستنا الخارجية الحالية ، قائمة على مبدأ « ألا تساهل » مع السوفيت . وألا تضحية بمصلحتنا فى سبيل استرضاء الكرملين .

ومنذ هذا اليوم شرع السوفيت يعدون حملتهم على أمريكا . وبدأوها بحملة « اشاعات » بثوها فى العالم كله عن رغبه امريكا فى الحرب وبلغت الحمله اقصاها فى الدورة الاولى لجمعيه الامم المتحدة حيث بدا أن العالم منقسم الى معسكرين متعادين ، متحفزين

حساب الارباح والخسائر

فاذا راجعنا حساب الاتحاد السوفيتى بعد هذه السنوات الخمس من الحرب الباردة وجدنا جانبا من الارباح ، وآخر من الخسائر .

فاما فى جانب الارباح فنرى السوفيت أستطاعوا أن يثبتوا أقدامهم فى ستة أقطار أوربيه هى بولنده وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والبانيا ، وأن يسيطروا على المنطقة الشرقية من ألمانيا وهى منطقه ذات أهميه تاريخيه واستراتيجية كبيرة وأما فى آسيا فقد كان ربحها أكبر اذ انتصرت فى الصين وحققت ما عجزت اليابان عن تحقيقه فى

الطاقة العسكرية لكتلتي الغرب والشرق

الكتلة الروسية		كتلة الدول الغربية
١٧٠	الفرق العسكرية المسلحة	٤٣
١٦,٠٠٠	القوات الجوية	١٤,٠٠٠
٤٢٧	القوة البحرية والغواصات	٥٤٦
٢٥	انتاج القنابل الذرية	٤٠٠
٤٠,٠٠٠	الدبابات	٦٠٠٠

سنين طويله . ووضعت بضربه واحدة ربع سكان العالم فى المعسكر السوفيتى . وهناك الى جانب هذا مناطق واسعة فى آسيا تتوازن فيها كفة الثائرين الموالية للاتحاد السوفيتى بكفة السلطات الحكومية الموالية للمعسكر الغربى ، كما هو الشأن فى الهند الصينية وبورما والملايو واندونسيا .

ولم يكن الاتحاد السوفيتى خاملا فى افريقيا ، بل انه ليخشى أن أن تؤدى السياسة العنصرية الرجعيه التى يسير عليها اتحاد جنوب افريقيا الى انفجار شيوعى تمتد آثاره الى ما حوله من الشعوب الافريقيه التى بدأت تفتح عينيها على كراهية الاستعمار

اما فى جانب الخسائر فنرى أولا هزيمة الاتحاد السوفيتى فى يوغوسلافيا ، التى افلتت من قبضته . وان كانت ، وستبقى ، دولة شيوعية النظام ونرى ان الشيوعيه فى اليونان أوقفت عند حدها ، بعد ضربات حطمت امل الاتحاد السوفيتى فى هذه المنطقة الاستراتيجية المشرفة على البحر الابيض المتوسط . وفى أوربا الغربية أوقف زحف التيار الشيوعى واستقرت الامور -ولو الى حين- فى ايدى حكومات مناهضة للشيوعية ، وذلك بعد محاولات جبارة بذلتها امريكا لصد الهجوم الشيوعى الذى كاد يفرض الشيوعية على فرنسا سنة ١٩٤٧ وعلى ايطاليا قبل انتخاباتها سنة ١٩٤٨ ، وعلى برلين عند حصارها فى سنة ١٩٤٨ . ولم يقتصر الامر على رد الزحف الشيوعى عن هذه المناطق ، بل استطاعت اوربا الغربية ، بفضل المعونة الامريكية ان تعيد قوتها الانتاجية الى ما كانت عليه ، بل وفى بعض المناطق ومنها المانيا ، الى أكثر مما كانت عليه ، قبل الحرب . ولكن هذا كله لا يعنى مطلقا ان مشروع الانعاش لاوربى ، ومعاهدة شمال الاطلنطى ، وبرنامج المساعدة الحربية لاوربا - قد جعلت من دول اوربا الغربية قلعة حصينة تستطيع ان تقف ، امدا طويلا ، فى وجه هجوم الاتحاد السوفيتى ، اذا قامت الحرب

وخلاصة هذا الحساب ان كفة الارباح التى جناها الاتحاد السوفيتى أرجح كثيرا من كفة الخسائر التى منى بها .

فما هى هذه الطرق والوسائل التى اتبعتها روسيا ، والتى حققت لها هذه المغانم والارباح ؟

لاحرب .. ولا سلام

ان سياسة روسيا فى السنوات الماضية تتلخص فى كلمتين : « لاحرب ولا سلام » .

انها سياسة جديدة لم تألفها الشعوب ، ولم تأخذ بها الحكومات من قبل . فقد كان الناس يعرفون انهم اما فى حالة حرب : فيكيفون انفسهم ، ماديا ومعنويا حسبما تقتضيه حالة أمة تخوض غمار الحرب . . واما فى حالة سلم ، فينعمون بما يحققه لهم السلام من أسباب الراحة والطمانينة . ولكن الاتحاد السوفيتى خلق حالة جديدة ، لا هى بالحرب ولا هى بالسلم ، او هى حرب ظاهرها السلام ، وسلام باطنه الحرب .. وهى ماتعارفنا على تسميته بالحرب الباردة ! ..

لقد ظل كثير من الناس ، ومن مفكريهم ، يعتقدون طوال هذه السنوات الماضية ان الحرب ستنشب عاجلا .. وكثيرا ما قدروا شهورا أو فصولا بعينها تدور فيها رحى القتال .. ثم تمر الايام ، وتنقضى الشهور والفصول دون أن تنشب الحرب التى توقعوها ! .. ذلك انهم لم يتبينوا هذه الخطة السوفيتية التى لاتثير حربا ، ولا تعلن سلاما .

واخطر من ذلك ان هذه السياسة اضطرتنا ، نحن الامريكيين ومن يوالينا من الدول الى ان نخصص الجزء الاكبر من ميزانياتنا ، ومن جهودنا ، استعدادا للحرب التى قد لاتقع ابدا

واخطر من هذا ان الاتحاد السوفيتى قد انتصر ، وما يزال ينتصر ، فى هذه الحرب الباردة ، وأوشك ان يحاصرنا من كل جانب بالاقاليم والمناطق التى كسبها

فهل من سبيل تستطيع امريكا ان تسلكه لتواجه هذه السياسة السوفيتية ؟

نعم .. وان واجب مريكا ان تجد هذا الطريق وتمضى فيه ..

لابد من عمل .. عمل رزين . ثابت ، حازم ، يمكننا من ان نثبت اقدامنا فى الارض التى نقف عليها

امم متحدة جديدة

وأول خطوة فى هذا السبيل ان ننشىء امما متحدة جديدة .

فيجب اولا ان نضع فى اذهاننا ان الامم المتحدة لاتستطيع ان تمنع حربا اذا ارادت الدول الكبرى أن تتحارب . ولن تكون قوتها العسكرية ، حتى لو انشئت ، الا «لعبة» الى جانب جيوش الدول الكبرى . ان كل ما تستطيع ان تفعله هى ان توجد «مبررا» لتفادى الحرب تغطى به الدول الكبرى وجهها عند ماتكون غير راغبة فى الحرب او غير مستعدة لها . أما يوم يريد هؤلاء العمالقة ان يتحاربوا فلن تقف فى وجوههم الامم المتحدة ولا سواها !

ومع هذا فالامم المتحدة ضرورة لاغنى عنها . فهى المكان الوحيد فى العالم الذى يمكن ان يتلاقى فيه الفريقان ، تلاقيا قد ينجح فى حل بعض المشاكل ، مثلما نجح فى رفع الحصار عن برلين .

وما يمكن أن تكون الامم المتحدة بتكوينها الحالى ، هيئة تمثل العالم ، وقد استبعدت منها دول لامبرر لحرمانها من عضويتها . استبعدت منها ايطاليا مع انها عقدت معاهدة صلح ، واسندت لها تبعات سياسية (كادارة الصومال) تقرر مكانتها الدولية وتربطها بالامم المتحدة ربطا مباشرا . واستبعدت منها المانيا واليابان وكل منهما دولة لها اهميتها النامية على مر الايام ، وفى كل منهما حكومة يقوى سلطانها وتستقر سيادتها . وكذلك استبعدت منها دول عقدت معها معاهدات صلح ، وهى هنغاريا وبلغاريا ورومانيا وفنلندة . وهناك دول ولدت من جديد ، او خلقت بعد الحرب وحيل بينها وبين عضوية الامم المتحدة ، مثل أندونيسيا والاردن وسيلان . وهناك دول وقفت فى أثناء الحرب على الحياد ولم تشارك المحور ، ومع هذا بقيت خارج الامم المتحدة ، مثل سويسرة وايرلندة والبرتغال واسبانيا .. وابعاد هذه الدول جميعا من الامم المتحدة لايجعل منها هيئة تمثل العالم كما هو . بل يجعلها صورة ناقصة ومشوهة العالم الذى تدعى انها تمثله وتتكلم باسمه .. فان كانت كذلك حقيقة ، فيجب ان تفتح ابوابها ، لتدخل منها هذه الدول جميعا ، بغض النظر عما اذا كانت دولا «طيبة» أو غير «طيبة» .. فما يمكن ان يقال ان جميع الدول التى تتألف منها الامم المتحدة دول «طيبة» مسالمة

وهناك المشكلة الحالية التى تواجهها الامم المتحدة فى تمثيل الصين . ولكن من الطبيعى ان نقرر انه اذا كانت الحكومة الشيوعية قد استقرت فعلا فى الصين ، واثبتت قدرتها على بسط سيادتها على الشعب الصينى ، فهى اذن الحكومة التى يجب ان تمثل فى الامم المتحدة

يجب أن ينفذ مبدأ عالمية الامم المتحدة ، حتى تصبح هذه الهيئة صورة حقيقية للعالم كما هو .. بحسناته وسيئاته ..

توحيد أوربا .. وتحرير آسيا

ولتكن لنا سياسة خارجية تقوم على دعامتين : توحيد أوربا وتحرير آسيا .

لقد منحت امريكا أوربا خلال السنوات الاخيرة حوالى عشرين بليون دولار . فلم هذا ؟ النكسب شهرة واسعة واسما طيبا بين الاوربيين ؟ ان هذا حسن ، ولكنه لايساوى هذا البذل السخى الذى ارهقنا بالضرائب وانما انفقنا هذه المبالغ الطائلة ، ومازلنا على استعداد لانفاق مثلها واكثر منها ، لنجعل من اوربا قوة ضخمة تقف فى وجه الزحف السوفيتى ، ولا سبيل الى تحقيق هذا الا اذا صارت دول اوربا (وحدة) قوية ، لا مجرد دول متحالفة . فان اوربا تضم مائتى مليون نسمة ، اى أكثر من جميع سكان الاتحاد السوفيتى ، وأكثر من جميع سكان امريكا ، وهم على مستوى ثقافى ومعنوى مرتفع ، واذا أضفنا الى هذا مستعمراتها الافريقية ومواردها الفنية ، وجدنا ان اوربا بمفردها قوة لاتضاهى بها قوة روسيا ولا قوة امريكا . ولكن هذه القوة العظيمة تتضاءل حتى لاتكاد تساوى شيئا ، او بقيت مشتتة

وفى وسع امريكا ، وهى التى تبذل المال لدول أوربا فى سخاء ان تحملها على أن تجتمع فى «وحدة» أو ترتبط «باتحاد» على ان تسرع فى تنفيذ هذه الخطة قبل ان يفوت الوقت ، وهو قد اشرف على الفوات ،

ولا اتحاد لأوربا الا اذا أخذت المانيا مكانها من الناحية الاقتصادية فنمكنها من أن تنتج قدر ماتستطيع حتى لاتتعرض لأزمة اقتصادية كتلك التى مكنت هتلر من أن يحكمها ويجعلها مصنعا حربيا هائلا ، وتمكنها من ان تصدر الى اوربا وامريكا انتاجها هذا ، والا فتحت لها روسيا ابوابها وابواب اوربا الشرقية . اما من الناحية العسكرية فلن نستطيع أن نطمئن الى تكوين جيش المانى جديد ، فهذه مغامرة غير مأمونة العواقب ، انما لايمنع هذا من ان يكون الجيش الالمانى جزءا من الجيش الاوربى العام ، على الا يقوده قواد ألمان ، بل ولا يكون مقره المانيا .

أما فى آسيا والباسفيك فقد تحطمت الصخرة التى كانت ترتكز عليها سياستنا وهى الصين التى عملنا كثيرا لابراز شخصيتها الدولية واعلاء اسمها فى العالم منذ مؤتمر القاهرة الذى عقده روزفلت مع تشيانج كى تشك وتشرشل سنة ١٩٤٣ . الى مؤتمر سان فرنسيسكو الذى اصرت فيه امريكا على ان تكون الصين احدى الدول الخمس الدائمة فى مجلس الامن والتى لها دون سواها حق الاعتراض . ولكننا راهنا على الجواد الخاسر وانقلب علينا كل ما عملنا وبذلنا الصين ، فبدلا من أن نتخذها نقطة ارتكاز لنا فى آسيا ، صارت رأس الحربة التى تستخدمها روسيا فى السيطرة على باقى آسيا ، وأرجاء الباسفيك .

وقد تنبأ ستالين منذ خمس وعشرين سنة بأن الصين . والمناطق المستعمرة ، ستكون السلاح الذى تستخدمه روسيا ضد الدول الغربية والاستعمارية وقد ظفر بالصين . فبقى علينا ان نحول بينه وبين هذه المناطق المستعمرة ، التى تحرر اكثرها خلال السنوات الاخيرة ، مثل الهند والباكستان واندونيسيا . والتى يناضل باقيها فى سبيل حريته مثل الهند الصينية . ولا سبيل الى الحيلولة بين روسيا وبين هذه البلاد الا بأن تقف امريكا الى جانب حريتها ، وتمهد لها سبيل الظفر باستقلالها ، وتمدها بأسباب تدعيم هذه الحرية والافادة من هذا الاستقلال

أما اليابان وهى البلاد التى تقع مسئوليتها على عاتقنا مباشرة فيجب أن نجعل منها مثلا يضرب لشعوب آسيا كلها ، فيما يمكن ان تؤدى اليه الحرية والديموقراطية من الرخاء المادى والرقي المعنوى . وكما تنظر شعوب اوربا الوسطى الى ما تفعله امريكا فى المانيا ، كذلك تتطلع شعوب آسيا الى مسلكنا تجاه اليابان .

هذه هى خطوط السياسة التى يجب أن ننهجها فى اوربا وآسيا .. ولكن قبل هذا ، وبعد هذا ، يجب أن ننظر الى انفسنا ونتدبر امورنا داخل بلادنا .. فما يجدينا نفعا ان تقف أوربا وآسيا والعالم جميعا من حولنا ، ان تداعى وتهافت بناؤنا فى الداخل ، واذ فقدنا ثقتنا بانفسنا ، وغمرتنا موجات من الخوف والقلق ، أو من اليأس والتشاؤم ، او من الاستهانة والاستهتار .. وفقدنا تلك الفضائل التى أقمنا عليها بلادنا فى الماضى ، ولن يقوم لنا مستقبل الا على أساسها : فضائل العمل ، والخشونة ، والثقة بالنفس ، والايمان .

الطاقة الانتاجية لكتلتى الشرق والغرب

الكتلة الروسية		كتلة الدول الغربية
٣٠ مليون طن	الصلب (الانتاج السنوى)	١٤٤ مليون طن
٤٣٠ مليون طن	الفحم (الانتاج السنوى)	١,٣٦٠ مليون طن
١٠٦ بليون كيلوات	الطاقة الكهربائية (الانتاج السنوى)	٦٩٠ بليون كيلوات
٢٩٩ مليون برميل	البترول (الانتاج السنوى)	٣,٠٨٩ مليون برميل
١٠٧,٨٠٠ ميل	السكك الحديدية	٦٧٥,٩٠٠ ميل

عام كامل تحت الماء = ١٢ قرشا فى اليوم

غواص يقول: أنت لا تساوى ... أكثر من ثلاثة قروش ...!

ان موضة هذا الاسبوع هي الانتحار فرارا من نتائج الامتحانات السوداء !!.

فقد سجلت دفاتر البوليس هذا الاسبوع وحده خمسة حوادث انتحار فى مقابل ثلاثة فى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى أى بزيادة ٥٠ ٪ !!

والخمسة الذين انتحروا هذا الاسبوع كلهم تقريبا فى سن واحدة حسب رواية شاهدى العيان .. كلهم فى عنفوان الصبا واوج الشباب ... بين سن الخامسة عشرة والسابعة عشرة

وكلهم فضلوا ان يلقوا بانفسهم بين احضان النيل ... وان يستريحوا فى اعماقه بعد كفاح شهر كامل ووصل الليل بالنهار استعدادا لخوض معركة الامتحانات .. وكلهم مع ذلك فشلوا فى ان يحققوا آمالهم فى النجاح !!.

وكلهم تقريبا باستثناء واحد فقط ، انتحروا بين الساعة التاسعة صباحا والساعة الحادية عشرة !! أما الاخير فقد انتحر فى الساعة الخامسة مساء !!

وكان نصيب كوبرى قصر النيل ، هو نصيب الاسد فقد استقبل طالبين اعتليا سوره الانيق . وكان اقلهم نصيبا فى حوادث الانتحار هذا الاسبوع هو كوبرى أبو العلا ...

اما الباقون فقد فضلوا ان يركبوا الزوارق وان يستقبلوا العالم الآخر بعد ان يودعوا الحياة التى تدب حولهم بعيون لا اثر فيها للدموع أو الحسرة او الالم !!

ومع كل حادثة يدق جرس التليفون فى مصلحة الترسانة وتسمع صرخة استغاثة من عابر طريق ...

وسائل عتيقة

وصرخات الاستغاثة لا تخرج عن عبارة تقليدية يقولها عابر الطريق وهو يلهث :

– فيه واحد غرق عند كوبرى قصر النيل ...

ويمضى اكثر من ربع ساعة قبل ان يتحرك زورق الانقاذ العتيق .. وفيه احد الغواصين .. يساعده بعض النوتية .

ويصل الموكب بعد نصف ساعة .. موكب حزين يتألف من ثلاثة زوارق صغيرة .. تحركها مجاديف بالية !!

وتبدا عملية الانقاذ – انقاذ ما يمكن انقاذه – ويغوص الرجل الذى حكم عليه ان يتحسس اعماق النهر العظيم ليبحث عن جثة الشاب !!

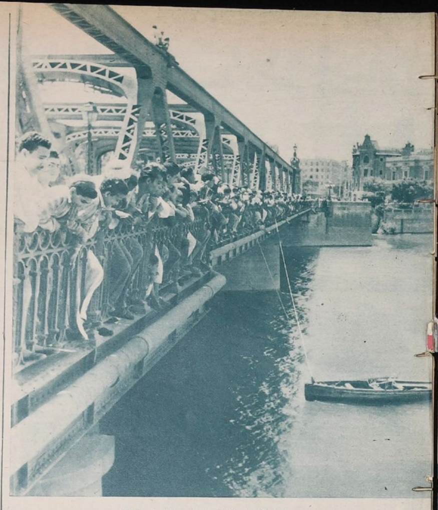
انها عملية عقيمة .. ما زالت تدرج عليها مصلحة الترسانة منذ خمسين عاما ...

ان كل شىء فى هذه العملية يسير فى هدوء .. آلة الهواء تدفع بضع نسمات من الهواء خلال خرطوم عتيق طويل الى الرجل الذى يبحث عن جثة الشاب الذى ودع الحياة فى قاع النهر الذى يبلغ جوفه نحو عشرين مترا !!..

والنوتية ينظرون الى صفحة الماء .. نظرات لا معنى لها ... ولا حياة فيها .. انهم يقومون بعملهم المعتاد دون ان يشتركوا باحساساتهم مع الجماهير التى

موكب من نساء القاهرة ... الا توحى الملاءة السوداء بالحداد على الشباب الذى ودع الحياة





عشرات من سكان القاهرة ينتظرون الجثة التي غيبها النهر

تنتظر الجثة فوق الكوبرى ، وعلى جانبى النهر فى لهفة وحزن!! ونوتي آخر يتحسس خرطوم الهواء ، والحبل الطويل الذى يحيط خصر الغواص ويجذبه بين لحظة واخرى ليحركه الزورق فى الاتجاه الذى يريده !!

عاش عاما تحت الماء

وبعد ساعة من البحث فى قاع النهر ، يخرج الغواص وهو يلهث ليسترد بعض قواه ، قبل أن يستأنف الغوص من جديد .. وتنتهز هذه الفرصة لتسأل الغواص عن بعض آرائه وفلسفته وشعوره وهو يغوص .. ان اسمه هو الحاج حسين حسين احمد ، خدم الترسانة ٢٣ عاما . امضى منها نحو سنة تحت الماء فى قمقم من حديد ومطاط ... لا يصله بالحياة الا خرطوم من الهواء وحبل من الليف ...

وتقول للحاج حسين :

ـ ما هو شعورك وانت تغوص تحت الماء ؟

فيبتسم الرجل العجوز الذى يحمل ستين عاما من الحياة ويقول :

ـ انه شعور مبهم غامض .. شعور الذى يستقبل عالما جديدا غريبا . انى احس بعد ان اغوص ثلاثة او اربعة امتار كأنى انظر من خلال دنيا من الزجاج الازرق الاخضر !! فاذا ما ابتعدت فى أعماق النهر شملنى نوع من الظلمة الغريبة تكتنفها اشعة حائرة من النور .. فاذا ما اندفعت اكثر شملنى ظلام دامس .. وأحسست كأن قطار سكة حديد يجرى فى عروقى ويصم اذنى .. وتبدو كل حركة غريبة بالنسبة الى ..

هكذا يشعر الغواص وهو يبتعد فى قلب النهر ليبحث عن ذلك الذى هرب من الحياة !!

الحكمة التى يبحثون عنها

وتسأله مرة اخرى :

ولكن ماهى الحكمة فى انتشال الجثة .. ما دام صاحبها قد فارق الحياة !!

وتختفى الابتسامة فجأة وتحل مكانها نظرة عميقة ويقول :

ـ ان الجثة هي الامل الباقي لأسرة هذا الشاب !!

ويصمت لحظة ويقول :

ـ انى احب عملى هذا .. لانه قبل أن يكون عملا ارتزق منه .. اجد فيه .. لونا من الوان التضحية والقيام بالواجب الانساني ..

وتسأل مرة اخرى :

ـ كم يدفعون لك ..

ـ لا شىء فوق يوميتى !!

ثم يصمت لحظة ويقول : وهو يرتدى قناعه الحديدى ليستأنف البحث من جديد عن الجثة الحائرة :

ـ وقد تنصفنا المصلحة فى بعض الاحيان .. فتدفع لنا ربع يوم زيادة على اليومية ..

ـ وكم يوميتك ؟

ـ اثنا عشر قرشا !!

ويضحك هو .. وتختفى ضحكاته وراء القناع الحديدى . ثم يشير اليك بثلاث أصابع ضعيفة ... وتفهم أنت ماتقصد اليه .. انه يريد أن يقول :

ـ ان ثمن البحث وراء الجثة .. هو ثلاثة قروش !!

يخرج من اعماق ٢٠ مترا من مياه النهر العظيم



كلمة صريحة الى الصحف الاجنبية!

بمناسبة المقالات البذيئة التى نشرتها بعض الصحف الانجليزية وخصوصا صحف لورد بيفربروك .

من أسبوع لأسبوع !

بالرغم من هذا السباب وهذا القذف والتشهير وهذا العيب الذى ترمينا به صحف امريكا وانجلترا وسواهما من اقطار الغرب .. والذى يحتج عليه سفراؤنا فيقال لهم ان الصحافة حرة وان ما نشر (ضد مصر) لا عقاب عليه بحكم القانون ..

بالرغم من هذا كله ... فان المادة ١٨١ لا تزال قائمة بين مواد قانون العقوبات المصرى .. فلقد قرات مقالا ممتعا للاستاذ مصطفى مؤمن جاء فيه ..

وانتقلنا من حديثنا الى المادة ١٨١ من قانون العقوبات الخاصة بالعيب فى حق ذوات الملوك ورؤساء الدول الاجنبية فقال صديقى النائب : لقد عجبت وتناهى بى العجب عند ما طالعت مقالك الاسبق عن « يهوذا الجديد والحواريون العرب » ! وفهمت ان نشر هذا المقال معناه اتجاه النية نحو اعتبار هذه المادة من بين المواد الميتة ولكن خاب الظن عندما علمت ان اللجنة التشريعية قد استبقتها فى مواد القانون الجديد وايقنت ان هذا الشذوذ فى التشريع الذى تنفرد به مصر والذى لا نظير له فى سائر التشريعات الاخرى قد بعث الى الحافرة اخرى! .

لقد كنت احسب ان ما نشر عن مصر وعرش مصر الملكية يستثير الدم البارد فى عروق الاسماك حتى يغلى ويفور .. ولكنه فيما يظهر لم يستثر ولم يغضب حضرات اعضاء اللجنة التشريعية !

انتى اجل حضراتهم – وهم ولا شك من صفوة المصريين – أجلهم عن ان تكون لهم نفسية العبيد ! والا فكيف يرضون ان يبقوا هذه الكمامة او هذا القيد على صحافة مصر فى نفس الوقت الذى تنهش فيه اقلام صحف هذه الدول الاجنبية فى كل ما هو غال ومقدس وعزيز على مصر ؟ فاذا اعترضنا او احتججنا قيل لنا ان لا عقاب فى القانون ... قانونهم على ما نشر ؟

لماذا اذن نبقى نحن هذه العقوبة فى قوانيننا ؟ هل لكى نقدم لهم الحجة التى يقيمون عليها حجتهم أو احتجاجهم اذا كتب صحفى منا وشهر بالرئيس ترومان وقال عنه مثلا انه بدأ حياته كصاحب دكان خردوات وأوانى للمطبخ .. وان يهود امريكا رشوه بكذا مليون دولار لكى يؤيد دعاواهم فى فلسطين .. او انه ترك كريمته مرجريت ترومان تشتغل مغنية فى أحد المطاعم مقابل كذا الف دولار فى الاسبوع .. او ان مرجريت هذه تبادل رئيس الاوركسترا التى تعزف فى المطعم المذكور حبا بحب .. وان « المايسترو » المذكور زنجى اسود اللون .. وهل ترى يبارك الرئيس ترومان فى زواج كريمته من زنجى او يثور ويغضب احتراما للتقاليد ؟ ..

ثم يعقد الكاتب منا مقارنة يقول فيها ان الدين المسيحى لم يحرم زواج المسيحية البيضاء اللون من المسيحى الزنجى .. ولكنه تحريم نص عليه قانون وضعى أملاه تعصب الامريكيين لجلدتهم البيضاء ؟!

ترى لو نشر كاتب منا مقالا مملوءا بمثل هذا السخف الذى تنشره بعض صحف أمريكا – هل تسكت سفارة امريكا فى القاهرة .. او تذهب وتقدم احتجاجا شديدا وتقول – ولها طبعا كل الحق – ان فى قانون العقوبات المصرى مادة رقمها ١٨١ تنص على ان كل من عاب فى ذوات الملوك ورؤساء الدول الاجنبية يعاقب بالحبس كذا وكيت ..

ولن يستطيع يومئذ وزير خارجية مصر ان يقدم نفس العذر الذى أعتذرت به وزارة خارجية الولايات المتحدة ووزارة خارجية بريطانيا وهو ان (صحافة مصر حرة .. وان مانشر فيها ضد الرئيس ترومان لا يعاقب عليه القانون) !

كلا . لن يستطيع لان المادة ١٨١ هناك .. وهى من صلب القانون !

وهكذا ! .. ترضى لنا روح العبودية هذه ان تشتمنا وتسبنا صحافة الغرب .. وان لا نستطيع نحن ان نرد عليها ونكيل لها الصاع صاعين ! .

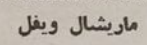
قد يقال هنا ان الامر متروك لحكمة وحسن تقدير النائب العام أو وزير العدل .. وانه قد مرت فعلا ظروف سكت فيها الاثنان عن تطبيق القانون فى حق صحف وصحفيين خالفت وخالفوا المادة ١٨١ المذكورة ..

ولكننى لا احب ولا أطمئن دائما الى أن يترك الامر الى حكمه وحسن تقدير موظف عام ... فقد تجد ظروف او حكومات لها راى غير هذا الراى . . أو قد يحدث ضغط أجنبى شديد على حكومة مصرية ما لكى تتخذ اجراءات شديدة ضد صحيفة او صحفى

بقلم محمد التابعى

مصرى ما لانه ارتكب ما يعتبر مخالفة للمادة ١٨١ .. ويومئذ أحب ان تقول حكومة مصر ما تقوله اليوم حكومات الغرب وحكومات الصحف التى أطلقت فينا لسانها البذىء .. وهو ان الصحافة المصرية حرة وان ماينشر فيها عن فخامة رئيس دولة كذا .. أو جلالة ملك كيت لا عقاب عليه !

فهل من يذكر ويفعل ؟ .. أم ضربت علينا الذلة من الغريب .. ومن القريب .. وارتضى العبودية لنا نفر من صفوة ابناء البلاد ؟ !



ماريشال ويفل

توفى فى الاسبوع الماضى الماريشال ويفل الذى كان قائدا عاما للقوات البريطانية فى الشرق الادنى فى عام ١٩٤٠ . وجاء فى الانباء أن صاحب الجلالة الملك فاروق أوفد من وضع طاقة من الزهور على قبر الجندى الكبير

⊚⊚⊚

وفى مساء الاثنين ٩ مارس سنة ١٩٤٢ وكنت اتناول العشاء مع المغفور له احمد محمد حسنين باشا فى داره جلس رحمه الله يحدثنى عن رقة شعور الملك فاروق وكيف ان جلالته يحرص دائما على ان يرد التحية باحسن منها ..

قال انه فى أثناء اشتداد أزمة استقالة وزارة على ماهر باشا (شهر يونية سنة ١٩٤٠) وكانت لندن تلح فى استقالة رفعته لميوله المحورية كما زعموا يومئذ .. حتى ان وزير خارجية بريطانيا يومئذ لورد هاليفاكس ارسل برقيته المشهورة (على ماهر يجب أن يذهب أى يستقيل

Aly Maher must go

أثناء اشتداد الأزمة ذهب السفير سير مايلز لامبسون الى قصر عابدين ليتشرف بمقابلة جلالة الملك بناء على موعد كان قد حدد له بناء على طلبه ..

الجنرال ويفل
احسن التصرف

ولكن السفير لم يذهب وحده ... بل اصطحب الجنرال ويفل وادرك حسنين باشا ان سير مايلز يريد ان يدخل معه القائد الانجليزى أثناء المقابلة الملكية فقال له : (ان هذا لايجوز . لان جلالة الملك حدد لك انت موعدا للمقابلة ... ولكن جلالته لم يمنح المقابلة للجنرال)

وسمع جنرال ويفل هذا الحديث فأدرك – ولم يكن يعرفها – ان سير مايلز قد احضره معه من غير استئذان القصر .. وهنا رفض من تلقاء نفسه ان يدخل مع السفير وانسحب وغادر القصر .

وسمع جلالة الملك بما حدث وتأثر من كياسة القائد البريطانى وحسن تصرفه .. وبعد بضعة ايام أمر جلالته باستدعاء الجنرال ويفل الى القصر . واستقبله جلالته . وتناول معه الشاى . واغدق عليه الكثير من عطفه ولطفه .. وكانت دعوة الشاى هذه خاصة او غير رسمية فلم تبلغ للصحف ولم تنشر عنها كلمة واحدة فى البلاغ الرسمى الذي يصدره ديوان كبير الامناء

ولما نقل الجنرال ويفل من مصر الى الهند أوفد صاحب الجلالة الملك أحد رجاله لتوديع الجنرال وقد قدم له من لدن جلالة ملك مصر هدية هى علبة سجاير من الذهب .

حول قرار الثلاثة الكبار

قرات ما كتبته الصحف العربية – فى مصر وغيرها من دول الشرق العربى – عن قرار الثلاثة الكبار الخاص بتزويد شرقنا العربى بالاسلحة على شرط كذا وكذا وكيت ... وخرجت من هذه المقالات الطويلة



قررت امريكا وانجلترا وفرنسا منع اى اعتداء بين الدول العربية واسرائيل .

الدول الكبرى : احنا مكتفينك . . علشان نمنع الاعتداء عليك من اسرائيل !

العديدة التى نشرتها الصحف العربية باننا لا نزال نطلب المزيد من لدغ الجحر الذى سبق لنا ان لدغنا منه مرة ومرات ..

بعض الصحف رحب فى عبارات صريحة بقرار الثلاثة الكبار ممثلى امريكا وبريطانيا وفرنسا وبعضها الاخر آثر ان يتريث فى حكمه او ابداء رايه . ولكنك تشعر ان تريثه هذا او تحفظه انما هو شكلى محض وانه فى الواقع يرحب بالقرار ..

والاقل - ومنها كما يقتضينى للانصاف ان اقرر - بعض صحف العراق ولبنان - قابل قرار الثلاثة الكبار بالشك والريبة والحذر الشديد !

وخلاصة الموقف اننا هنا فى هذا الشرق العربى نمشى على سياسة .. ان لا سياسة ! .. او لعلها سياسة خبط عشواء .

اولا احب ان اسأل الساسة المسئولين فى دول العرب هل هم انتهوا واتفقوا على موقف معين يقفونه فى حال قيام حرب ثالثة ؟ وهل هو موقف الحياد ؟ او هو الانضمام الى احدى الكتلتين ؟ واى الكتلتين ؟

وهل قبول هذه الاسلحة التى سوف تزودنا بها امريكا وبريطانيا وفرنسا معلق بشرط انضمامنا الى الكتلة الغربية فى حالة قيام حرب ؟ .. او هو لتمكيننا من الدفاع عن انفسنا اذا هوجمنا واعتدى على استقلالنا ؟

ان حكومة تركيا السابقة - حكومة حزب الشعب الجمهورى - التى ذهبت فى صداقتها وولائها لامريكا وبريطانيا الى ابعد حد وتلقت من اعانات امريكا المالية والاقتصادية والعسكرية ما قيمته مئات ملايين الدولارات لم تعد او لم تتعهد - فى مقابل هذا كله - باكثر من الدفاع عن اراضيها اذا هاجمتها روسيا .. اى انها لم تربط نفسها بعجلة الكتلة الغربية تجرها الى الحرب سواء هوجمت تركيا او لم تهاجم ؟ فهل نذهب نحن الذين لم ينلنا من عون امريكا وفيض دولاراتها شىء اللهم الا القذف والسباب واعلاء كلمة اسرائيل على اشلاء العرب وفلسطين .. هل نذهب فى ولائنا لهذه الكتلة الغربية الى ابعد مما ذهب الاتراك ؟

انا ادرك ان وقوفنا على الحياد امر صعب او امر مستحيل لان بلادنا هى جسر العراك القادم .. ولكن لكل شىء ثمن ، فما هو الثمن الذى نطلبه ونتقاضاه ؟

حقوق مصر . واستقلال وادى النيل ؟ .. ام فلسطين التى قدمها الثلاثة الكبار لقمة سائغة للصهيونيين ؟

ويقول الثلاثة الكبار انهم يقدمون لنا السلاح - لنا نحن دول العرب ولاسرائيل - على شرط ان لا يعتدى بعضنا على بعض ..

واقول منذ الآن ان هذا الشرط مقصور على (اعتداء العرب على اسرائيل) .. فقط ! اما اذا قامت غدا اسرائيل التى لا تكتفى بالاسلحة التى تتلقاها من دول الغرب بل تتلقى غيرها واكثر منها من بعض دول الكتلة الشرقية .. اقول اذا قامت اسرائيل غدا وشنت هجوما على الدول العربية او احداها لكى توسع رقعة اراضيها فسوف تغمض امريكا عينيها .. وتسد بريطانيا اذنيها وتعلن فرنسا انها لا تستطيع وحدها ان تتخذ قرارا فى الموضوع ... وهكذا الى ان تحقق اسرائيل اهدافها من عدوانها

اما اذا استطاعت الدول العربية ان ترد هذا العدوان وان تسير بحذائها وحرابها فى جسم اسرائيل .. فهنا سوف ينشط الثلاثة الكبار ويصيحون أن لا حرب ولا قتال !

هذا درس عرفناه يوم احاطت جيوش العرب بتل ابيب ففرضوا علينا الهدنة قسرا ..

ثم دارت الايام واشتد ساعد اسرائيل بعد ان تلقت الامدادات الضخمة من كافة انواع السلاح .. وخرقت الهدنة وهاجمت بغتة جيش مصر ! .

وهنا اغمضت امريكا عينيها وسدت بريطانيا اذنيها .. وسكتت فرنسا .. والثلاثة الكبار اعضاء فى مجلس الامن الذى كان فرض الهدنة وانذر من يخرقها بكذا وكيت !

اخشى ان تتكرر المأساة .. وان نلدغ من نفس الجحر الخبيث .

قضية مؤسفة

واقصد قضية الدكتور الطيب الناصر . وانا لا اعرف الرجل ولا اذكر اننى رايته ولكننى اكتب كلمة انصف بها كرامة مصر قبل ان انصفه هو !

ترى من المسئول عن الالحاح فى تقديم هذه القضية التى كان يجب ان لا تقدم للقضاء ؟ وما هى التهمة ؟ .. ان الدكتور الطيب الناصر قال فى « حلفائنا » الانجليز كذا وكيت .. وبهذا خالف احكام معاهدة سنة ١٩٣٦ التى كانت توجب على مصر اثناء الحرب الماضية كذا وكيت ؟

أما ماقاله الدكتور فلن يزيد عما سبق ان قاله رفعة رئيس الحكومة فى خطب له مشهورة فى مناسبات معروفة مذكورة .. ولا يزيد عما قاله المغفور له النقراشى باشا فى مجلس الامن

واما مخالفته لمعاهدة سنة ١٩٣٦ فكلنا نقول منذ بضع سنوات وننادى انها معاهدة اصبحت غير ذات موضوع ويجب ان تلغى بجرة قلم !

وبعد . ان الرجل لم يقصد سوى خدمة وطنه مصر . وعلى فرض انه اساء اختيار السبيل فان حسن قصده ونيته كان يجب ان يشفع له . وكم من قضايا ليس فيها مافى هذه القضية من حسن النية ونبل القصد قد حفظت وطويت اوراقها

ست زكية !

سالنى زميل هل قرات حديث زكية حمدان ؟

قلت : ومن هى زكية حمدان هذه ؟

قال : مغنية اتوا بها من شرق مصر لتغنى فى احدى صالات الغناء وناولنى مجلة تعنى بشئون المسرح وقرات الحديث .. والذى اسفت له حقا ان المجلة المصرية الغراء لم تعلق بكلمة استنكار واحدة على اقوال هذه المغنية القادمة لا اعرف هل من دمشق او حمص او حماه او بيروت ؟ .

يزور مصر من عام لآخر فنانون وفنانات من الغرب - من لندن وروما وباريس ونيويورك - ويتحدثون الى مندوبى الصحف عما راوه فى مصر . وبعضهم يتحدث عن كرم المصريين أو جميل ترحيبهم بالغريب او حسن تذوقهم للفن والموسيقى كما تحدث مدير فرقة فيينا للهارمونى وقد يعرج بعضهم عرضا على متسولى القاهرة او قذارة بعض احيائها .. ونحن نقبل هذا النقد لان اصحابه قدموا فعلا من بلاد انظف من بلادنا وبعد فانهم اجانب واغراب وليس لنا عليهم حق القريب على النسيب .

اما ان تجلس ست زكية حمدان لتتحدث عن مصر فلا يفتح الله عليها بشىء تقوله عن مصر سوى قذارة شوارع القاهرة وسوء ادب جمهور المستمعين .. فهنا ويضيق صدر الحليم !

ترى هل أزقة دمشق او حوارى بيروت التى ولدت فيها ست زكية انظف من شوارع القاهرة ؟ ان مصر ترحب دائما باخوانها واخواتها النازحين والنازحات من سوريا ولبنان وتنزلهم وتنزلهن منها اهلا وسهلا . ولكن على شرط ان يعرفوا للضيافة حقوقها واولها حسن الذوق فى حق المضيف ! لقد عاشت فى مصر بيننا لوردكاش وصباح ونور الهدى عشن شهورا وسنوات ولم تسمح احداهن لنفسها ان تتحدث عن مصر بسوء اقيل وسوء الادب الذى ينضح مع العرق من ست زكية هذه . وكثيرون - وانا منهم - رأوا دمشق وبيروت وزاروا صالات الغناء فيها فلم يجدوا فارقا بين ضجيجها وصخبها .. وضجيج وصخب صالات الغناء فى مصر ! ..

وفى نفس المجلة ونفس الصفحة سالت زكية حمدان المغنية المصرية احلام عما اعجبها فى سوريا ولبنان ؟ . وكان جواب احلام (ان الفترة التى قضيتها فى سوريا ولبنان هى أسعد فترات حياتى . هذا ويسرنى ان تسجلى عن لسانى اعجابى وتقديرى لشعبى سوريا ولبنان)

وهذا هو حسن الذوق . وهذا هو تقدير المصريين . وليست احلام بأول من زارت لبنان وسوريا وعادت لتتحدث بالخير .. لا لتطلق لسان السوء !

وبعد .. ترى ما الذى يرغم ست زكية على البقاء فى مصر ويحمل انفها المرهف وذوقها الانيق من قذارة القاهرة وسوء ادب جمهورها فوق ماتطيق ؟

عودى الى بلادك .. اللهم الا اذا كانت بلادك قد قذفتنا بك لانها ادرى واعلم !

محمد التابعى



بريدي

فضائح الشركات ...

هذا خطاب طويل قد أمضاه صاحبه بعلامة استفهام . وانا أصدق معظم ماجاء فيه فقد سبق أن سمعت فى هذا المعنى روايات كثيرة من ثقات محترمين

بدأ صاحب الخطاب خطابه أو عريضة الاتهام بقوله ...

كتبت فى موضوع الشركات تحت عنوان الشيوعية فى عدد آخر ساعة الصادر فى ٢٦ ابريل . فهدأت نفوس ثائرة كانت على وشك الانفجار . فاردت أن اسجل لك بقلمى الضعيف من فوق احد مكاتب تلك الشركة الكبيرة التى ترمى اليها فى كتابتك . بعض المهازل التى تجرى كل يوم . بلا رقيب ولا حسيب امام اعيننا . ونحن صم بكم عمى لا نتحرك .

١ - تصور ياسيدى ان هناك شلة حول المدير العام اتى بهم ليظللوه فوق ظلاله . ويظلوا معه . اجمعوا فيما بينهم على ابتزاز اموال الشركة التى اصبحت وقفا خيريا لهم ولمحاسيبهم وياويل من لا يشاركهم فى الغنائم والاطماع . فياليت الامر اقتصر على المدير ونائبه بل اصبح عندنا . برتبته . اتفقت على ارهاق صغار الموظفين والعمال ومعاملتهم معاملة تعسف وظلم .





٢ - تصور ياسيدى ان المسارح و (البارات) والمرافق والتكنات الفخمة التى لم تشيد فى عصر هارون الرشيد . والتى صرفت عليها الشركة مئات الجنيهات . لا تفتح ابوابها الا فى المناسبات . عند حضور وزير او زيارة سفير . اوعند استقبال فوج من الصحفيين اجانب ومصريين الذين لا هم لهم غير الأكل الفاخر والشراب اللذيذ . وعند الوداع تقدم لهم هدية تناسب المقام ليسدوا بها افواههم

٣ - تصور ياسيدى أن حضرات المديرين والرؤساء العظام شيدوا القصور فى عزبهم من مخلفات الشركة - التى يسمونها مخلفات - برغم انها كفيلة باقامة شركة أعظم من الشركة القائمة بدليل ان طن حديد الاسياخ يبتاعونه لانفسهم بثمانية جنيهات - من المخلفات - ولا تقل قيمته عن عشرين جنيها فى السوق . وقس على ذلك باقى المخلفات

الى أن يقول .. تحت رقم ٧ .

٧ - وسياستهم التى يحرصون عليها هى المحافظة على امرين . (الاول) المحافظة على مستوى أرباح الشركة حتى لايقل ربح السهم عما كان عليه فى العام السابق لكى يظهروا امام المساهمين المحظوظين بمظهر العاملين الغيورين (ثانيا) عدم المساس بمكافآتهم الضخمة الدسمة التى ينالونها بدون عناء

ولقد سبق ان كتبت - كما كتب آخرون - عن جشع بعض الشركات وسوء استغلالها للعمال وقبض يدها فى معاملتهم بينما هى تغدق عشرات ألوف الجنيهات بصفة مكافآت على مديريها وكبار موظفيها .. واذا كان ولاة الامور لم يحركوا ساكنا حتى اليوم ولم يفكروا فى اصطناع الحزم مع هذه الشركات فان الحوادث - وهى حوادث سوف تكون مؤسفة حقا - سوف ترغمهم على ان يتحركوا !. وكل ما أرجوه ان لايكون ذلك بعد فوات الوقت ؟

أسف ...؟

من حضرة على منصور عامر بشركة مصر لحليج الاقطان بالفيوم

بعد التحية . اطلعت على مناقشة استجواب الخمر والقمار فى الحفلات الخيرية الذى اثير امس فى مجلس النواب ولا يسعنى الا أن اسجل لحضرة النائب المحترم صاحب هذا الاستجواب شجاعته الخلقية وغيرته على الاخلاق وحرصه على الفضيلة كما اسجل آسفا على مجلس النواب تلك الروح التى قابل بها هذا الاستجواب وتعجيله باقفال باب المناقشه .

(واذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) فواأسفاه على بلد اسلامى يقابل فيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمثل هذه الروح وقد قال الله تعالى (كنتم خير امه اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ولكن حضرات الاكابر اخذتهم العزة بالاثم فتصدوا لهذا الاستجواب واصروا على اقفال باب المناقشه .

فاذا لم تعرض مثل هذه الآفات الاجتماعية والاخلاقية على برلمان الدولة ونواب الشعب وشيوخ الامة للبت فيها برأى جرئ صريح للعمل على استئصالها وتطهير الامة من خبثها فاى هيئة اذن نلجا اليها لتخلصنا من تلك الشرور والاثام . اللهم انا قد عجزنا عن دفع الضرعن انفسنا بما نعلم فكيف لا نعجز عن دفع الضربما لا نعلم وانا لله وانا اليه راجعون .

حول اقامة التماثيل

كتبت فى العدد السابق كلمة حول وجوب اقامة تماثيل لعظمائنا ونوابغنا الافذاذ لتكون «مدرسة» يتلقى عنها الجيل الناشيء تاريخ المجد والنبوغ . ولكن حضرة عيسى متولى ببنك مصر بالقاهرة يرى غير هذا الرأى فقد كتب الى يقول ...

تعتمد الدوله الالوف المؤلفة من الجنيهات لاقامة التماثيل للعظماء تخليدا لذكراهم وهناك وسائل اخرى لتخليد ذكرى العظماء غير اقامة التماثيل الخرساء لهم . . .

فبدلا من ان نقيم لراحل عظيم تمثالا يتكلف كذا الفا من الجنيهات .. يمكننا تخصيص هذه الآلاف لاقامة مدرسة تحمل اسمه .. او دار علاج يجد فيها الفقراء الدواء ... وبهذا نخلد ذكراه . وفى الوقت نفسه ننفق المال فى وجه يستحق الانفاق ...

كلما رايت تمثالا من هذه التماثيل طافت برأسى صورة بغيضة من صور الوثنية التى حاربها الاسلام ..وتمنيت لو خلدنا عظماءنا عن طريق يرجى من ورائه الخير ..

الاخلاق فى الريف

من حضرة الاستاذ صلاح الههياوى مفتش بتفتيش وادى كومبو .. وهى كلمه مطولة عنوانها (صرخة) وانقل منها مايأتى ...

قضيت بحكم عمل اكثر من عشر سنوات بالريف . ويؤسفنى ان اقرر ان ما حملتم حملتكم من اجله بالعدد الاخير من آخر ساعه الغراء وما استهل به مجلس النواب دورته الحالية من مناقشة استجواب الاستاذ ابراهيم شكرى ليست مصيبتنا فيه عشر معشار مصيبتنا فى الانحلال الدينى والتدهور الخلقى بالريف بين جدران الطين وشجيرات القطن وعيدان الاذره . فالريف يعانى اليوم يا سيدى من اضرار المخدرات والخمر والميسر والفسق والمجون اضعاف ما تعانيه المدن . ولقد جبت البلاد من شمال الدلتا الى اسوان فكنت كلما انتقلت من بلد الى بلد انتقلت الاخلاق نحو الانحطاط درجة او درجات فبعد ان أكون ساخطا على ما ارى واسمع اصبح نادما - بعد ما ارى ما هو اسوا وامر - على عدم رضائى عما كان اهون واخف

ايراد ... حفلة ساهرة

من الاستاذ محمد مصطفى الفيشاوى خبير ضرائب ..

كان ايراد حفلة جمعية ... التى اقيمت اخيرا ... كالآتى ..

جنيه	
٣٠٠	تقريبا من الروليت والبكاراه !
٢٠٠	« من بيع الخمر .. !!
١٢٠٠	« من بيع التذاكر وتبرعات اخرى

وكان نصيب محترفى الروليت والبكاراه - من منبوذى نوادى اوروبا نصيب الاسد ..! . حيث لا يوجد بين سيدات الاسر الكريمة عندنا من تتقن مراقبة هذه الالاعيب ...! .

ومن هذه الارقام تتضح تفاهة حصيلة الجمعية من الخمر والميسر . وان اموال جمهور الحفلة تذهب مسرعة ! الى هؤلاء المحترفين !. ..

ولو قيست المشاكل بالارقام ،لتيسر الحساب . وتهيات الحلول !.

ولو اننا احصينا الحفلات الساهرة التى اقامت الدنيا واقعدتها . لوجدناها لا تتعدى الـ ١٥ حفلة فى السنة . !

فماذا على وزارة الشئون الاجتماعية لو تكفلت بصرف بدل (ميسر) وبدل (خمر) ..؟؟ ..!! .. وهذا لا يكلفها اكثر من ٨٠٠٠ جنيه فى السنة . وكفى الله المؤمنين القتال

مكافحة الشيوعية

كنت كتبت كلمة عن خير الوسائل فى مكافحة الشيوعية واقترحت على محطة الاذاعة المصرية بين ما اقترحت ان تدعو مصريا مثل الاستاذ محمود حسنى العرابى الذى كان آمن بالشيوعية وسافر الى روسيا وعاش فيها سنوات طويلة .. ثم هرب منها بعد أن تبين حقيقة الشيوعية وقد كفر بها .. الى آخر ماقلته فى هذا المعنى .

ولقد جاءنى بعدها من حضرته خطاب كنت اود ان انشره لولا انه اكد فى ركن الخطاب انه (خاص وليس للنشر)

وامامى الآن خطاب آخر من حضرة صلاح الدين خطاب - اسيوط .. ويقول فيه :

ان الاستاذ العرابى كما اعرفه - اذ انه استاذى فضلا عن كونه صديقا قديما وعزيزا - خير من يكتب فى هذا الباب فهو اول من اعتنق الماركسية فى مصر ودعا للمذهب الجديد وكان مركزه فى الاسكندرية والسنوات الثلاث التى حكم عليه بها وقضاها فى سجن الحدرة تشهد بذلك . وقد سافر الى الاتحاد السوفيتى وقابل لينين وغيره من اقطاب السوفيت وزعماء الشيوعية ومثل الشرق الاوسط فى مؤتمر الدولية الثانية . هذا عدا ثقافته الواسعة فى هذه الشئون والتى جاءت نتيجة التجارب العديدة والاطلاع المستمر . الآن فالاستاذ محمود حسنى العرابى يستطيع - كما قلتم بحق - ان يحدثنا كثيرا فى هذا الموضوع حديث العالم الخبير . ولكن - كما اعرفه - فى خلقه اباء وفى طبيعته حياء ويستنكف من الزج بنفسه فى موضوع لم يدع اليه الا ترضا .

« التابعى »

السيدة توحيدة تزوجت بمسلم

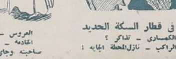
نشرت لى آخر ساعة منذ إسبوعين مقالا عنوانه (نحصد مازرعنا)

وقد جاءنى بعدئذ هذا الخطاب وهو من حضرة محمد محجوب وكيل السيدة توحيدة - شتو - كفر الشيخ فؤاديه . والخطاب مكتوب على ورق معنون (تفتيش صاحبة العصمة السيدة توحيدة احمد مدحت يكن باشا)

وهذا هو نص الخطاب ...

تحية واحتراما وبعد لقد اتصلت بى من امريكا حضرة صاحبة العصمة السيدة توحيده مدحت يكن المتزوجة بالمسلم (عمر ردكا) والذى شهر اسلامه بالقنصلية المصرية بواشنجطن، كما هو مثبوت رسميا بعقد الزواج المحرر بمعرفة السفارة المصرية بنيويورك فى سبتمبر ١٩٤٩ والذى تحت يدنا صورة منه رسمية ومصدق عليها من وزارة الخارجية المصريه فى اكتوبر ١٩٤٩ وابلغتنى ان ارجوكم فى تصحيح ما نشر عنها بالعدد السابق خاصا بزواجها من رجل غير مسلم ختاما ارجو التفضل بقبول عظيم الاحترام مع العلم انى على استعداد لارسال صورة عقد الزواج الذى مثبوت فيه انها تزوجت من رجل مسلم يسمى عمر ردكا والذى شهد عليه موظفو السفارة ولحضرتكم مزيد الشكر

وصحة الاسم ريدكر ولكن يظهر أن محجوب أفندى أخطأ فى سماعه بالتليفون .. وعلى كل حال فان صحف مصر أغفلت نشر اسم (عمر) يوم نشرت خبر قدوم مسز ريدكر !



فى قطار السكة الحديد
الكمسارى - تذاكر ؟
الراكب - نازل المحطة الجايه !



العروس - فين العريس ؟
الخادمه - خرج مع واحدة صاحبته وجاى على طول !



الجيل الجديد
الدكتور - انت لازم تتجوز علشان صحتك تتحسن !
الطفل - ح اتجوز لرابع مرة يادكتور !



الزوجة - اعمل حسابك انا ح نسهر فى الاوبرج الليلة !



رقصة البحر بين الصخور

آخر ساعة ـ مكتب الاسكندريه

اشارت عليها الملائكة ان تهرب بعيدا عن عيون الفضوليين .. وان تهجر شاطىء سيدى بشر الى تلك الجزيرة الصخرية البعيدة حتى تنعم بجو هادىء وحتى ترحم بنى الانسان من جمالها الصارخ ..

وسارت بين صخور الجزيرة .. ولم يستطع حذاؤها ان يصبر على مواصلة السير فخلعته لتحمله باحدى يديها وحملت ملابسها بيدها الثانية حتى وجدت صخرة عاتية خبأت تحتها ملابسها وراحت تتحسس جنباتها .. ثم جلست على حافة البحر تمد قدمها الى الماء فى خوف ثم تعود فتجبن .. ويعن لها ان تقوم لترقص لنفسها وللبحر والامواج

ويصل همس البحر الى فؤادها .. ويحدثها الشيطان ان الق بنفسك بين احضان البحر الرحيب ولا تخافى وتحدثها الملائكة ان احتفظى بشبابك ولا تعرضى نفسك لخطر المياه الباردة .. وتلك البقعة من البحر ذات الصخور الصلبة وحيث ينخفض قاع البحر ..

ويعلو صوت البحر مرة اخرى .. « انت جبانة .. أنت جبانة » ولكن صوت الملائكة يعلو فوق صوت البحر .. فتقوم الحسناء الى صخرة عالية لتقف عليها فى اعتداد وقوة شامخة براسها مبرزة قوتها وفتنتها وتضحك ملء شدقيها .. وتهزأ من الشيطان .. وتسرع بالعودة الى الشاطىء لتقف تحت رذاذ مياه النيل العذبة المنبعثة من « دش البلدية » .

أغنى رجل يحول الرمال

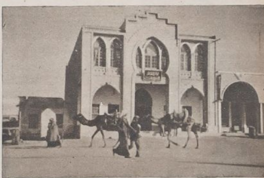
فصيلة من رجال الحرس يلبسون العقال العربي واللباس العسكري الافرنجي تنتظر الامير في احدى الحفلات العامة

ست ساعات بالطائرة ... ثم تجد نفسك فوق الكويت ... وسوف تروعك مناظر السنة اللهب وانت تطل من نافذة الطائرة وتقول ان الكويت تحترق . .. ولكن الذين تعودوا رؤية هذا المنظر يعرفون انها الغازات التي تخرج من بطن الارض مع البترول تشعل فيها النيران ليل نهار .. وتنزل في «الكويت».. الامارة العجيبة على الخليج الفارسي التي تعيش الآن على البترول بعد ان كانت تعيش على اللؤلؤ



المستشفى الامريكي ، ويقع على شاطئ البحر

احدى مدارس الكويت الابتدائية الحديثة



ادارة الامن العام والجوازات والجنسية في الكويت

شارع الامير .. اهم شارع في الكويت

امير .. وعشرة ملايين جنيه

وامير الكويت يسمونه هناك « الشيخ » . والامير الحالي – عبد الله السالم الصباح – هو الامير الحادى عشر من اسرة الصباح .. احتفل بتتويجه في فبراير الماضى ..

ولسوف يصبح الامير الحالي اغنى رجل في العالم . فان ايراده من البترول لا يقل في العام الواحد عن عشرة ملايين من الجنيهات .. لا يدفع عنها ضريبة !

ويعيش الامير في عدة قصور . واحد منها – مثلا – يقع على الخليج مباشرة .. ويجلس الامير فيه من الثامنة صباحا يستقبل الزوار الرسميين ..

ثم يمسك الامير بمنظاره المكبر ليلقى نظرة على تحركات اسطوله التجارى .. ذى الاعلام الحمراء على ساريانه .

وقصر آخر خارج البلدة .. يسميه الامير قصر السكن .. ولن تستطيع ان تكتشف نقصا في قصر السكن ، فان الامير جعله مدينة قائمة بذاتها ..

وللامير يخت اهدته اليه شركة البترول الامريكية يعتبر من افخم يخوت العالم ..

وقد تعدى الامير الحالي الرابعة والستين من عمره .. وهو يحتفظ بثروته في صندوق يضعه تحت فراشه ..

الذهب الاسود

.. ويقدر الخبراء ان الكويت ستستطيع هذا العام ان تنتج ١٢ مليون طن من البترول .. كلها ملك الامير . .

وقد احدث اكتشاف البترول في الكويت ثورة بين الاهالي . . فقد جاء الى البلدة عدد كبير من الامريكيين والانجليز ، وبدأ الاهالي يشتغلون في بناء المساكن لهذا العدد الكبير من الاجانب ..

وكسد صيد اللؤلؤ من قاع الخليج . .

لقد اصبح البترول هو كل شيء في الكويت

البلد الذى يستورد الماء

وليس في الكويت ماء عذب .. وتشتد الحاجة الى الماء في الصيف بدرجة تهدد الكويت كلها احيانا بالفناء . . .

ولم يجد الامير بدا من ان يشترى سفينتين تقومان بنقل الماء من البصرة الى الكويت ليشتريه الناس . .

واهالي الكويت مغرمون بأكل الارز .. وهم يستعيضون به احيانا عن الخبز . .

الزواج ... شفهيا

.. وتتبع الكويت عادات غريبة في الزواج .. فبعد ان يتقدم الشاب لخطبة فتاة ... يرسل بالمهر – دون اتفاق على المبلغ – مع عدد من قطع الاقمشة ، والفوط ، ومستلزمات الفراش مع بعض نساء اسرته الى منزل العروس . .

ويسمون هذه الهدية في الكويت «الرزه» . ثم لا يستطيع الشاب بأى حال ان يرى عروسه قبل الزفاف . .

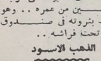
ويوم الزواج يجتمع ولى امر الزوج ... وولى امر الزوجة . واحد الشيوخ المسنين .

ويجرى عقد الزواج ... شفهيا .. مجرد كلمة بين رجلين تسير عليها حياة الزوجين بعد ذلك الى النهاية .

من يشرب الخمر .. يجلد

والكويت بلد يسوده الهدوء الغريب .. لن تجد فيه مقهى ولا مسرحا ولا سينما ولا كباريه.

امير الكويت الراحل .. واميرها الحال



اثنان من حملة الصقور .. الاثر الباقى من التقاليد العربية



فى العالم إلى ذهب!

والذى يضبط وهو يشرب الخمر .. او حتى يسمع عنه رئيس الامن انه شرب الخمر .. يوضع على صليب ويجلد امام الناس ..

ولكن الاثرياء يعيشون حياة بذخ داخل قصورهم ..

انك تقترب من القصر فتشعر كانك امام حصن من الحصون القديمة . .

وعلى الباب .. لابد أن تجد سيارة امريكية فاخرة ..

ويقابلك صاحب البيت « ياهلا يا هلا » . ثم تجلس وتلقى نظرة على ماحولك .. فتعود الى مخيلتك صورة ارتسمت فيها وانت تقرأ ذات يوم قصة فى قصر هارون الرشيد ..

وفى القصور يحتفظ الاثرياء بكل شىء .. ثلاجات كهربائية ، وآلات للسينما


الامير الحالى .. الشيخ الصباح

بعض الاجانب من الامريكيين يشاهدون عرضا لقوات الامير والامريكيون هم اكبر جالية فى الكويت ..

امارة جيب . .

.. ولا تزيد مساحة الكويت الامارة التى سيصبح شيخها أغنى رجل فى العالم – على اربعين ميلا مربعا .

ولا يزيد عدد سكانها على ٨٠ الف نسمة . .

والاجانب فى الكويت أكثر عددا من أهل البلاد ..

وتعتبر الجالية الايرانية اكبر الجاليات ثم تليها الجالية الهندية ثم الشامية ثم الامريكية فالانجليزية ..

والمرأة . . عباءة سوداء

اما المرأة فى الكويت فمحجبة تماما . وهى لا تمارس اى نوع من العمل خارج بيتها . . ولن تستطيع مهما بلغت قوة ناظريك ان تلمح شيئا من جسم المرأة الكويتية ، فانها تسير داخل عباءة سوداء تجرجر وراءها على الارض وليس فيها سوى ثقبين صغيرين ترى منهما الطريق . .

ولكن .. استطاعت الكويت اخيرا ان تفتتح مدارس اولية وابتدائية للبنات . ولن ترى منظرا اطرف من منظر الطالبات وهن يملأن الشوارع فى الصباح فى الطريق الى المدارس .. داخل العباءات السوداء ايضا .


احد حملة الصقور .. يعمل فى بلاط امير الكويت ..

بعثة مصرية للتعليم

ويشرف على التعليم فى الكويت بعثة من مصر . . والتعليم كله يسير على نظام المدارس المصرية .. وفى الكويت غير مدارس البنات الاولية والابتدائية . مدارس ابتدائية للبنين ، ومدرسة ثانوية واخرى تجارية .

وتقوم البعثة المصرية كل عام باختيار عدد من الطلبة ترسلهم ليكملوا علومهم فى مصر ...

وبلغ عدد الطلبة فى الكويت هذا العام اربعة آلاف

حرارة جهنم ..

وتشتد الحرارة فى الصيف احيانا لدرجة رهيبة .. فلا يستطيع احد ان يسير فى الطريق وينام الكويتيون عرايا . . بل ويلفون اجسامهم فى قطع من القماش مبللة بالماء ..

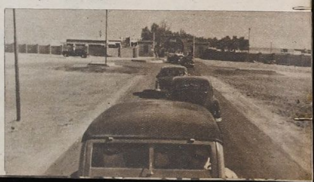
واغلب قصور الاثرياء مجهزة بآلات لتكييف الهواء . ولكنهم لا يكتفون بها ، فيسافروا لقضاء فصل الصيف فى سوريا أو لبنان

اما الحقيقة الاخيرة عن الكويت فهى ان الامير او «الشيخ» هو الحاكم المتصرف فى كل شىء ..

وقد استطاع امير الكويت بذكائه ان يحول قطعة صغيرة من الصحراء الى اغنى قطعة ارض فى العالم


شرطى لتنظيم المرور .. على الطريقة الامريكية

الجيش العربى فى الكويت


قافلة سيارات حاشية الامير

الخلود

عن مارك توين
مترجمة بتصرف

خالف مارك توين في هذه القصة ما جرى عليه الكتاب .. انهم يخفون شخصيات قصصهم الحقيقية وراء اسماء خيالية ..

اما مارك توين فهو يخفي في هذه القصة شخصية خيالية وراء اسم حقيقي هو فرانسوا ميلين الرسام الفرنسي المعروف .. والذى لا تنطبق القصة على حياته ..

تعرفت به فى منتون القرية الهادئة الوديعة المستلقية على ساعد الريفيرا ، وكنت استجم بعيدا عن ضوضاء المدن والحياة الصاخبة التى يفرضها عملى ككاتب لابد له ان يغشى المجتمعات

اماهو ، واسمه الذى ساطلقه عليه خلال القصة مستر سميث ، اسم ليس حقيقيا ولكنه هو الذى طلب الي ان اخفى اسمه .. اما هو فقد كان فنانا .. فنانا ثريا ينفق عن سعة وتنطق ملابسه ونظام حياته بهذا الثراء وان كان هو لايتكلف مظاهر الثراء او يتظاهر بها ..

وجمع بينى وبين مستر سميث هذا شيء آخر عدا انه فنان وانى كاتب .. لقد كنا نقيم فى فندق واحد هو فندق الانجليز Hotel de Anglaises الذى يشرف على البحر من ناحيتين وكانه حصن .. وكان نزلاء الفندق فى شهر مارس من القلة بحيث يصعب عليك ان لاتعرفهم واحدا واحدا . . انك تلقاهم جميعا فى ساعة الافطار ، وساعة الغداء وفى بهو الفندق فى ساعات الليل المبكرة ...

وكنت فى هذا الصباح . . اى صباح لان تاريخه لايعنيك اطلاقا .. كنت اجلس فى شرفة الفندق اقرا فى صحيفة حين صاح بى مستر سميث وهو يطل من الشرفة ..

– دع ما بيدك وتعال .. الق نظرة على هذا السيد الذى يهبط درج الفندق .. انظر جيدا

والقيت نظرة سريعة على الطريق ، ونظرت جيدا الى وجه السيد سميث قلت بعدها فى دهشة ..

– هل يثير اهتمامك ان ترى احد نزلاء الفندق يخرج فى الصباح

واجاب سميث :

– أبدا .. ولكن هل تعرفه ؟

ولم تفارقنى الدهشة :

– اعرفه كما تعرفه طبعا .. مسيو تيوفيل مانيان .. نزيل الفندق وتاجر الحرير الغنى .. من مدينة ليون .. رجل دائم الصمت لا يتحدث الى احد .. يجلس الى مائدة الطعام وحده ويسير وحده .. الديك ماتعرفه غير هذا ؟ ..

وسكت منتظرا ان يبدا سميث حديثه ليشرح لى اهتمامه بالسيد مانيان ..

لكن سميث لم يفعل وانما اخذ يهرش راسه كانه يفكر فى موضوع كان على خاطره وانفلت سريعا الى زاوية النسيان ..

ومرت فترة قبل ان يجيبنى قائلا :

– قل لى ؟ . هل تذكر شيئا من قصص هانز اندرسون .. هل تذكر هذه القصة ...

ومضى سميث يسرد قصة الطفل والطائر .. قصة ساذجة تروى كيف اهمل الطفل طائره الجميل وتركه دون طعام او شراب مع انه كان يحبه . . وكيف ظل الطائر يشكو المه فى ترجيع جميل حزين .. حتى لفظ انفاسه .. فحزن عليه الطفل حزنا شديدا واحتفل بدفنه مع رفاقه الصغار وسكب فوق قبره سيلا من الدموع ..

وانهى سميث قصته الساذجة فى الوقت الذى اقبل فيه على الشرفة عدد من نزلاء الفندق واخذنا نتحدث عن الجو وانباء الصحف وان كنت قد احسست ان القصة لم تنته . . ليست قصة الطائر ، وانما قصة اهتمام سميث بالمسيو تيونيل مانيان ثم انتقاله من هذا الاهتمام الى رواية قصة الطفل والطائر ..

وانفلت سميث مع بعض النزلاء الى الطريق فى رياضة الصباح ، وعدت انا الى كتابى ومضى اليوم فلم الق سميث منفردا الا حين انتهى طعام العشاء وسرنا معا من غرفة المائدة الى حجرته

وعند باب حجرته سالنى ان كنت أحب أن اشاركه كأسا فى غرفته ، واجبته انا انى اريد ان اسمع بقية قصة الصباح ..

وضحك سميث وهو يتقدمنى الى غرفته ، وقال وهو يقدم لى كأسا :

– اعرف انك مشوق لتعرف مدى العلاقة بين مسيو مانيان وقصة هانز اندرسون ..

ومضى سميث دون مقدمات يسرد قصة جديدة فقال :

كنت شابا اذ ذاك ، وكنت اشتغل بالرسم لاكسب قوتى متنقلا من بلد الى آخر ومن قطر الى قطر ..

وهبطت فى تنقلى اقليم بريتانى حيث تعرفت بشابين فى مثل سنى كانا يشتغلان مثلى ، بالفن . . ويشتركان معى فى الحاجة الدائمة الى المال والمجد . والفشل الدائم فى الوصول الى المال والمجد

وكما تقع الطيور على اشكالها ، وقعنا على زميل رابع .. لم يكن اسعد منا حالا ولم يكن يقل عنا احتياجا ..

وصرنا نحن الاربعة انا ، وكلود ، وكارل ، وفرانسوا زميلنا الجديد ، نضرب فى الارض بحثا وراء الرزق .. وبعث فينا اتحادنا فى المشارب روحا من الحماسة جعلتنا ننتج فى وفرة واتقان .. وتكاثر انتاجنا فى الوقت الذى شح فيه دخلنا الى حد مريع ..

وتراكمت لدينا اللوحات التى رسمناها الى حد جعلنا نلجأ فى بعض الاحيان الى ما لايفعله فنان .. كانت ليالى الشتاء القارسة وكنا نضن بالقليل الذى نستدينه أن يذهب فى شراء وقود .. فكنا نتخير بعض هذه اللوحات المرسوم على الخشب .. لنجعل منه وقودا نتدفأ به .. .

وكان انفعنا لجماعتنا الصغيرة زميلنا الجديد فرانسوا الذى كان يستدين لنا ممن يعرفهم فى الاقليم الذى عاش فيه طويلا .. ظل يستدين لنا حتى لم يعد هناك من يستدين منه

وجاء يوم عاد الينا فيه فرانسوا آخر النهار يلهث من التعب وتعلو الخيبة والكآبة وجهه .. عاد ليعلن الينا انه لم يستطع ان يستدين سنتا واحدا

واحسسنا شبح الجوع والبرد يحلق فوق رؤوسنا .. وجلسنا نحن الاربعة واجمين نفكر فى مصيرنا المظلم ..

وصرخ فرانسوا بعد فترة صمت طويلة فى يأس مفزع :

– انى بحثت كثيرا فى زوايا رأسى عن اقتراح ينقذنا فلم أجد . . فكروا انتم أيها الرفاق فقد تعب رأسى ...

وسادنا الصمت من جديد .. كان كل منا يفكر فى اطار حالك السواد من اليأس . . . مر نصف ساعة دون أن يفوه احدنا بكلمة .. وافقنا على كارل وقد هب من مكانه ثائرا واخذ ينثر الكلام من فمه فى عصبية واضطراب .. تحدث عن الفن ووصف انتاجنا ولوحاتنا بانها رائعة مارآها فنان الا أعجب بها وختم حديثه صائحا :

– اى عار هذا .. آيات من الفن تملأ غرفتنا ومع ذلك فلا نجد ما نأكله . ؟ هل هناك فنان يستطيع ان يصنع مثل هذه اللوحة ؟ .

واشار الى لوحة فرانسوا الاخيرة وقد طغت الحماسة على يأسه .. بل ، يأسنا نحن ، ولكن احدا منا لم يجبه ..

وعاد يصيح ثانيا :

– كم من الناس اعجبوا بهذه اللوحة . .

وسكتنا بينما نظر هو الى فرانسوا ، واحس فرانسوا انه يسأله جوابا .. فقال فى تعثر وكأنه يعتذر عن ذنب اتاه

– كثيرون اعجبوا بها .. كثيرون ياكارل .. لكن واحدا لم يتقدم لشرائها . استغفر الله هناك واحد . .

وصحنا فى صوت واحد :

– واحد !! من هو ؟ .

وقال فرانسوا باضطراب :

– لا اعرفه .. كنت أطوف باللوحة باحثا عن مشتر .. فرآها رجل واعجب بها ، فسألنى عن السبب ، فتشجعت وطلبت منه .. ثمانية فرنكات ..

– وماذا صنع ؟

واجابنا فرانسوا

– هز رأسه كمن استكثر الثمن .. ثم قال لى انه سوف يفكر . . .

وتحركنا جميعا فى قلق وتبرم وتمتم بعضنا فى عتاب مرير

– لم فعلت ذلك يافرانسوا . ؟

وأجاب المسكين .. وكأنه اجرم حقيقة .

– اعرف انها غلطة .. لكننى كنت حسن النية كنت اظنه شديد الاعجاب ... وكنت اظنه سيرضى . انه لم يقترح ثمنا فعز علي كبريائى ان انزل عن الثمن الذى قدرته . . .

وصمت لحظة ثم عاد يقول مستعطفا :

– لو انه عاد ثانيا لعرضت عليه أن يشتريها بأربعة فرنكات

ولعل أحدنا أوشك ان يتكلم حين ضرب كارل الارض بقدمه وعاد الى ثورته قائلا فى عصبية :

– كلام فارغ .. لاتقاطعونى ثانيا .. اجيبونى فقط . هل ينقص لوحاتنا هذه ، الاتقان او الروح ؟ .. واجبنا .

– لا ...

وعاد يسأل :



خرافة!

ـ ليست فى اتقانها كعشرات اللوحات للمشاهير التى تباع باغلى الاثمان .

واجبنا .. ونحن نسخر هذه المرة :

ـ بالتاكيد ، وهل فى ذلك شك؟

وعاد يسال فى سخط :

ـ اننى لا امزح .. لو ان هذه اللوحات لفنان مشهور تعرفه الجماهير .. الا تباع بآلاف الفرنكات . .

وضاق صدرنا وهب كلود قائلا :

ـ ونحن ايضا لانمزح .. لكن ماذا تريد ان تقول .. وما الذى يعنينا ويعنى العالم من اعجابنا بلوحاتنا . .

وربت كارل على كتف كلود وقاده الى مقعده وضغط على كتفيه حتى جلس ثم عاد الى منتصف الحجرة ونظر الينا . . هذه المرة فى هدوء .. وقال :

ـ اذن نحن متفقون .. لوحات رائعة تصلح للبيع باغلى الاثمان . لو توافر لها اسم ضخم تنسب اليه

وسكت لحظة ثم قال .. وكأنه قاض وقور ينطق بحكم الاعدام :

ـ اخوانى .. يلزمنا اسم مشهور ننسب اليه هذه اللوحات يجب ان نعثر على هذا الاسم فتباع لوحاتنا ونصبح جميعا من الاغنياء ..

وتوالت تعليقاتنا

قال كلود :

ـ الم اقل لكم .. لقد فقد عقله كارل ..

وقال فرانسوا :

ـ قرات مرة ان الجوع يحدث اثرا سيئا فى القوى العقلية

ونظرت انا اليه فى اشفاق قائلا :

ـ انك فى حاجة الى الراحة ياكارل . . لن تكسب شيئا اذا فرطت فى التفكير وفقدت عقلك

وتركنا كارل نتحدث عن عقله ونتأسف على ما اصابه من لوثة . ظل صامتا حتى نامت ثورتنا وخفتت اصواتنا وعدنا الى وجومنا .. وعندئذ عاد الى الحديث .. وكأنه لم يسمع حرفا واحدا مما قلناه

ـ اننا نعيش فى عالم لايعرف الفنان ولا ينوه بعبقريته الا بعد ان يموت .. عالم يفضل ان يبكى على الفنان ويخلد ذكراه بعد موته على ان يطعمه فى حياته ويحفظ عليه قواه .. ان اقتراحى ليس لغزا تحارون فى فهمه .. كل ما اطلبه هو ان يموت احدنا ويرتفع الى مصاف العبقرية .. لينهال علينا الرزق ونسبح فى الذهب ..

وحملقنا جميعا فى كارل ، الذى مضى فى حديثه فى هدوء :

ـ يجب ان ننتخب احدنا لينال الخلود فنصبح اغنياء .. اننى اعرف ما اقوله ... هاكم الخطة واضحة . فى بحر الشهور الثلاثة القادمة على احدنا الذى سنختاره الآن .. ان يرسم بكل ما وسعت قواه .. ان ينتج كالآله دون عناية بالمعانى والافكار . عشرات اللوحات يوقعها بامضائه .. هذه اللوحات ستكون آثار الفنان العبقرى الذى يموت بعد شهور فتباع بعد ذلك فى اسواق العالم .. وتشتريها الحكومات لتضمها الى متاحفها بين آيات الخالدين ويتهافت عليها الاغنياء والجهلاء من هواة التحف والاعمال الفنية وعندما يموت فناننا المختار يجب ان تكون لدينا كمية وافرة من لوحاته

وسكت كارل ونظر فى عيوننا التى كانت تحملق فى بلاهة :

وتشجع كلود فسأل :

ـ ولكن .. فناننا المختار هذا هل نقتله بأيدينا ؟ هذا فظيع !!

وانفجر كارل ضاحكا قائلا :

ـ يالغبائكم ! .. انه لن يموت فعلا ... انه سيتظاهر بالمرض وسنقوم نحن خلال هذه الفترة بالحديث عنه فى كل مكان وسنملأ كل مكان باسمه بينما هو غارق فى اعداد اللوحات ... سيعلم الناس عن طريقنا نحن ان هناك فنانا عظيما اسمه «فلان» ثم يعرف بعد ذلك ان هذا الفنان مريض .. ثم يسمع انباء صحته وهى تسوء .. ثم يأتى يوم يرانا الناس فيه ونحن نحمل جثمان الفنان العظيم الى مثواه الاخير . جثمانه هذا الذى لن يكون الا تمثالا شمعيا ..

وبعد ذلك يجود اصدقاء الفنان على مضض بلوحاته على متاحف العالم وهواة الفن باغلى الاثمان .. لانهم يذكرونه ويودون لو لم يفرطوا فى آثاره ..

وصاح كلود مقاطعا

ـ وهو ؟

واجاب كارل

ـ هو ... انه سيعيش باسم آخر .. يتمرغ على الحرير ويرفل فى النعمة ويرحمه الله من الجوع والفقر والبرد ..

وعاد كارل الى السكوت .. وفى هذه المرة لم نثر ولم نحتج وانما كنا نفكر .. نفكر فيما قال فى امعان وسكوت

ومرت اربع ساعات ونحن نرسم الخطط لتنفيذ مشروع كارل الفريد ، وفى الصباح بدأنا التنفيذ ..

اجرينا القرعة فى دقائق وكان من نصيب فرانسوا ان يكون الفنان الذى سيموت ..

وانطلقنا دون تردد فى خطوات المشروع خطوة خطوة ..

ذهبت انا مثلا الى الخلاء وجعلت ارسم فيلا لاحد الاغنياء ووضعت بجانبى بعض لوحاتى ، جلست فى وضع يرانى فيه الناس .. ولم تمض فترة حتى خرج صاحب الفيلا فلما رآنى اتجه نحوى واخذ يتأمل ما اصنع .. ثم حانت منه التفاتة فرأى لوحاتى الى جانبى فاخذ يتفرسها واحدة واحدة .

وما لبث ان سألنى

ـ هذه من رسمك ؟

واجبت فى تواضع

ـ اجل ياسيدى !

وقال الرجل فى حماسة :

ـ انك مصور بارع .. هذا اعجاز

وقلت انا وقد حنيت راسى فى ادب

ـ شكرا ياسيدى .. ما انا الا احد تلاميذ فرانسوا ميليه . . سيدى يعرفه بلا شك ..

واجاب الرجل دون ان يفكر

ـ ومن لا يعرف فرانسوا العظيم .. قل لى هل هو ..

وقاطعته فى أدب وقد تهدج صوتى

ـ انه مسكين ياسيدى .. بل هذا العالم هو المسكين انه صريع الحمى الآن ولا امل فى شفائه .. ترى أى كارثة تحل بالعالم .. انظر ياسيدى ... انظر لوحته هذه .. لوحته التى اعطاها لى ذات يوم

واخذ الرجل يتأمل فى اعجاب وقد ملأ الحزن وجهه ..

ومرت نصف ساعة عاد بعدها الرجل الى داره متصنعا الوقار وان كادت كل جوارحه تنطق بالفرح والبهجة

عاد الى داره وهو يحمل اللوحة .. لوحة فرانسوا التى اشتراها بثمانمائة فرنك ... قبلتها متبرما لمجرد ارضاء الرجل الذى يسمح لى بتصوير «فيلته» الانيقة ..

وعدت آخر النهار بالثمانمائة فرنك وعاد كلود من مكان آخر بالف .. اما كارل فقد كان فى باريس يمهد لليوم المشهود ..

وجاء اليوم المشهود

ومات فرانسوا ميليه بعد مرض عضال ...

وحملناه نحن اصدقاؤه الى قبره فى خشوع وحزن وبكاء .. وعدنا لنبيع احدى لوحاته بمليون فرنك ..

ومضى العمل بعد ذلك على مايرام ، واصبحت باريس تنافس نيويورك ولندن فى الاحتفاظ باكبر مجموعة للوحات الفنان الخالد ..

وجنينا نحن من هذه المنافسة الملايين

***

وسكت المستر سميث عند هذا الحد وبقيت انا لحظة متوقعا ان يعود للحديث .. ولكن الرجل امسك بكأسه واخذ يجرع فى سكون دون ان يتكلم .. وعرفت انا ان قصته انتهت . . كما انتهت قصة الطفل والطائر فى الصباح .. دون ان افهم ماذا يريد .. كان شىء واحد لايقبل السكوت فسألت مستر سميث وانا حائر :

ـ لكن فرانسوا ميليه . . هذا اسم فنان عظيم فعلا .. هل فرانسوا هذا

وقاطعنى سميث ضاحكا :

ـ هو بنفسه جان فرانسوا ميليه العظيم الفنان الذى عرفه العالم .. وعرفته انت معه .. هو بنفسه ياصديقى .. اتذكر منذ بضعة أعوام حين امتلأت الصحف بانباء موته والحديث عن عبقريته ..

وعدت الى السؤال :

ـ لكن ؟ اين ذهب فرانسوا ميليه فعلا ؟

واجاب سميث وهو يضحك :

ـ مسيو تيونيل مانيان ؟ .. هل رأيته اليوم وهو يغادر الفندق !

صحت انا دهشا :

ـ مسيو تيونيل مانيان .. تاجر الحرير ؟

وأمن سميث فى هدوء :

ـ اجل .. فرانسوا ميليه .. هو الآن مسيو تيونيل .. الا ترى انه لم يخسر كثيرا ؟ ...



أساتذة الفن لا تعرفهم جماعة الفن..!

هم خريجو الفنون الجميلة العليا .. مدرسة الفن المصرى ... طرقوا ابواب كل بيت ليبحثوا عن مكان .. ملائم ...

والمكان الملائم لاقامة معرض فنى هو صالة فسيحة فى وسط المدينة ..

وليس فى القاهرة كلها صالة معدة لهذا الغرض ، لاقامة المعارض ، وان كان فيها جماعة للفنون الجميلة تعينها الحكومة . جماعة تقيم المعارض فى مصر للفنانين الاجانب وتشترى من تحفهم وتكرم وفادتهم ، وتذهب الى باريس لتقيم معرضا مصريا فيها ، معرضا يعلم الله مدى جدواه على البلد .. معرض آيته الكبرى انه ينكر على مصر الحديثة ان فيها فنانا ..

ان هذه الجمعية ، جمعية محبى الفنون الجميلة ، تبذل بسخاء ، لاى فنان اجنبى ، وتهتز شواربها غضبا اذا طلب منها فنان مصرى ان تمد له يدا .. ولو بالمعونة الادبية ..

طرقوا ابواب كل بيت ... حتى ابواب هذه الجمعية التى تحتفظ بثلاثين الفا من الجنيهات فى البنك ... ليست من ايراد ضياع رئيسها المحترم ولا هى من امواله الخاصة .. وانما هى اموال الحكومة المصرية التى تدفعها لتشجيع الفن فى مصر ..

ولم يجدوا بيتا ليقيموا معرضهم ... ولم تمد لهم الجمعية يدا ...

ومع ذلك فلم ييأسوا ، ووجدوا من صدر طائفة من ابناء مصر الذين لا يشتغلون بالفن ما لم يجدوه من جمعية الفن

اعارتهم نقابة المحامين دورها الارضى دون مقابل .. وقاموا هم باعداد قاعة لاقامة المعرض ، وفتحوا ابوابه فى الاسبوع الماضى

ولا اقول اقبل الناس ... فما من واحد من الذين يسعد الفنانين ان يعرضوا عليهم اعمالهم أقبل على المعرض ..

سألت كم واحدا من الفنانين .. مخرجى السينما ... الموسيقيين ... اغنيائنا الذين يسافرون الى روما وباريس ، فيشترون باغلى الاثمان لوحات ورسوما من صنع فنانين اجانب ، ليزينوا بها قصورهم فى مصر لوحات ورسوما قد لا تكون لها قيمة فنية ... كل قيمتها انها ممهورة بتوقيع فنان اجنبى .. وكل جدواها أن يقول عنها الغنى الكبير انها من روما أو من باريس !..

حتى الذين ارسلت اليهم بطاقات الدعوة من الفنانين والكبراء لم يكلفوا خاطرهم زيارة عابرة ...



عبد السلام الشريف ←

نبات ... وفن جديد

ولد ... ← حامد الشواربى



اسعد مظهر ←

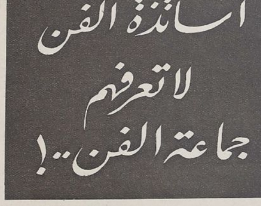


العروسة .. فى الشمس



راس فتاة ... ووقار فيلسوف ← كمال امين







راس فتاة ... وراءها الوان ... ← حامد عويس







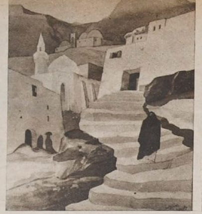
↑ الآنسة ف .. نحو الوجه المصرى للرسام حسين بيكار

→ صورتى ... صور يالزم فيه اتزان لجمال كامل

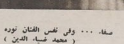
← طفلة .... من حجر الـ... فوزى



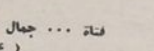
الهروب الى مصر .. خطوط جليلة
(محمد لبيب)



سلالم ... نحو النور ...
(وليم باسيل)



صفاء ... وفى نفس الفنان ثوره
(محمد ضياء الدين)



فتاة ... جمال غريب
(عز الدين حموده)

بل حتى محمد محمود خليل بك الرجل الذى يعيش فى متحف – اجنبى – من الوسوم واللوحات والتماثيل .. والذى يراس جمعية محبى الفنون الجميلة فى مصر ، والذى كان يجب ان يقف بباب المعرض المصرى بحق الامانة التى وضعت فى عنقه وهى حماية الفن ورعايته ..

حتى هذا الرجل لم يفكر فى زيارة المعرض أو تشجيعه ..

والعارضون فيه هم اساتذة الفن والمشرفون على اخراج جيل من الفنانين ..

النجم – مستقبلك ح يكون عظيم ... اذا استمريت فى الجامعة الشعبية !

وكلهم درسوا الفن فى مصر على اساتذته من كل انحاء العالم واغلبهم طاف بمتاحف العالم وألم بمدارس الفن ودرس فى جامعاته

لكنهم للاسف ... اسماء مصرية تكتب من اليمين للشمال!

وللفن فى نظر حضرة رئيس محبى الفنون الجميلة وطن واحد هو باريس .. فاذا اتسع قليلا هـذا الوطن .. فانه لن يعبر البحر بحال من الاحوال ..

من وحى مصر

ولنترك الآن اشواك الفن .. ولندخل المعرض ولنقف قليلا فى المدخل الصغير ، على اليمين تطالعنا لوحة من القماش تمثل زهرة « بنت القنصل » لعبد السلام الشريف ، وأمامها لوحة من الخشب المطعم لفتاة اسماها الفنان اسعد مظهر « عروسة » اللوحة الاولى ابتكار من وحى صناعة مصرية قديمة هى صناعة الخيامية ، لقد جرى عبد السلام الشريف فيها على طريقة خيام السرادقات وكان مصدر وحيه الساعات الطوال التى قضاها خلال حياته يرقب خيام السرادقات برسومها المتكررة المملة .. ماذا يكون لو أصبحت هذه الرسوم تحمل معانى وصورا ذات معنى جميل ؟

ان لوحة عبد السلام الشريف تجربة فى هذا المضمار .. ابتكار قد يبعث الحياة فى صناعة مصرية

اما لوحة مظهر .. بل كل لوحاته فلها وحى من طفولته وصباه ...

لقد نشأ فى السودان ورأى صناعة التطعيم بالابنوس والعاج والحفر على الخشب ...

فلما كبر استحال وحيه الى ابتكار ناضج .. لم يصبح التطعيم رسوما هندسية .. وانما اصبح لوحات فنية رائعة ... فيها ضياء لشمس افريقيا الدافئة ، وفيها ملامح الوادى الدافقة ..

ان فن مظهر المبتكر وحى من جنوب الوادى ويسترعيك فيه الوانه « الخاصة » التى احالتها الشمس الى سمرة خفيفة ..

وتترك مدخل المعرض بعد ذلك لتواجه قاعته وقد نظمت بحسب العارضين لا بحسب مدارس الفن ..

وفى كل مجموعة لاحد العارضين تجد قصة ...

قصة عن مدرسة من مدارس الفن لعبت دورها فى حياة الفنان فصبغت فنه ولونت الهامه ..

بعضهم لم تستهوه المدارس الجديدة ، فظل يرسم كما كان يرسم القدماء .. يجرى على مدارسهم وكانه لا يحس بما حوله من ضجيج ..

وبعضهم جرت اقدامه نحو المدارس الجديدة ... نحو السرريالزم وعشرات المدارس الاخرى التى توالدت بعد فرويد كما تتوالد القطط .. منهم من جرى وراء هذه المدارس بكل عواطفه واحساسه ، ومنهم من اضفى عليها مزاجه الخاص ..

وبعضهم وقف فى منتصف الطريق او ثلثه ... استهوته مدرسة جديدة فأخذ منها بقسط احاطه بسياج من اتزان المدرسة القديمة

ومع ذلك فكلهم ... كلهم يطالعك بانتاج تحس امامه انه أخلص فى ادائه .. ووضع فيه ايمانه فى صدق وحرارة ..

فى ضباب الفن

تعال نر هذا الصراع بين مدارس الفن .. فلنقف امام لوحات جمال كامل .. انه فنان يميل الى المدرسة الاكاديمية وتستهويه الى حد ما السرريالزم .. انها لا تطغى على فنه ولكنها تشوبه .. لقد رسم صورته مثلا فبدا فيها هذا الجنوح الى اخراج ما فى نفسه عبر الريشة والالوان

وهذا فنان آخر ، حامد عويس .. لقد تاثر بمدرسة فى الفن يدعونها بمدرسة فى الفن يدعونها المدرسة الحوشية وهذبها بنزعة زخرفية فى لوحاته ... تأمل لوحته ، انها رأس فتاة تجد الوانه فيها البداوة الصارخة ... ولكنه مع ذلك اكسبها شيئا من الجمال بشىء من التحوير ...

وهذا فنان ثالث حسن البنانى ... لقد سرى فى دمه الفن الاكاديمى منذ دراسته ... وعاش فى متاحف ايطاليا .. ثم بقيت فى روحه اشعة الشمس فسكبها فى لعب موفق ... انه يقتنص النور ويصبه على الكثير من مناظره فتبدو ذات طابع خاص ...



فى القرية ... وراء النور ! لحسن البنانى



لفتة ... ثقافة وراء الالوان لصلاح طاهر

اما صلاح طاهر ففنان عاش فى الحياة مع الادباء والفنانين .. وقرا كثيرا واحب اكثر من فن .. ان فى لوحاته كل آثار ثقافته .. فى لوحته « لفتة » تجد الكثير من قصة حياته .. وفى لوحته « الانفوشى » ترى أثر الالوان فى نفسه ..

ستجد الى جواره فنانا هو سعد زغلول الشواربى ... احسست امام لوحته « ولد » بشعور الرضى .. لانه صنع شيئا ...

ونتنقل بعد ذلك الى استاذين هما : محمد لبيب وبيكار ، الاول ذو لون خاص حريص على الوانه وخطوطه فى لوحته «الهروب الى مصر» ترى ركب المسيح المتدافع يسير فى خشوع .. تجد المعنى جنبا الى جنب مع الزخرف الذى تضفيه الالوان

والثانى حسين امين بيكار الذى عرفه قراء آخر ساعة فى رسومه .. انه هنا يعرض ثمانى لوحات .. تلمح فى كل منها لونا من الوان الفن من وحى حياته .. وتلمح طابعا واضحا هو الميل الى ابراز الملامح المصرية القديمة والتسلل بها الى الوجه فى براعة .. انه فى لوحته « الصيادين » ولوحته « من ذكريات تطوان » يعبر بوضوح دون أن يخل بصداقته للمدرسة الكلاسيكية .. وفى لوحته «فتاة» يبرز الوجه المصرى ويتسلل إلى ميله الى الملامح المصرية القديمة فى غير اسراف ...

ستتنقل بين عشرات اللوحات .. وسترى لصلاح عبد الكريم اثر زيارته لجنوب الوادى فى لوحته « من الجنوب » بالوانها الصادقة الصارخة ... وسترى لجورج ميخائيل « الساقية » وسترى لضياء الدين لوحتيه « صفاء » و « صعيدية » ولعلى كامل الديب صورته « قبلة » وفيها يجرى على السرريالزم بامعان .. حتى لتحتاج الى مترجم لتفهمها . وسترى غيره وغيره ... وغيره ...

جهود .. جهود تبلغ فى بعضها حد الاتقان .. وتقرب فى بعضها الآخر من الاتقان .. وتتعثر فى بعضها الثالث فتقف فى منتصف الطريق ..

ولكنها مع ذلك جهود ، تحسها امام كل لوحة وبازاء كل فنان ...

تحسها فى نضوج عبد القادر رزق فى تمثاله للمرحوم محمود ذو الفقار بك .. وتحسها امام تمثال الفنان الناشىء كمال امين « راس فتاة » ..

جهود فى حاجة الى ان يراها الناس ويراها المشتغلون بالفن !! فى حاجة لان يراها من يتزعم نهضة الفن ويحبس فى خزائنه ثلاثين الفا من الجنيهات لايخرج منها مليما واحدا لاساتذة الفن!!



ثلاثة من نابولي

بقلم صلاح ذهني

هبطت مدينــــة نابولي وفى نيتى ان اقضى بها اربعة ايام اشاهد فيها آثار مدينة بومبى التى قامت فى عهــد الرومان عاصمة للتحرر والفساد، وازور قرية «سورنتو» التى تحلم كل فتاة ايطالية ان تقضى فى مروجها شهر العسل ، ثم امضى الى «كابرى» فاقضى يومين فى اجمل مكان نمقته الطبيعة . . المكان الذى طالما سمعت عنه ولم تسعدنى الظروف ان اراه الى الآن . .

ووقفت امام موظف الفندق اجيب على اسـئلته ، حتى وصل الى الســؤال الاخير ، فاجبته :

– اربعة ايام قد تطول الى خمسة . . .

وسمعت خلفى من يناديني باللهجة المصرية وبصوت اعرفه

– خمسة ايام فى نابولى .؟ ليه ؟ معك كم الف ؟

والتفت لاعانق صـــديقى الدكتور ابراهيم صـــابر وقد غمرنى الفرح .. ما اجمل ان يرى الانسان صديقا فى الساعات الاولى لغربته ... صـديقا كالدكتور ابراهيم دائم المرح..

وانتهى العناق واتجهنا نحو بهو الفندق وقال ابراهيم ونحن نجلس :

– سجائرك.. قل لى؟ هل اتيت معك بسجائر مصرية ؟

واجبته بثقة :

– أكثر من الف . . هل تكفى لاصلاح مزاجك . . .

ومد يده واخذ سيجارة وقال وهو يضحك !

– بل ارجو ان تكفيك انت حتى تخرج من نابلى . . . الخروج من نابلى بخير ! ! هذا كل ما ارجوه الآن ! !

وسكت الدكتور ابراهيم .. واحسست ان شيئا حدث له فسألته . .

– ماذا حدث .. هل نشلت نقودك .. انى على ..

ولم يدعنى اتم بل قاطعنى قائلا :

– على ماذا .؟ على استعداد لتقرضنى .؟ وممن تقترض انت مادمت ستمكث بضعة ايام هنا؟

قلت :

– انهم لن ينشلونى

– ومن قال لك انهم نشلونى . . لقد اخرجت نقودى من جيبى بمحض ارادتى وهنا الشطارة. اسمع ماذا تنوى ان تفعل الآن؟

قلت :

– سـأصعد الى غرفتى ، لاغير ملابسى ثم انزل لالقاك لنجول فى المدينــة حتى يأتى موعد العشاء

قال :

– ستجدنى فى انتظارك هنا . .

وصعدت الى غرفتى وعدت بعد ساعة فوجدت الدكتور ابراهيم فى انتظارى ومعه شاب انيق الملبس جالسين فى بهو الفندق

الانيق ، وانتظرت لكى يقوم ابراهيم بتقديمى اليه لكنه لم يفعل ، وانما هب هذا الشاب من مكانه وحــده ليحيينى بحفاوة .. ومرت فترة قال لى بعدها ابراهيم بالعربية

– هذا السيد انجلو .. احد شخصيات نابولى الممتازة واحد الثلاثة الكرام الذين عرفت نابولى على ايديهم

والتفت الى الشـــاب وقال بالانجليزية :

– والآن ياسنيور انجلو .. نحن مضطرون لتركك اذ سيسافر صديقى الليلة الى روما وسأذهب معه لتوديعه

ونهض من مكانه فنهض الشاب .. ووقفت انا مذهولا حتى انصرف الشاب فلم اتمالك نفسى وقلت :

– ماذا تعنى ؟ لماذا زعمت انى مسافر اليوم ؟

– لانقذك من ثلث البلاء

قلت :

– لا افهم ماتعنيه بالضبط، انك تتحدث منــذ رايتك كمن لقى الاهوال فى نابولى ..

– لم الق اهوالا .. فقط قابلت ثلاثة . . هذا كل ما حـــدث .. قابلت الاول وفى حقيبتى ثلثمائة الف ليرة اى مائة وخمسون جنيها اول امس، وودعت الثالث اليوم ظهرا وليس فى جيبى غير ثلاثة آلاف ليرة .. ثلاثة فى ست وثلاثين ساعة ..

وخرجنا من الفندق وسرنا على كورنيش نابولى وكان الجو ساخنا برغم غروب الشمس .. كان اهل نابولى كلهم قد فروا من المنازل وازدحم الكورنيش بافواج مختلطة من اطفال ونساء ورجال ، وفجاة وقف ابراهيم وقال :

– تعال نسر على الرصيف المقابل تجنبا لهذا الزحام .. انا لا اخشى على جيبى ولكننى اخشى على جيبك .. من المؤكد ان اهل نابولى ليسوا كلهم اشرافا، ولابد ان بين هذه المواكب نشالا او اثنين

وانتقلنا الى الرصيف المقابل وسرنا حتى وصلنـــا الى باب فندق اكسلسيور افخم فنادق نابولى ، وفى شرفتــه جلسنا نحتسى القهوة ، وبدا الدكتور ابراهيم يتحدث قائلا :

– اردت ان آتى بك الى هنا حيث بدات قصتى مع نابولى. فى هذه المائدة بالذات كنت اجلس منــذ ثلاثة ايام ، وصلت كما وصلت انت بعد الظهر فوضعت امتعتى فى الفنـــدق وخرجت اتريض على الشـــاطىء وكان الجو ساخنا كما هو الآن فلجأت الى هنا لاشرب شيئا مثلجا.. وجلست على هذه المائدة التى

يجلس عليها الآن هذا السيد العجوز

واشار الى مائدة قريبـــة ومصمص بشفتيه كانه يتحسر على شىء فاته .. ثم استطرد:

– واخـــذت احتسى كاس الشراب واجيل بصرى حولى ، ولا شك ان منظرى كان يدل تماما على انى غريب ، فقـــد تقدم منى جارى الجالس الى المائدة الثانية وحدثنى بلغــة فرنسية رقيقة مقدما نفسه الى كغريب مثلى يزور نابولى

وغلبنى الحذر فبادلته الحديث بتحفظ ، واحس الرجل برودى فادار راسه عنى بعد لحظــة وانصرف الى صحيفة فرنسية يقرا فيها ، وفى اللحظــة التى استغرق فيها فى القراءة رايت باب الفندق يدور ويدخل منه شاب انيق يلوح فى يده بسلسلة من المفاتيح .. ومضى الشاب فى طريقه يصعد درجات السلم نحو البهـــو حتى اقترب من مائدتى ، ووقف يدير راسه ، ولحظت انه حيا براسه جارى الفرنسى الذى رد عليه فى برود، ثم مضى الى احدى الموائد وجلس بعد ان اشـــار الى الجرسون وناداه باسمه ..

وتمر لحظة اغفل فيهـــا عن مراقبة الشاب الانيق وانشغل بمراقبة مدخل الفندق ثم اعود بعدها فتتسمر عيناى على مائدة هذا الشـــاب ..

تتسمر على المقعـــد المقـــابل لمقعـــده وعلى الوجـــه الفـــاتن والقـــوام الرائع الذى كانه هبط من السماء وجلس الى مائدته.

وقلت لنفسى انهـــا امريكية وانا اتامل ملابسها ونظـــارة الشمس الانيقـــة التى تحجب عينيها ، وشـــعرها المهمل وقد نفرت خصلاته من القبعة . . لطالما رايت الكثيرات مثلها خلال الشتاء فى سفح الهرم او فى طرقات خان الخليلى . مثلهـــا فى الزى :. اما فى الجمال !.. انها لم ترفع بعد نظارتها . ! فلانتظر لارى ..

وامتدت يدا التمثال المنحوتتان من المرمر لترفع النظـــارة عن عينين فى صفاء ماء البحر فوق الاغوار الضحلة ..

عينـــان كان من الخير ان تكمنا خلف النظـــارة لاظل انا محتفظا بوقار الغرباء . . .

ولا ادرى ماذا فعلت . . ولكنى لا اعتقد ان الشاب الانيق كان متجنيا حين نظر الى قائلا فى عتاب خفيف وفى لهجة انجليزية لا تشوبها لكنة

– اظن ان الســـيد قد نسى انه ينظر الى هذه الناحية طويلا. انى متفق معك انها جميلة .. لكنها معى ..

ولم اضطرب لهذا التـــأنيب فقد كانت فى صوته رقة تبعده من الغضب ، بل اجبتــه وانا اضحك قائلا :

– ولهذا الســبب .. لانهـــا معك فانى اكتفى بالنظر ..

وكان من الجـــائز ان ينتهى الحديث عند هذا الحد لولا ان هبطت على مائدته فتاة أخرى لا تقل عن صاحبته جمـــالا وحانت من الشـــاب التفاتة فوجدنى انظر ، فابتسم ابتسامة خفيفة ونهض فجأة من مقعده بينما غصت انا فى مقعدى وقد توقعت ما سوف يحدث . .واغمضت عينى لكيلا ارى وجوه الناس وهى تنظر الى فى هذا الموقف الذى لا يحسدنى عليه احـــد .. موقفى وانا أتلقى التعنيف لاساءتى الادب

ورن صــوت الفتى فى اذنى كالحلم وهو يقول :

– اكبر خـــدمة تؤديها لى الآن هى ان تشاركنى فى مائدتى وتستمتع بالنظــر عن قرب ، وبالحديث ايضا مع الفتاة التى تعجبك، انها لاتهمنى وانما هى صديقة فتاتى وستصبح بعد دقائق عبئا على عاتقى .. انا اريد ان انفـــرد بماريا وماريا لا تريد أن تترك صديقتها التى جاءت معها وحيدة .. تعـــال سأقدمك اليها ..

وتبعته كالماخوذ، واحسست بالكهرباء تسرى فى بدنى كله وانا أطبـــق يدى على يدها ،ورن فى اذنى صوتها وهى ترد على تحيتى كانه نغمة موسيقية جميلة ، ردت بالايطالية وقال الشاب وهو يقدمنى :

– سنيوريتا بياتزا من بالرمو . والسنيوريتا ماريا لقـــد جاءتا لتقضـــيا العطلـــة فى نابولى والسنيور ؟ ..

ونظر الى فادركت انه يسألنى اسمى، وماأسرعنا نحن المصريين فى اخراج بطاقاتنا .. وكانـــا نتعمد ذلك ليرى الناس اننـــا نحمل حافظة نقود عليها الاسم منقوشـــا بالذهب .. ولعلنا احيانا نتعمد ان يرى النـــاس ما فى داخل هذه الحافظة .. لقد كانت حافظة نقودى تحتوى اذ ذاك على الثلثمائة الف ليرة. المبلغ المفروض ان يكفينى حتى أودع حدود ايطاليا فى طريقى الى سويسرا .. اوراق من فئة العشرة آلاف ليرة والخمســـة آلاف .. كان منظـــر حافظة نقودى وهى متخمة كمنظـــر حافظة نقود الحاج عبد العال الذى يورد اللحم للمســـتشفى دائما متخمة باوراق النقــــد حتى لتظن انه يجهل ان هنـــاك مصارف يحفظ فيها النـــاس نقودهم

وقالت ماريا . . صـــديقة الشاب ، موجهة الخطاب اليه:



جيلو .. لا أريد أن أسهر الليلة ..
لقت من سهرة الامس .. دعنا اليوم
على الشاطيء قليلا بعد العشاء وننام
.. اليس كذلك يا بياتزا ؟.
بياتزا بنظرة ملاك ساذج وقالت :
لا أحب السهر .. لكن ما العمل
اذا السيد أنجيلو مغرما بالسهر
هذا الحديث وأحسست بالضيق
كنت قد بدأت أرسم فى خيالى صورة
الرائعة التى سوف أقضيها ..
انى أنجيلو لينقذنى من هذا الضيق
ضاحكا
الليلة التى يكون معها رفيق لطيف
لننام مبكرين . وكنا أمس نتمنى
عنها الوحدة .. هل سيقضى
الضمة أيام فى نابولى ؟
كت ما يعنى فأجبت على الفور :
أظن ذلك .. ربما سافرت غدا أو
على الاكثر ..
أنجيلو الى رفيقته بعتاب وقال مشيرا
بعض والى بياتزا
نسهر الليلة اذن من أجل السنيور
انا بالنسبة له لا نعد غرباء عن
على الاقل ننقذه من شر الوقوع فى
التى وقعنا فيها . هل تذكرين
؟ .
ماريا راسها كمن يذكر شيئا مؤسفا
متسائلا ، فقا أنجيلو :
طف أحد اللصوص حقيبة ماريا ونحن
فى شارع مزدحم فصرخت تطلب
وتجمع حولنا الناس وهم يصيحون
، وجرى بعضهم خلفه على غير جدوى،
همس دقائق أنفض الجمع بعد أن
منه ..
لت انجيلو وانا لا أفهم – أية مهمة
لوا اللص وأجاب وهو يضحك :
همة تهريب اللص .. ونشل حافظة
..

وسألت باهتمام :
– وماذا فعلتم ؟
– لاشيء طبعا .. ذهب كلانا الى البنك .. من العبث هنا أن تذهب الى البوليس ..

وأشار انجيلو الى الجرسون فحضر ، وعبثا حاولت أن أدفع حتى ثمن كوب البرتقال الذى شربته على مائدتى

وخرجنا من الفندق نحن الاربعة .. خرجت انا والى جانبى بياتزا وفى قلبى من الفرح ما لا يطيقه .. كنت على استعداد اذ ذاك لأذهب الى أى مكان وأدفع أى ثمن لتظل هذه الحسناء معى ..

وقص على انجيلو فى الطريق قصه حبه لماريا وفهمت منه أنها هى وبياتزا قد أتمتا دراستهما فى جامعه روما ، وان ماريا هى وبياتزا ، صديقتى التى تسير الى جانبى ، من العائلات الايطالية الغنية ، وأنه يعمل مهندسا بشركة ايطالية وهو يقضى بضعه أيام فى نابولى للراحة ..

ووصلنا الى حيث تقصد .. ولم أكن أعرف أنا الى أين نقصد ولكننى وجدت نفسى ومعى انجيلو والفتاتان فى شرفة فندق آخر وقالت ماريا :

– سنترككما هنا لنغير ملابسنا وسأطلب روما بالتليفون لان بياتزا تريد أن يحولوا لها نقودا ..

وجلست أنا وانجيلو ننتظر ومرت نصف ساعة وعادت الفتاتان فى ثياب اكثر أناقه وملاءمه لليل الشواطى.

وسألنى انجيلو الى اين نذهب

وأجبت فى ابتسامه بلهاء بانى لا اعرف مكانا واحدا فى المدينة

واقترحت ماريا أن ارى شيئا جميلا .. أن أرى نابولى من سفح الجبل المطل عليها فى الليل وفى الجبل مطاعم وملاه كثيرة نستطيع أن نقضى الليل فى احداها

وكنت اشدهم تحمسا لهذه الفكرة ، وعند ما جلسنا فى المطعم الانيق المطل على مدينة نابولي وكأنه شرفة واسعة ، وعندما داعبت موسيقى الرقص آذاننا وارتفع صوت المغنى يرتل اغانى نابولى الجياشة بالعاطفة . . . أحسست بمدى التوفيق الذى صاحبنى منذ وصولى . التوفيق الذى يسر لى فى ليلتى الاولى مثل هذه السهرة الرائعة . . .

وراقصت بياتزا على نغمات التانجو ونثرت أنفاسها الهينة وهى تداعب أذنى اليمنى مايشبه المخدر على حواسى كلها وأحسست أنى كالغارق فى حلم جميل يتمنى ألا يفيق منه ..

وعدنا الى المائدة بعد رقصتين عدت كالثمل أتأبط ذراع بياتزا

ومرت الساعات وتراكمت أمامنا زجاجات الشراب .. زجاجات النبيذ الابيض والنبيذ الاحمر وأطباق الطعام الفارغة ..

ولم الحظ أننا شربنا نحن الاربعة أكثر من عشر زجاجات من النبيذ وأربع زجاجات من « الشمبانيا » الايطالية ..

ولم الحظ أننا طلبنا أطعمه تكفى لاشباع بطون أربعة ذئاب جائعة وخلفنا أكثر من نصف هذه الاطعمة كما هو ..

ولم الحظ أننى قمت بدور غنى الحرب فكنت أصفق للجرسون بمناسبة ودون مناسبه ..

من المؤكد أن الخمر قد لعبت بجزء من رأسى فأطارته شعاعا . ولكن الذى لا أشك فيه أن حفيف شعر بياتزا وهو يلامس وجهى ويضر خدى قد أطار أكثر مما أطارت الخمر ..

ولو كان سكرا واحدا لأفقت عند دفع الحساب ولكننى كنت صريع كؤوس الخمر وأنفاس بياتزا وجدائل شعرها معا ..

ودفعت ستين ألف ليرة وأنا أحتج على انجيلو الذى أراد أن ينافسنى شرف دفع ثمن السهرة الرائعه ..

وخرجنا نتمايل وسرنا فى الميدان الفسيح على سفح الجبل وقد غمرته أنوار الكهرباء فبدا كأنه فى رائعة النهار

وتأبطت ذراع بياتزا وقد أمالت رأسها على كتفى وأخذنا نتفرج على واجهات الدكاكين المضيئة التى لا تغلق أبوابها ..

وأمام احدى هذه الواجهات أطلنا الوقوف ، وقالت بياتزا :

– ذكرت الآن أن شقيقتى أوصتنى ان اشترى لها شيئا من نابولى ..
وأمسكت بيدى وقالت :

– لا أحب هذه الاشياء .. اياك أن تحاول أن تدفع الثمن .. دعنا ندخل ..

ودخلنا المتجر .. وتبعنا انجيلو وماريا

وأخذت بياتزا تتفرج على الحلى والتحف المصنوعه من المرجان وقطع الآثار الرومانية
وقال البائع :

– وعندى كل ماتريدون ، قطع أثرية حقيقية ، وحلى من المرجان وحقائب مرصعه بالاحجار و .. و ..

وقال انجيلوا مشيرا الى حليتين بديعتين

– بديعه حقا هاتان القطعتان
ونظر البائع الى مترددا ثم مد يده الى احدى القطعتين وقدمها الينا ، أنا وبياتزا ، فى عناية وحذر

وأومأت أنا الى بياتزا فمدت يدها وحملت القطعة وأخذت تتأملها

واختلطت أمام عينى وفى أذنى صور سريعة وأصوات متلاحقة
قال انجيلو

– بديعة حقا .. لابد انها قيمة
وقالت بياتزا
– رائعة حقا
وقالت بياتزا وماريا وفى نفس الوقت
– أوه ..

ورأيت الدلاية الجميلة تهوى على الارض ..
ورأيت الحجر يتناثر كأنه قنبلة تنفجر ..
وقال انجيلو
– كارثة .. يالها من كارثة ،
واستحال وجه بياتزا الى غلالة بيضاء غارقة فى الدم وتمتمت شفتاها وكأنها تلفظ أنفاسها
– ربى .. ما العمل ..
وأدت الخمر الايطالية الجيدة التى دفعت فيها ستين الف ليرة دورها فى مهارة واتقان
وأتى سحر أنفاس بياتزا الدافئة وحفيف شعرها الناعم على خدى كأنه أجنحة طائر من الحرير بمفعوله كأقوى مايكون السحر .
كنت أنا الوحيد الذى لم يضطرب ولم تتملكه الدهشة أو الفزع ..
وسألت البائع فى تؤدة عن ثمن الحلية
وقال البائع انها احدى قطعتين لانظير لهما فى العالم من آثار الرومان القدماء ، وقد صاغهما هو لتصلح كل منهما دلاية ، وردد بضع كلمات تنم عن الحزن والاسى
ومد يده دون أن ينطق بالثمن فأخرج القطعة الثانية وأرانى الثمن على قطعة من الورق ملصوقة بظهر الحجر الثمين
وطارت نصف الخمر من رأسى وضاع نصف السحر قبل أن تتبين عيناى الثمن المروع
مائة وستون الفا من الليرات!!
لن يدفعها غير الفارس الشهم الذى لم أكن أعرف حتى الساعة من يكون ..
وقال البائع
– لابد أن أخسر من جانبى شيئا عشرة آلاف أو خمسة عشر الفا ..
وردت ماريا
– ولم لاتكون عشرين الفا .. لو ساومناك لرضيت أن تبيعها بمائة وأربعين الفا ..
وفتحت بياتزا حقيبة يدها وقالت مخاطبة الرجل
– هل تقبل ايصالا بالمبلغ الآن ... حتى أبعث فى طلب المبلغ من البنك فى روما .؟
وفى هذه اللحظه ظهر الفارس الشهم وقام بدوره خير قيام
مددت يدى الى حافظتى وأخرجت منها المبلغ ودفعته للبائع ولم نكلف خاطرنا أن نجمع بقايا القطعة المتناثرة ، وخرجنا واجمين من المتجر
وأخذنا سيارة لتقلنا عائدين الى المدينة ، جلست أنا فى الوسط ، وجلست بياتزا عن يسارى وماريا عن يمينى ، وجلس أنجيلو الى جوار السائق ..
ولم أفكر خلال الطريق فيما حدث كثيرا فقد شغلت بطعم القبلة الدافئة التى اختلستها من بياتزا فأعادت الى رأسى ما ضاع من نشوة
ونزلت بياتزا وماريا أمام الفندق على وعد بلقائنا فى صباح اليوم التالى لنذهب الى كابرى ، وظل أنجيلو معى حتى فندق اكسلسيور ، حيث يقيم ، أما أنا فقد أويت الى فراشى مع دقات الساعة الثانية لأستغرق فى نوم

من الرقاد اللذيذ توشيه أحلام جميلة ...

وفى صباح اليوم التالى دق جرس التليفون وقالت لى ماريا انها تعتذر عن بياتزا لاضطرارها للسفر فجاة لأن والدتها توفيت
وجاءنى انجيلو وحده ودعانى لتناول الغداء معه وافترقنا على ان نلتقى فى المطعم ..
وجاء انجيلو ومعه ماريا الى المطعم ، ولم أجد غضاضة فى ان اطيل النظر الى وجه ماريا
ولحظت أن أنجيلو مشغول الخاطر منصرف عنا ، وعندما انصرفنا من المطعم اتفقنا على ان نذهب تلك الليلة لنشاهد فيلما ايطاليا جديدا ، وما كان أشد غبطتى حين جاءت ماريا ولم يجيء انجيلو ، جاءت الى بهو الفندق حيث تواعدنا على اللقاء وجلسنا ننتظر انجيلو حتى حمل الى الجرسون رسالة يعتذر فيها عن عدم الحضور لذهابه للقاء قريب له يصل فى قطار المساء ..
وسكت الدكتور ابراهيم فترة وكأنه يفكر ، ثم عاد ثانيا الى الحديث ..
– كانت ماريا لطيفة . . . تكلفنى غير تسعة آلاف ليرة دفعتها ثمنا لعشائنا بعد السينما .. ثم أوصلتها الى باب الفندق وعدت الى الفندق ، كما عدت اول امس لالقاها اليوم ظهرا .
ولكن ماريا لم تحضر ، وانما حضر السيد انجيلو ، حضر فى الوقت المناسب لأعرف كل شيء لقد جاء ليعتذر بأن ماريا تعبة وستستريح حتى المساء وسوف نمر عليها بالفندق ، أنا وهو لنخرج سويا ، وهمس فى أذنى قبل ان ينصرف بأن ماريا لن تكون وحدها تلك الليلة ..
وما كاد يغادر الفندق حتى اقترب منى مديره ليقص على كل شيء .. وأقص عليه أنا كل شيء
أما انا فقد قصصت عليه قصة العشاء الذى تكلف ستين الفا والحلية التى كلفنى تحطيمها مائة وأربعين ألفا وقصتى مع بياتزا وماريا ، والسيد انجيلو ..
وأما هو فقد قص على أن ليس فى نابلى كلها متجر يبيع آثار الرومان علنا لان آثار الرومان أعز على ايطاليا من آثار قدماء المصريين على .. انها لا تباع فى المتاجر وانما تحفظ فى المتاحف ... وليس فى نابولى كلها مطعم يأكل فيه حتى الثور بخمسة عشر الفا ولو شرب بدل النبيذ عصير اوراق البنكنوت وطعم بدل الدجاج لحم النسور
ولم اكن بحاجة بعد ذلك لأعرف الكثير عن السيد انجيلو وعن بياتزا او ماريا
ولم يكن قد تبقى معى ما يسمح لى بالخروج مرة اخرى مع السيد انجيلو ، ولذلك دفعت حساب الفندق حتى صباح الغد واتخذتك حجة أهرب بها من انجيلو هذه الليلة .. وصنعت ثوابا قد يتقبله الله اذ انقذتك من التعرف اليه .. من يدرى ؟ لو لقيته غدا
وصمت لحظة سرح بصره فيها كمن يحلم .. ثم عاد ليقول
– ومع ذلك . فلو انك رأيت بياتزا فسوف تقبل عن طيب خاطر ، ان يصنع بك انجيلو ما صنع بى . . .

صلاح ذهنى

قصة الذين يعيشون بين السحب

الجهاز الخاص برصد البالون الجوى العادى

البالون المذيع .. وقد امسك به احد الموظفين استعداد لاطلاقه فى الجو

...للبالون فى طبقات الجو العليا وقد ...شه باراشوت متصل بجهاز ...سال على ارتفاع عشرة كيلو مترات

ملايين من الناس يسمعون كل يوم - قبل نشرة الاخبار - بيانا عن حالة الجو فى مصر . هواء لطيف.. ورياح شمالية خفيفة ويحتمل نزول مطر خفيف على الساحل ثم يسرد المذيع بعد ذلك درجات الحرارة فى جميع انحاء مصر وتصدق نشرة الارصاد فى تسعين فى المائة من الحالات .. وهى - على اى حال - ليست «كلاما فارغا» كما يقول الملايين الذين يسمعونها كل يوم قبل نشرة الاخبار ..

ما وراء الاخبار

يحتشد خلف النشرة الجوية جيش من الفنيين يتلقى آلاف الاشارات اللاسلكية وآلاف الرموز الشفرية وتهتز رسائله من ايسلندا الى جنوب افريقيا يرسل ويستقبل ويحسب ويرسم .. فيهتز لها الاثير ويحترس الناس للغد .. فيثقلون فى الملابس . وتحترس لها الطائرات فترتفع فوق السحب او تنحرف فى طريقها .. وتستعين بها وزارة الزراعة فترشد الفلاحين وتحذرهم من تقلبات الجو ..؟!

سماؤنا صافية

ولن يكون صفاء سماء مصر فى يوم من الايام سببا فى أن نتوقف عن عمليات الارصاد .. فان مصر تحتل مركزا هاما فى الطيران والمواصلات البحرية .. وهذا المركز الممتاز يفرض علينا تبعات فنية فى تامين المواصلات العامه .. ومصر بلد زراعى يستهدف القطن فيه لغزو الدودة كل عام فتلتهم ملايين الجنيهات ... وتحارب فى هذا العام غارات الجراد ... كل هذه الآفات الزراعية تتصل بحالة الجو وسرعة الرياح .. والمتنبئون يضعون الارصاد الجوية .. تحت أبصار المسئولين حتى تكون هجماتهم فى الصميم . .

محطة فاروق الجوية

وتنتشر فى أنحاء المملكة المصرية عشرات المراصد الجوية .. فى المدن والصحراء وعلى سواحل البحر الابيض والبحر الاحمر .. منها التى ترسل اشاراتها كل نصف ساعة وكل ساعة وكل ثلاث ساعات ... ومحطة فاروق الجوية تعمل كل دقيقة .. فان مصر هى بمثابة نقطه ارتكاز فى المواصلات الجوية والبحرية بين القارات الثلاث الكبرى اوروبا وآسيا وأفريقيا وتتحمل مسئوليات ضخمة فى تنظيم هذه المواصلات ..

البالون المبرق ؟؟

ومحطة فاروق الجوية أولى محطات الارصاد فى الشرق الاوسط فى اذاعة النشرات الجوية فى جميع انحاء العالم حسب (شفرة) دولية اتفق عليها فى مؤتمرات الارصاد وتعد محطة البالونات اللاسلكية فى مصر من أحدث التجارب التى تقوم بها الايدى المصريه حيث تحدد درجات الحرارة واتجاه الرياح وسرعتها وقياس درجة الرطوبة فى طبقات الجو العليا

١٥ كيلو فى الهواء

وترتفع البالونة الكبيرة بعد أن تمتلىء بغاز الايدروجين وفى نهاية البالون حبل يرتكز على براشوت ينتهى بحبل طويل فى نهايته جهاز ارسال لاسلكى خفيف الوزن وتطلق البالونة فى الساعة الخامسة من مساء كل يوم ... فتشق الفضاء الى طبقات الجو العليا مسافه ١٥ كيلو . وتبدأ البالونة ترسل اشاراتها اللاسلكيه وعلى الارض جهاز آخر يستقبل هذه الاشارات ويسجلها أوتوماتيكيا .

شوارع جوية

والفضاء المحيط بالكرة الارضية أشبه بالميدان الكبير تتفرع عنه الشوارع والمسالك وتؤثر فيه عوامل الضغط الجوى والسحب والعواصف .. ومن هذه الاشارات اللاسلكية يتزود الطيارون بالمعلومات عن الاجواء التى ستقابلهم فى الطريق والصعوبات التى تعترض خط السير فيتمكن الطيار من أن يتفادى

اعداد التنبؤات الجوية على الخرائط

راصد .. يدرس انواع السحب المختلفة

جانب من قسم الورش الميكانيكية

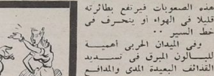




جهاز لاستقبال التنبؤات الجوية

التيكر يرسل آخر التنبؤات فى العالم

برج المراقبة فى مطار فاروق



هذه الصعوبات فيرتفع بطائرته قليلا فى الهواء أو ينحرف فى خط السير ..

وفى الميدان الحربى أهمية للبالون المبرق فى تسديد القذائف البعيدة المدى والمدافع المضادة للطائرات حيث تؤثر الرياح فى طبقات الجو العليا فتنحرف بالقذيفة عن الهدف ... فدقة التنبؤات الجوية تسدد القنبلة الى قلب العدو ..

أنبياء . ومعجزات

وفى حجرتين صغيرتين يجتمع أنبياء الجو .. هؤلاء الذين يسيطرون على الجو بأقلامهم وآلاتهم



خدم اليوم

الهانم – ازاى بتردى على الشتيمة ؟
الخادمة – انتى ياهانم اللى عودتينى على كده !

الحاسبه فالريح رهن أصابعهم والامطار تهطل من اقلامهم ... وسلامة كل طائرة تهبط أو ترتفع فى مطارات الشرق الاوسط مسئولة منهم . وكذلك سلامة كل باخرة تسير فى شرق البحر الابيض وفى البحر الاحمر

وكل طائرة تغادر الميناء الجوى يحمل فيها الطيار تقريرا مفصلا عن حالة الطقس من القاهرة الى المطار الذى يقصده ويحمل هذا التقرير رسما بيانيا عن السحب التى تعترض طريقه واتجاهات الريح وسرعتها ودرجه الحرارة فى جميع الارتفاعات التى يحتمل أن تطير فوقها الطائرة .

التبادل الجوى

واتفقت مؤتمرات الارصاد الجوية على تبادل المعلومات الجوية عن الارصاد فتذيعها على موجات فى أوقات محددة حيث تقوم كل دوله بجمع تقارير المحطات الخاصة واذاعتها على موجات معينة تتلقاها المحطات الدولية لتكتب عنها التقارير الدولية .. وعند تلقى هذه الاشارات تقوم وحدات التنبؤ بوضع رموز خاصة على مجموعة من الخرائط تمثل الحالة الجوية فوق سطح الارض حيث ترسم مرة كل ست ساعات وتوضح فيها حالة الجو على ٥٠٠٠ قدم الى ٤٠ ألف قدم

المتنبىء الجوى

وتأتى بعد ذلك مهمة المتنبىء الجوى فيقوم بدراسة هذه الخرائط ورسم الاتجاهات فى مناطق الضغط الجوى المرتفع والمنخفض وتوضيح مسار الرياح فى مختلف الاتجاهات .. ومن الارقام والرموز تتكون أمام المتنبىء الجوى صورة واضحة عن تحركات الهواء ومن تتبع هذه الحركات مع دراسة الخواص الطبيعية للهواء فانه يمكن التنبؤ بما يحتمل أن يحدث من تغيرات فى الظواهر الجوية

. ويقوم بالعمل فى وحدة فاروق الجوية خمسة عشر متنبئا جويا يتناوبون العمل بالليل والنهار يساعدهم اربعون راصدا جويا

مستقبل الارصاد الجوية

وفى حجرة بسيطة بثكنات قصر النيل يجلس عالم الارصاد الاول فى مصر ... يحيط نفسه بمجموعة من الآلات والمقاييس فترتفع دقات الآلات فوق حديثه

. ويقول الاستاذ محمود حامد انه برغم حداثة الآلات الجوية كالراديو سوند واستعمال الرادار والموجات الكهربائيه من جميع انواعها .. وهناك تجارب حديثة فى امريكا لتحديد مواقع عواصف الرعد والغيوم الكثيفة والامطار الغزيرة بالموجات الكهربائية ... وستجرى فى مصر قريبا مثل هذه التجارب لمعرفة العواصف الترابية فى الصحراء .. ولا تخفى اهمية ذلك فى الطيران ..

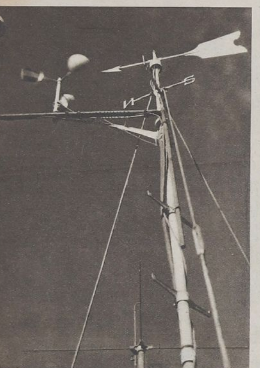
وينتظر ان تستعمل محطات الرصد الاوتوماتيكية التى تسجل العناصر الجوية من تلقاء نفسها فتلتقطها وحدات التنبؤ .. ويمكن توزيع هذه المحطات فى أنحاء الصحراء الغربية وفى المناطق الخالية من السكان ..

طبقات الجو العليا

وتزداد أهمية التوسع فى اكتشاف طبقات الجو العليا لارتفاعات شاهقة بعد تقدم استعمال الطائرات النفاثة التى تطير على ارتفاع أكثر من عشرة كيلومترات .. وقد أخذت التجارب فى أمريكا تظهر فى استعمال الصواريخ الاسطوانية تنطلق من سطح الارض محملة بأجهزة دقيقه تقيس وتسجل الحرارة والرطوبه والضغط فى كل طبقات الجو وآخر الانباء أن أحد هذه الصواريخ وصل الى ارتفاع ٧٠ كيلو مترا ولا شك ان الارصاد التى تصل الينا من هذه الارتفاعات الشاهقة ستساعد كثيرا فى حل معضلات الجو الغامضه .. ونحن فى مصر ننتظر نهاية هذه التجارب .. لنقوم بتطبيق نظريتها على منطقة الشرق الاوسط ..

وهكذا يعيش انبياء الجو .. حياتهم كلها بين الهواء والسحاب والمطر ..

وعلى أيديهم – هم وحدهم – تتوقف سلامة الطائرات فى الجو .. والبواخر فى البحر .. وسلامتنا نحن على الارض !



جهاز لرصد الريح فوق المطار

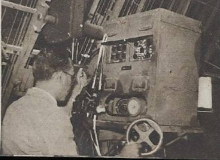
رصد سرعة الريح فى طبقات الجو العليا





جهاز لتسجيل درجات الحرارة المختلفة

جهاز استقبال الاشارات التى يرسلها البالون





يقـول الدكتور « هو » ان سياسة بريطانيامعروفة .. الفائدةالدائمة فقط .



زوجة السفير ... عيناها كانتا دائما على منتصف خريطة الصين « اعز أرض في الوجود »



« عندى انباء ان الناس في الصين ... كرهوا الشيوعية » ثم يحملـق السـفير بعد ذلك فى شـارة الصين ...

قصة الصين بين السفير وزوجته ... الوردة المتفتحة ، والأيدى التي تحاول ان تقطفها ... فتموت ...

سفارة الصين فى القـاهرة تعيش الآن فى جو غريب .. كله قلق .. وانتظار .

قلق على مستقبل ارض الصين الحبيبة . وانتظار لكلمة واحدة من مصر تعترف فيهـا بحكومة الشيوعيين ، فتقدم السـفارة أوراقها وتسلم مفاتيحها الى وزارة الخارجيه المصرية ...

ثم يصبح السفير ورجـاله الذين يعملون معه مجـرد افراد عاديين فى الجالية الصينية فى مصر ..

تستطيع ان تحس هذا الجو الغريب .. عندما تدخل البيت الانيق فى الزمالك ، الذى يرفرف عليـه علم الصين .. الصين الوطنية .! والذى يمثل فى مصر شعبا تعداده ٤٥٠ مليونا ..

هذا الدين الجديد ..

. ولقد دخلت الشيوعية ارض الصين .. دينا جديدا غير أديان الصينيين وعقائدهم ..

وأخذت الشيوعيه تنتشر .. وقائدها ماوتسى تونج يتقـدم بخطى سريعة وامامه تشانج كاى تشيك يتراجع - أيضـا بخطى سريعة - حتى استقرت الحكومة الوطنيه فى فرمـوزا .. تلك الجزيرة الصغيرة عند الشاطىء الشرقى للصين ..

والسفارة هنا فى القـاهرة قلقة على مستقبل أرض الصين . وتعيش هذه الايام فى انتظـار كلمه مصر .

غلطة بريطانيا ..

تحس هذا بنفسك عنـدما تخطو اول خطوة داخل السفارة .. وتشعر بأن وجوه كل من فيها تكاد تنطق بالقلق والانتظار والحيرة

وترى عينى عينا السفير تلمعان وهو يحملق فى شـارة الصين الوطنيـة المطبوعة على أوراق السـفارة أمامه على المكتـب .. ثم يهز راسه أسـفا ويقول : « غلطة بريطانيا . غلطـة لابد ستتأسف عليها »

وتعود الابتسامة على شفتيه وهو يقـول « لقـد طلب بعض النواب المحافظين ان تلغى بريطانيا قرار الاعتراف بالشيوعيين »

ثم يضحك من قلبـه وهـو يقول : ان سياسـة بريطـانيا دائما واحدة « لا عدو دائم .. ولا صديق دائم .. ولكنها الفـائدة .. الفائدة الدائمة »

كان سيصبح شيوعيا ..

ويقوم « هو » الى خريطة الصين .. ويشير بأصبعه الى منتصف

سفير الصين الوطنية ينتظر اعتراف مصر بالصين الشيوعية

ويقول إنها غلطة سوف تأسف عليها بريطانيا!

الحريطة ويهمس : هنا ولـــدت في وسط الصين ، وهنـا عشت فترة هي أسعد سني حيــاتي ، ترى ماذا فعل الحمر بها ؟ »

كانت أسرته كلها من الـذين تعلموا في المدارس والجامعات ·· والتعليم هو الارستقراطيــــه في الصين ··

ودرس السفير في الصين ، ثم درس ثلاث سنوات في أمريكا ، وثلاثا في المانيا ·

وعاد « هو » الى الصين بعدأن نال شهادة في الاقتصاد · وكان يعشق المبادىء التقـدمية فانضم الى احدى الجمعيات التي تدعو اليها ثم حدث ان انتقد بعض الاعضاء رؤوس الجمعيه « الشــيوعية » فطردوا منها ··

وقام « هو » ليدافع عنهم وعن آرائهم ·· فطرد هو ايضا ··

بل واكثر من هذا ·· هرب الى شنغهاي لينقذ حياته ···

ويقول السفير « لقـد حكيت القصة عـلى ولدى ·· ولـــدى الوحيد الذي يدرس في «هارفارد» وكان قد أرســل لي يقـــول انه يشعر بعطف عجيب على الشيوعية

ومن يومها نسى ان في العالم شيئا اسمه الشيوعية ··

صلاة سيدة ·· هل تنفع؟

وكانت زوجة السفير تجلس في ركن من أركان الغـرفة ·· تسمع حديث زوجها ولا تفعل شيئا سوى الحملقة في خريطــة الصين ·· وفي وسطها بالضبط « أعز أرض في الوجود »

وتقول سيدة الصين الاولى في مصر « اني أصلى من أجل وطني »

ثم تقول « ولكن مصر عظيمة · نستطيع ان نعيش فيها دون ان نجد فارقا كبيرا »

عشر سنوات · في الغربة

·· وهكذا كل من في السفارة ·· يقول « ان الصين الوطنيــة مازالت قوية ، وما زالت تستطيع ان تصمد » ولكن وجوههم ··· وعيونهم اذا بدأوا يسترسلون في الحديث عن الصين ـ تكاد تنطق انه من الصعب ان يتركوا البيت الانيق في الزمالك ·· ليعيشوا أفرادا عاديين مع الجالية الصينية في مصر ·

السكرتير الثاني مثلا ـ واسمه ليو ـ الذي يعمل في الوقت نفسه قنصلا في الاسكندرية وفي منطقة القنال ·· يحسب حساب زوجته وأولاده الخمسة الذين يدرسون في مدارس انجليزية بالقــاهرة ·

ويقول : حياتي كلها قضيتها في الصين ·· لم أغادرها الا منـذ عشر سنوات ·

ولقد كنت اقول كل يوم لابد ان اعود ولو في أجازة صغيرة · ولكن ··

ثم يطرق « ليـــو » ويهمس :

ـ يظهر اني لن أعود ابدا

وبرغم هذا يقول «ليو» : ان الشيوعيين لن يأخذوا الصين ··

وعشرون عاما في مصر

وفي السفارة ســكرتير ثالث مسلم ··· اسمه سعد عبدالرحيم

وقصة سعد غير قصة الباقين ·· لقد جاء الى مصر من عشرين عاما ليدرس في الازهر··

وفي الأزهر عاش ست سنوات

وفي عام ١٩٤٠ عين نائبــا للقنصل في جدة ، ومازال يسافر اليها كل عام ثلاثة أشهر في موسم الحج ، يعيشها بين ٦٠٠ صيني مسلم يأتون للحج ·

وســعد متزوج ·· وانجب ثلاثة ابناء منهم واحدة تزوجت من

البيت الذي يعيش على القلق والانتظار ··

طــالب صيني في الازهر ··· واصغرهم يتكلم العربيه بطـلاقه عجيبه ·

ويقول سعد « اما انا ·· فقد عشت عشرين عاما في مصر ! »

وهو ايضا قال « ســـوف ينتصر شانج كاى شيك ·· ولن يطوى علم الصين من فوق هـذا البيت ·· »

عبدالوهاب وفاضل وعبدالظاهر ·· مع الصين ايضا

حتى خدم السفارة ـ وكلهـم مصريون ـ تجد في وجـــوههم خيوطا من القصة الانسانية ·· كلهم عاشوا في البيت الانيق في الزمالك ··· والبيت ليس الا قطعة من الصين في مصر ··· شعورهم ووجدانهم تتجـــه ـ دون ان يدروا ـ الى ارض الصين الواسعة في آسيا ··

لقد أصبح عبدالوهاب الطباخ يستطيع ان يطهى اى طعــــام صيني ·· وان يتلذذ من طعمـه كما لو كان صينيا ·

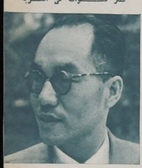
وهكذا محمد عبدالظاهر ·· الذى أمضى ست سنوات يحمـــل خطابات السفارة ··

وفاضل ـ السفرجي ـ الذى يعيش في هذا الجو من الثـامنة صباحا الى الحادية عشرة مساء ·

كلهم يقولون « سوف نظـــل هنا ··· »

ولكن وجوههم ·· وعيونهم ، فيها الاسى ·· وفيها اللوعة ·· وفيها ايضـــا ما في السفارة الصينية كلها ·· القلق ·· والانتظار ··

ليو ـ السكرتير الثاني ·· عاش عشر ســـنوات في الغـــربة



سعد عبد الرحمـن ···
عشرون عاما في مصر ···

فاضل الســـفرجي ···
وفي عينيه لوعة واسى ··





عبد الظاهر حامل الرسائل ···
شـــعوره في آســـيا ····



عبد الوهاب الطباخ ···
يعرف كل الاطعمة الصينية

اسماعيل سائق السفير
·· لن يترك السـفير

القـــروي ـ سر تاخـير المفاوضات ·· ان النحاس باشا عايز يفاوض الانجليز بالعربي ··· وهما عايزين يفــاوضوه بالانجليزي !

الاخت الكبيرة ـ انتو بتعيطوا على الجواز ·· عيطوا على خيبتكم في الامتحانات !





الزوج ـ مراتي اجلت ميعاد حضرتك ·· علشان ح تسهر معايا الليلة !



العسكرى ـ انا شــايفك بعيني وانت بتسرقه ·· ح تكذب على الحكومة كمان ؟!

صوب الفريسة ...

اول الصيد ... لاباس به

القافلة تقودها العصافير الصغيرة فوق البحر الأحمر

علقت السمكة بالسنارة



صيد السمك ... فى البحر الاحمر

ستقضى هذا الاسبوع – الويك اند – على ساحل البحر الأحمر.. اجمل بقعة فى الاراضى المصرية !
ستقوم بهذه الرحلة – لاول مرة – على اربع طائرات صغيرة ، تقودها النسور المصرية ذات الاجنحة الخضراء !

قبل ان تستيقظ الشمس من نومها العميق كان كبير معلمى الطيران يقف فى مطار امبابه ، ويلقى الاوامر بصوت رهيب كأنه فى معركة حربية ! ويتنقل هنا وهناك بين أربع طائرات صغيرة أجنحتها خضراء ويصيح بشدة :
سمبو . . اسرع بالبنزين . .
قويدر . . شوف الزيت . .
فريد .. اكتشف على المحركات !

وحول خريطة كبيرة لساحل البحر الاحمر ، وقف القائد يشرح للنسور المصرية الجبال والمنخفضات الهوائية .. وبعد أنتهائه من التعليمات اجابوا جميعا فى نفس واحد :

– أوكيه ، كابتن !

واسرعوا كالعصافير الصغيرة المرحة كل الى مكان القيادة فى طائرته وبدات القافلة تشق الهواء نصفين الى ساحل البحر الاحمر .. وترك القائد مكان القيادة – لاحد الطلبة !

وبعد ساعتين كان مطار راس غارب يحتفل بالنسور الصغيرة التى طارت هذه المسافة الطويلة لاول مرة .. وبدأ سمبو يكشف على الطائرات ويزودها بالوقود .. وعادت مرة أخرى الى الهواء !

ولاحظ الكابتن صيرفى ان الجو قد تغير ، وقد تأتى الرياح بما لاتشتهى الطائرات .. فان سرعة الهواء كانت تزيد على ٢٥ عقدة والسرعة العادية لا يجب ان تزيد على خمس عقد .. فبدأ يلقى تعليماته حتى يواجهوا هذا التغير . . . الى ان وصلت القافلة بسلام الى الغردقة

وللمرة الثالثة تتحرك الطائرات وترتفع الى الجو لتنزل فى المحطة الاخيرة وهى مطار مرسى علم !

فى الجو لم فتنكم .. !

وهندما هبطت الطائرات . . أسرع الجميع الى خلع ملابسهم وارتداء المايوهات ، وقفزوا جميعا الى البحر للاستمتاع بحمام جميل

وفى المساء استقل الجميع زوارق الصيد .. ليخرجوا من بطون البحر عشرات الاسماك يملؤون بها بطونهم .. ثم اجتمعوا على البلاج فى حلقة واسعة يستمعون الى ميكانيكى الرحلة وهو يغنى لهم : فى الجو لم فتنكم . . فى البحر فتونى !

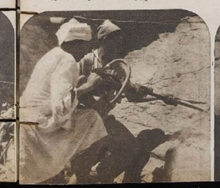
مناجم .. موصدة

ونام الجميع فى ضيافة زميل لهم هو مدير مناجم الذهب بمرسى علم .. ثم استيقظوا ليستحموا



طريق الذهب ... مدخل منجم «ام عود»

عجينة من نفس طينة المنجم تساعد على انفجار الديناميت



عمال المنجم يحفرون فى الصخر بواسطة آلة تسير بضغط الهواء والكهرباء



نهاية اليوم ... صيد ثمين



النيشان ... عند الفجر



اخر عهد السمكة بالماء



سمكة .. طولها متر

وخرجوا من الماء ليتسلقوا الجبال .. هناك على بعد ٤٠ كيلو من البحر . ونزلوا الى اعماق الجبال لمشاهدة عمليات استخراج الذهب فى مناجم الحكومة .. متمنين لو يملكون شيئا من هذه الاحجار المتراكمة والتى لاتعنى الحكومة بها منذ خمس سنوات ! بل انها لاتحاول ان تستورد الآلات اللازمة لاستخراج هذا الذهب فتركت نصف المنجم يعمل والنصف الآخر وهو الأهم موصدا !

ثم عادوا الى الساحل يجربون حظهم فى الرماية فأوقعوا نسورا وبطا وطيورا غريبة الاشكال

وقبل ان تظهر خيوط الفجر فى صباح اليوم التالى كانت القافلة ترتفع الى اكثر من ٤ آلاف قدم لتهبط فى الغردقة تشاهد متحف الاحياء المائية .. وكميات من الحشيش ضبطها وكيل المحافظ تقدر قيمتها بمائة وخمسين الف جنيه .

العودة ..

وبعد ساعتين كانت الطائرات تتجه الى مطار امبابة لتستقر على الارض وتنزل منها النسور الصغيرة مستبشرة ضاحكة .. سوف تصبح نسورا كبيرة تجتاز وحدها الصحارى والبحار !

توفيق بحرى



عامل فى منجم ام عود يلبس الكمامة والنظارة ويمسك بيده الفانوس

مدير المنجم والمهندسون يراقبون العربة التى تحمل « المرو » لترميه فى المطاحن

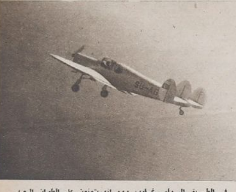


خروج دورية الصباح من المنجم انهم لم يروا الشمس طيلة اليوم

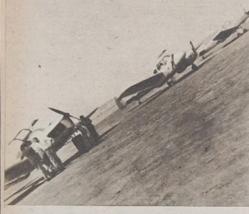




العصافير الصغيرة تستعد .. لكى تحصل على الشهادة « ا » يجب ان تطير ٤٠ ساعة ... انهم طاروا الى الآن ٩٠ ساعة ويستعدون لنيل الشهادة حرف « ب » وهما شهادتان معترف بهما دوليا



فى الطريق الى راس غارب ... انهم يتمرنون على الطيران البعيد المدى ... ولكى تعمل طيارا محترفا فى شركة للنقل الجوى يجب ان تطير ١٦٠ ساعة على الاقل يتمرنون على الطيران البعيد

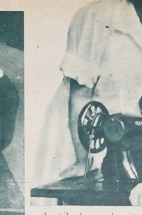


القافلة تصل الى مطار الغردقة ... سامبو يملأ البنزين لمواصلة الطيران .. والطيارون يتفاهمون على كيفية تفادى المطبات الهوائية والبحث عن ارض صالحة للهبوط فى حالة .. الخطر



نهاية الرحلة ... مرسى علم ... حيث مناجم الذهب وساحل البحر الاحمر المغرى ... وصيد السمك والبط .. هذا الساحل الذى يضارع اجمل شواطئ مصر ... لم تفكر مصر فى تجميله والاستفادة منه

عشرون جنيها وراء جمعية للخير !



لاول مرة على ماكينة الخياطة

هذه الجمعية الساحرة استطاعت ان تلعب دورا هاما فى الحياة الاجتماعية ، فقد بدات تكافح فى سبيل العائلة المصرية ، وحماية الفتيات الفقيرات من الفاقة والتشرد ! كما بدات جهادها – منذ ثمانى سنوات – براس مال ضئيل ، جمعته أعضاء الجمعية من مصروفهن الخاص .. تسع فتيات من اعرق الاسر المصرية جمعن عشرين جنيها ، اصبحت على مر الايام اربعة آلاف جنيه !

وفى مكتب المجموعة الصحية ببولاق استقبلت الجمعية الفوج الاول وعدده ٢٠ طفلة بائسة فاخذن يلقين عليهن الدروس الاولى فى النظافة والقراءة والكتابة .. ولم يقف نشاطهن عند هذا الحد ، بل اخذن يساعدن الرجال العاطلين فى البحث عن عمل .

وكانت اول مشكلة صادفت هذه الجمعية الرقيقة هى المال .. فاقامت كل منهن حفلة شاى فى منزلها واستطاعت ان تجمع مبلغا لا بأس به كنواة لهذه الجمعية .. ثم استقر رايهن على انشاء مدرسة اولية لمحو الامية ، وقامت فتيات الطبقة الراقية وفى مقدمتهن السيدة عواطف شاكر – كريمة شاكر باشا – بالتدريس ثم استعانت الجمعية ببعض المدرسات عندما اشتد الاقبال على المدرسة !

ثم استاجرت جمعية اصدقاء الشعب دارا اخرى لتكون مدرسة داخلية لتستقبل ثلاثين فتاة يتيمة . . كما انشات مكتبا للخدمة الاجتماعية فى امبابة .. وهكذا نما المشروع بين يدى تسع فتيات من بنات الذوات استطعن ان يحققن هذه المعجزة بعشرين جنيها جمعنها من مصروفهن الخاص !

وحجرة الاستقبال .. التمرين على اشغال الابرة



درس فى القراءة والكتابة ..



التدبير المنزلى اهم دروس الجمعية

الصلاة .. الله اكبر ↓

انقلاب خطير فى جبلاية القرود

اخيرا ... وبعد صراع دام اكثر من سبعة شهور انتصر سلمان زعيم جبلاية القرود ، واصبح ملكا تدين له الجبلاية كلها بالولاء وعلى راسها الملك بخيت !!

وقد بدات قصة الصراع بين الملك والزعيم عندما أعجب صاحب الجلالة باحدى زوجات الزعيم وكان قد هجرها زوجها فترة قصيرة كما هى العادة كلما وقع فى غرام جديد ، فانتهز الملك الفرصة ، واقنع الزوجة الجديدة بالانضمام الى حريمه الخاص !!

وتلفت سلمان ذات يوم فوجد زوجته الخائنة سائرة فى ركاب الملك والى جوارها شاب من افاقى الجبلاية يحاول اغراءها ، فلم يتمالك أعصابه ، واندفع ينشب أظافره فى وجه المغازل الوقح !!

ومضت دقيقة تكهرب فيها جو المملكة .. فالمعروف ان العلاقات بين الملك والزعيم فى منتهى الدقة بعد حادث مماثل وقع منذ اشهر ونشبت من اجله معركة كاد ينتصر فيها سلمان على الملك .. !

واندفع الملك يحمى تابعه .. ووقع الصدام !! .. وحبست الجبلاية انفاسها وهى ترى سلمان يكيل اللكمات لصاحب الجلالة وهو يترنح تحت وطأة كل لطمة .. ثم تطور الامر بسرعة فقد بدا الملك يتقهقر خطوة خطوة ووراءه سلمان كالمجنون يكاد يمزقه ..

واخيرا .. وقع آخر ما كان منتظرا ... لقد تلفت بخيت حوله يبحث عن زوجاته وحاشيته فلم يجد منهم أحدا .. فانهارت مقاومته فجأة .. فأدار ظهره وانطلق ينشد الامان !!

وباتت حديقة الحيوان يوم الاثنين الماضى وهى لا تكاد تصدق ما حدث .. !!

رجل واحد فقط لم يلق اهتماما على النتيجة المروعة .. هو الحارس العجوز ... فقد كان ينتظر نهاية بخيت كل يوم – هكذا يقول – لان بخيت ليس ملكا عاديا كغيره من الملوك السابقين بل هو اضعف ملك شهدته حديقة الحيوان .. !!

وكان سلاحه الوحيد يوم تولى الملك هو رصيده الضخم من المعجبات اللائى جمعهن حوله خلال فترة حكم الملك السابق .

سلمان وزوجاته



بخيت التاسع بعد الهزيمة

اجتماعيات

الكرم المصرى والاطباق الانجليزية

شهدت **سمو الاميرة فايزه** وسعادة قرينها آخر حفلات وداع **السفير البريطانى** .. حفلة **لادى بيل** فى الاسكندرية

ولادى بيل هى أرملة المرحوم السير بيل المالى المعروف فى دوائر القطن ، وهى تقيم فى قصر ضخم برمل الاسكندرية يعد من اجمل قصور الثغر بحديقته الواسعة وقد جمعت **لادى بيل** فى المادبة بين البساطة الانجليزية والكرم الشرقي وكانت الاطباق الانجليزية المعروفة تتوسط الأطباق العالمية ومن بينها الكافيار الروسى الفاخر والدندى التركى ..

وحضر المادبة من المصريين كثيرون وفى مقدمتهم النبيل **اسماعيل حسن** وبعض شخصيات الاسكندرية، ثم عدد كبير من رجال السلك السياسى البريطانى والامريكى .

اول حفلة .. لوزير جديد

وفى مساء الاربعاء اقام **وزير الارجنتين** اول حفلة له فى مصر بعد توليه منصبه وكانت احتفالا بعيد جمهورية الارجنتين ..

وحضر الحفلة من رجال القصر سعادة **حسن يوسف باشا** و**صالح بك يونس** ومن الوزراء المصريين معالى **محمد بك صلاح الدين** و**احمد حمزة بك** و**الاستاذ ابراهيم فرج** .. وحضرها كثيرون من الوزراء السابقين وعدد كبير من الصحفيين ..

وكان الجنس اللطيف ممثلا بعدد من اجمل نجومه .. وكانت المع هذه النجوم الاميرتين **نجلاء وعين الحياة** و**حرم كامل واصف بك**

اطباق تركية

وأقام **مسيو ومدام بردين** بالسفارة التركية مساء الخميس مأدبة عشاء انيقة بدارها حضرها سعادة **فخرى باشا** وحرم السفير التركى وعدد من شخصيات المجتمع بينهم الوجيه **محمد بك فيضى** وقرينته السيدة **سعاد راشد** ..

واقتصر الطعام على الاطباق التركية . واحتل طبق (الشركسيه) الفاخر المقام الاول ...

وقالت صاحبة الدار انها صنعت الاطباق التركية بنفسها .

سهرة البريدج ...

وشهد المجتمع هذا الاسبوع سهرتين للبريدج .

.. وكانت السهرة الاولى فى شقة **علي مرعي بك** بالزمالك وقد دعا اليها اربعين مدعوا ومدعوة فى مقدمتهم معالي **بهي الدين بركات باشا** .. و**حرم رفعة سرى باشا** .. وقد اقيم البوفيه قريبا من طاولات اللعب واستمرت السهرة الى ما بعد منتصف الليل .

اما السهرة الثانية فقد أقامتها حرم **سامح بك موسى** مساء الاربعاء الماضى .. وامتازت بالعدد الضخم من الشخصيات البارزة .. وكان بين المدعوين **على الشمسى باشا** و**حافظ عفيفى باشا** والسيدة حرمه و**بهي الدين بركات باشا** والسيدة قرينته و**طراف على باشا** و**دوس باشا** .. ومديرا شركة شل

الذين سيهربون من القاهرة

وقبل ان يهجم الحر بدأ الكثيرون يعدون حقائبهم .. بعضهم الى الاسكندرية ورأس البر ، وبعضهم الى اوروبا ..

ويبدو ان **النمسا** ستحظى هذا العام بعدد كبير من المصريين، فقد بدأ **خشبة باشا** يعد حقائبه للسفر اليها حيث يقضى بضعة اسابيع فى جبالها ثم يذهب بعد ذلك الى باريس وله اصدقاء كثيرون فيها .. كذلك يستعد **عبدالملك حمزة بك** وحرمه للسفر الى النمسا للاستشفاء ..

وعبدالملك بك حمزة يصر على انه يشكو من عدة امراض برغم اصرار أطبائه على ان صحته قوية ..

وهو يعيش فى بيته مع أسرته على نظام غذائي « رجيم » قاس ويندر ان يخرج على هذا النظام حتى فى المآدب ..

وبعد ان كانت ايطاليا تحتل المكان الاول من التصييف اخذت تتقهقر بسبب انباء الغلاء الفاحش هناك التى يحملها العائدون ، فالى جانب هبوط سعر الجنيه

فى حفلة وزير الافغان بمناسبة عيد الاستقلال .. انتظر خشبة باشا حتى غابت الشمس وخرج صلاح الدين بك الى الحديقة ليصافحه .



كان وزير الافغان يمسك بيده حفيده « فاروق » ويطوف بالموائد .. وفى المشى .. ويستقبل المدعوين على الباب

المصرى بالنسبة الليرة الايطالية ارتفعت الاثمان ارتفاعا باهظاحتى يقول بعضهم ان أمريكا الآن أصبحت ارخص من ايطاليا ..

ذكريات من السفارة

وزارت **مسز أيرلاند** عقيلة المستر ايرلاند مستشار السفارة الامريكيه مؤسسات **الاتحاد النسائى المصرى** حيث شاهدت جهود الاتحاد فى نواحى الخدمة الاجتماعية المختلفة

وفى أثناء الزيارة قصت **السيدة سيزا نبراوى** على مسز ايرلاند قصة من « ذكريات السفارة الامريكية » فقد دعيت المغفور لها **هدى هانم شعراوى** الى حفلة استقبال فى المفوضية الامريكية (وقتئذ) وكانت قد عادت من زيارة الولايات المتحدة وكانت هذه أول مرة تدعى فيها الى المفوضية الامريكية ...

ودخلت هدى هانم .. وكان أول شخص وقع عليه نظرها هو صاحب السمو الملكى **الامير محمد على** الذى كان مدعوا للحفلة ..

وأحست هدى هانم بشىء من الحرج ونظرت الى من معهاقائلة:

– اننا الآن فى امتحان عسير .. اذا رأى سمو الامير فى وجودنا خروجا لايرضى عنه ولم يحينا فسوف يكون موقفنا سيئا

ومرت برهة قصيرة ، واذا بسمو الامير محمد على يتقدم دون تردد ، فيحيى المغفور لها هدى هانم شعراوى ومن معها مبديا اعجابه بجهودها فى سبيل المرأة

ساعة ونصف ..

وأقامت السيدة الجليلة **قوت القلوب الدمرداشية** مادبة غداء فاخرة لسفير فرنسا الجديد ..

وشهد المادبة غير شخصيات المجتمع البارزة رجال السفارة الفرنسيه وبعض أفراد الجالية

والطريف أن المدعوين استمروا على مائدة الغداء مدة ساعة ونصف ..

وقدم « الفطير المشلتت » بين

كان « تراس » مفوضـية الارجنتين يضيق بالمدعوين الى حفلة الكوكتيل ..



سعادة حسن يوسف باشا • يصافح وزير الارجنتين قبل الخروج • فى حفلة الوزير بمناسبة العيد الوطنى

فى حفلة وزير الارجنتين .. حديث عن «الكبيبه» بين وزير لبنان وعلى زكى العرابى باشا ..



مدام سولا .. زوجه وزير البانيا، وامامها مسيو مارتن – احد أفراد الجالية السويسرية وزوجته فى حفلة الوجيه نعوم بحرى



وزير لبنان .. وقف نصف الحفلة يتحدث مع الدكتور فيليب حنا والسيدة قرينته فى حفلة الوجيه نعوم بحرى



ظلت مسز ايرلاند اكثر من ساعة تتفرج على اشغال الفتيات ، وخلفها السيدة بثنة شعراوى .

مسز ايرلاند والى يمينها السيدة بثنة شعراوى والى اليسار السيدة سيزا نبراوى .. على سلم مدرسة البنات عند ما زارت مسز ايرلاند الاتحاد النسائى .

اصناف الطعام ، وقال السفير الفرنسى عنه أنه صنف عجيب ، وقدم كذلك طبق « أم على » بين أصناف الحلوى .

بيرة من هولندا ..
لحفلة فى القاهرة

وحضر أكثر من اربعمائة شخص حفلة الكوكتيل التى اقامها **وزير هولندا** فى حديقة المفوضية

وشهد الحفلة **حسن يوسف باشا وبهى الدين بركات باشا وهيكل باشا ومحمد صلاح الدين بك ومحمد محمود خليل بك .**

وجاءت السيدة **حرم سرى باشا** وحدها .وجلست الى احدى الموائد مع **حرم وزير تركيا** أكثر من نصف ساعة ثم حضر **سرى باشا** وسلم على الوزير وقرينته واتجه الى مائدة السيدة حرمه . وخرجا الى دعوة أخرى .

وقد استحضرت قرينه الوزير من هولندا بالطائرة كمية من زهور « التيوليب » الشهيرة ، وضعت على الموائد .. وكذلك وصلت البيرة الهولندية بالطائرة قبل موعد الحفلة بساعة واحدة

نبيله عادت ..

وأقام **الامير حسن حسن** حفلة غداء عائلية لشقيقته **النبيلة عائشة حسن** بعد عودتها من أوروبا ..

وكانت **النبيلة عائشة** قد امضت فى أوروبا عامين كاملين .

وشهدت الحفلة سمو **الاميرة فايزة ، والنبيلة خديجه حسن** وقرينها **الوجيه حسين خيرى** وعدد من اصدقاء الامير حسن

عيد الاستقلال .. الافغانى

وأقام **وزير الافغان** حفلة شاى فى حديقة المفوضية احتفالا بعيد الاستقلال ..

وكان الوزير يمسك فى يده بحفيده الصغير « **فاروق** » وهو يطوف بالمدعوين ويستقبلهم ويودعهم ..

وكان يسير خلفه احد رجال المفوضية حتى اذا ما بدا الصغير يبكى ، حمله واسرع الى داخل المفوضية ، ثم عاد به بعد ان يسكت .

وشهد المدعوون معالى **صلاح الدين بك** وزير الخارجية وهو يدخل من باب الحديقة ثم يتجه فورا الى داخل المفوضية .

وطافت بالمدعوين موجة من التساؤل عن سر عدم جلوس الوزير الى مائدته لتناول الشاى!

وبعد نصف ساعة خرج صلاح الدين بك وجلس الى مائدته

ثم تبين ان معاليه لا يستطيع البقاء فى الشمس دقيقة واحدة ولهذا جلس فى احد صالونات المفوضية حتى غربت الشمس عن الحديقة تماما ..

الدبلوماسيون يتوهون فى الجيزة

واقام الوجيه **نعوم بحرى** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل شائقة فى دارهما بالجيزة حضرها اكثر من مائة شخص .

والطريف ان عددا كبيرا من رجال السلك السياسى الجدد جاءوا متاخرين ، فقد ظلوا يطوفون بشوارع الجيزة بحثا عن البيت .. ثم اتصلوا اخيرا بالتليفون ، فارشدتهم صاحبة البيت الى الطريق .

المجتمع يتمرجح غدا ..

وغدا يسهر المجتمع فى حفلة **تحسين الصحة** بصحراء الهرم .

ولسوف يرقص المجتمع على انغام اكبر فرق اسبانيا الموسيقية هى « كماس » و « الحانور » .. ووصل ايضا من ايطاليا الفنان **بوريتو بارتولومالى** ، ومن هنغاريا طلبت الجمعية الراقصة **نللى جراى ،** ومن المكسيك المغنى الشهير **ليوبولد برانسز ..**

وسوف يركب المجتمع المراجيح فى مدينة الملاهى التى ستقام فى الصحراء ، وسيتفرج — ربما لأول مرة — على الاراجوز

قران الاسبوع

تم قران الاستاذ ثابت فضلى عوض المحامي بالاسكندرية على الآنسة ليلى غندور شقيقة حرم الياس باشا اندراوس فنتمنى لهما الهناء .



فى كابينه بسيدى بشر جلس عبدالفتاح يحيى باشا وحفيده محمد يحيي وفد بكر عبد الفتاح باشا بالاصطياف وهو لا يفارق كابينه طول الصيف



تابلوه الرقصة الوطنية ٠٠ من مصر

الصفوف الخلفيه ٠٠ وكان فى المهرجان أكثر من خمسين شلة من طالبات مدارس القاهرة كلها ٠

٤ ساعات فى مهرجان كلية البنات

وعاش الذين شهدوا مهرجان كلية البنات الامريكية أكثر من أربع ساعات في جوعجيب .. كله مرح وانطلاق

عشرات الامهات والآباء

وعشرات من الاطفال .. السياطين الصغار

وعشرات من الفتيات .. طالبات من مدارس القاهرة كلها تقريبا .. وخريجات الكلية نفسها

وطاف كل هؤلاء بالسوق الخيريه .. مدة ساعتين

ثم انتقل الجو العجيب الى حديقة الكلية .. وزادت حدة المرح .. والانطلاق !

وشهد المدعوون عددا من التابلوهات الحية . . من طالبات الكلية . . ورقصات وطنية من بلدان العالم .

وثمة شلة من طالبات الليسيه بمصر الجديدة ... أثارت بين الجمهور عواصف من الضحك.

كانت الشلة تقف وراء واحدة منهن ، تمسك بيديها عددا من الاطواق ، ترميها لتحاول أن تكسب شيئا .. أى شيء وكانت الشله تصيح دفعة واحدة كلما بدأت تستعد لرمى الطوق : اديله بطاطس ٠٠٠

ثم يطير الطوق فى الهواء ٠٠ وتكسب ٠

وحاول الكثيرون ان يجربوا الفاسوخة الجديدة ٠٠ دون جدوى وبعد ذلك بدأت كل شلة تحاول أن تفعل شيئا .. لتزيد من حدة المرح ٠ والانطلاق !



أبدع الرقصات .. الرقصة الفرعونيه فى الجو الامريكى ..



كريمة بهى الدين بركات باشا وقرينها الدكتور عبد الحميد مرتجى ٠٠ طافا بالسوق الخيرى فقط



زعيمة شلة طالبات الليسيه ٠٠ « اديله بطاطس » ثم يطير الطوق فى الهواء وتكسب ٠٠ ويضحك الجمهور ٠



نظرة من وراء القضبان ٠٠ مجانا !



وفد يمثل موظفى الحكومة الغاضبين على قواعد التيسير وقد ذهبوا الى دار رفعة النحاس باشا للشكوى من ان هذه القواعد لاينتفع بها أكثر من عشرة آلاف موظف وان المنتفعين هم الجامعيون وحدهم وغيرهم ممن فى الدرجات الخامسة فأعلى وقد قابلهم فؤاد سراج الدين باشا ولما وقف منهم على هذه البيانات قال لهم ان هذه القواعد تعد دسيسة على الوزارة واننا كنا نظن انها تشمل جميع الموظفين وسوف نعمل على تعديلها ! ! !



الاسكندرية تنتظر ... الصيف !!

الاسكندرية ـ مكتب «آخر ساعة» :

فرحت الاسكندرية عند ما اشرقت الشمس يوم شم النسيم على بلاجاتها وهى مليئة بالذين هاجروا اليها هربا من موجة الحر

ويومها قال كل من فى الاسكندرية .. هذه بداية الموسم ولكن لم تكد الشمس تغرب حتى ارعدت السماء وامطرت .. وذهب الامل ! .

وجلست الاسكندرية بقية شهر ابريل تنتظر ان يزول البرد والمطر . .

ثم عاد جو الاسكندرية ، لطيفا .. بديعا . واستمر هكذا طوال الثلث الاول من شهر مايو ..

وقال كل من فى الاسكندرية :

ـ الآن يبدا الموسم .

ومرة ثانية .. غسلت الامطار امل الاسكندرية ..

وفى الاسبوع الماضى فقط بدا جو الاسكندرية يستمر على حال واحدة .. وبدت طلائع الصيف تغزو شواطىء عروس البحار



البلاجات .. ليس فيها الآن سوى عدد ضئيل من المظلات ... والرمال فى الانتظار !

وقامت الاسكندرية تستعد ..

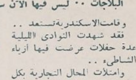
فقد شهدت النوادى الليلية عدة حفلات عرضت فيها أزياء الشاطىء ..

وامتلأت المحال التجارية بكل ما يمكن ان يحتاج اليه المصطاف طوال الموسم .

بل وظهر على البلاجات عدد من المظلات .. جلس تحتها اولئك الذين ارادوا أن يستمتعوا بالصيف من اول دقيقة .

واكثر من هذا ..

رجال الانقاذ عادوا ليجلسوا فى اماكنهم المعهودة ، هم ايضا كالاسكندرية كلها .. فى انتظار الهاربين من الجحيم .. !





لحن برىء .. من اللتين أرادتا أن تستمتعا بالصيف



والهدوء على طول الكورنيش .. أهل الاسكندرية وحدهم هم الذين يستمتعون الآن ..



سراى الرياسة فى بولكلى .. سيدخلها النحاس باشا رئيسا للوزارة لاول مرة منذ سنة ١٩٤٤

« الويك اند » أكثر أيام الاسبوع ازدحاما على البلاجات .

عامل الانقاذ .. هو الآخر ينتظر الذين سيهربون من الجحيم !

والفترينات ... امتلأت بملابس البحر ... تنتظر المشترين !





وراء الكواليس !

موسم . . خيال

هو الموسم الذى سيبدأ بعد خمسه عشر يوما .. ولا يعرف القائمون عليه هل سيبدأ أو لا يبدأ

وطبعا فهمت أن الامر متصل بالفرقة المصرية التى أعلنت أنها ستحيى موسما على المسرح الصيفى خلال شهر رمضان تقدم فيه روايه « غلطة طبيب »

اما المسرح الصيفى فغير موجود وانما هو نفس سينما الحديقه الصيفية دون تحوير أو تبديل يذكر . وأما الرواية فهى مسرحية خفيفة أعدها الاستاذ زكى طليمات .. ولصديقنا زكى رأى فى المسرح وفى الروايات .. فهو يرى أن هناك روايات للصيف وروايات للشتاء أو روايات رطبة خفيفه .. وروايات دافئة ثقيلة .. ومن النوع الاول الروايه التى اختارها والتى يجمع الممثلون والممثلات من الآن ، ومقدما ، على أنها سخيفه ..

وقد أعدت الفرقه مشهياتها لبدء الموسم الصيفى بأن فتحت نفس الممثلين والممثلات وأرسلت لكل منهم خطاب استغناء عن خدماته من أول سبتمبر ... أى بعد نهاية موسم الصيف الذى لم يبدأ الا بأيام

وتخيل معى الروح العظيمة التى سيؤدى بها الممثلون والممثلات أدوارهم وفى جيب كل منهم خطاب « رفتيه »

ألم أقل لك أن الفرقة تدار بعبقريه نادرة ؟؟

سابق لأوانه

هو الخبر الذى نشر وذاع عن اشتراك سليمان بك نجيب فى فرقة الريحانى

أما أن وراء الخبر شيئا فذلك صحيح .. لقد فاتح الاستاذ بديع خيرى سليمان بك فى ذلك ورحب سليمان بك بالفكرة لانه على حد قوله يقدر فرقة الريحانى ويعجب بها اعجابا مصدره ايمانه برسالتها وبفنها وبممثليها وممثلاتها وبصديقه بديع ... لكن !

ووراء لكن هذه ظروف وملابسات .. فمركز سليمان بك من المسرح يجعله مسئولا الى حد ما عنه ومطالبا ايضا الى حد ما بأن يقدم نفسه لخدمته فى كل ميدان يفتحه المسئولون ..

والمسئولون قد خاطبوا سليمان فعلا فى ان يقوم بدوره — لا فى فرقة الريحانى — وانما فى توجيه جديد للمسرح كله ..

بعضهم طلب اليه أن يشترك فى الاشراف على النشاط المسرحى اشتراكا جديا فيساهم فى ادارة المسرح المصرى كله ..

وبعضهم عرض عليه أن يتولى بمن يختارهم من الممثلين والممثلات فرقة جديدة ... لاتكون المسرح الشعبى الذى يتجه اليه يوسف بك ... ولا المسرح النموذجى الذى يتجه اليه زكى طليمات ..

ويقول الذين يقترحون هذا أنه بانشاء هذه الفرقة ستكون لدى مصر ثلاث فرق تمثل نواحى النشاط الفنى كله ...

ويقف سليمان بك نجيب من هذه الاتجاهات موقف التفكير فهو يدرس وينتظر ...

ويقول سليمان بك عندما يسأل أين يوجه نشاطه

— لا أدرى بعد ... وانما ساضع نفسى فى المكان الذى أعتقد انه يفيد المسرح أكثر .

واذا كان سليمان بك نجيب حائرا فهو معذور .. ان المسئولين عن المسرح انفسهم حائرون... لا يعرفون الى الآن ما سوف يكون ... وما يجب ان يكون



الطفلة نادية عاشور وقد انتخبت ملكة جمال رياض اطفال المنصورة لعام ١٩٥٠ ويبلغ عمرها سبع سنوات

فرجينيا زياني
ولدت فى مصر ..

ثروة ممثل

مات منذ بضعة اشهر السير سيمور هيكس .. وسير سيمور هيكس هو عميد المسرح البريطانى والرجل الذى أشرف على شئون الترفيه طوال مدة الحرب والذى وضع اكثر من عشرة كتب عن المجتمع البريطانى وشئون المسرح والذى عمل للسينما ممثلا وكاتبا للمسرح والسينما ..

انى قدمت لك هذا كله لتعرف مدى نواحى النشاط التى اشتغل بها هذا الممثل الكبير فاذ أردت أن تعرف مدى نجاحه فعليك ان تسأل عن عدد طبعات كتبه وأن تحصى الاوسمه والالقاب التى حظى بها فى حياته وأعلاها لقب سير .

ومع ذلك فقد جردت تركة الممثل الكبير ونشرت الصحف التقدير الرسمى لما تركه وهو ٥٧٩ جنيها ..

فاذا أردت أن تعرف اين ذهبت اموال السير سيمور هيكس فاقرأ ماذا فعل للمسرح .. لقد اضاع ثروته فى اصلاح شئون ثلاث مسارح وتجديدها . هى مسرح «الدويتش» وجلوب ومسرح الملكة ، وكان يقول كلما حدثه الناس عن التكاليف التى انفقها على هذه المسارح

— اما انى غبى فذلك صحيح .. لكننى مع ذلك لم اضيع ما انفقته عبثا .. ولماذا ؟ لقد ضاعت



اقامت روضه اطفال الزمالك فى الاسبوع الماضى حفلتها السنوية على مسرح حديقة الازبكية قام فيها الاطفال باستعراضات بديعه تنم عن سلامة الذوق ودقة التنظيم ومهاره المشرفات على الحفلة وعلى رأسهن المربية الفاضلة الآنسة دولت الزينينى

وريد يحاول دائما أن يخرج أفلامه فى الجو الذى رسمت فيه خيوط القصة .. ولقد سافر الى النمسا لاخراج « الرجل الثالث» لان حوادثه تجرى هناك وسيسافر قريبا الى أندونيسيا لتصوير فيلمه القادم .. وهو يعتزم أن يختار ممثلته الاولى لهذا الفيلم شرقية بحته .. ولذلك جاء الى مصر ليختار واحدة من خمس قدمن اليه .. تحية وكاميليا وساميه وليلى فوزى ، ومديحه يسرى ... والمشكلة الاولى التى واجهته هى عدم معرفة غالبية هؤلاء للغة الانجليزية

سألت كارل ريد « ما رايك فى التمثيل السينمائى الانجليزى الذى تتهمه امريكا بأنه تمثيل مسرحى ؟ !»

ويبتسم ريد ثم يقول «نعم.. انه فعلا تمثيل مسرحى ... ولكنهم - اى الامريكان - لا يستطيعون ان يقولوا انهم احسن ممثلين .. اذ الواقع أن أحسن ممثلى السينما هم الفرنسيون .. كل عيب السينما الفرنسية هو تاخرها من النواحى الحرفية ...

وما رايك فى الصور الموجودة امامك للمثلين المرشحين .؟!

وابتسم ريد وقال :

« انه احراج .. ومع ذلك هذه تحية « سمارت » وهى اكثرهن جاذبية .. وهذه ليلى فوزى لايمكن أن تكون مصرية.. وهذه مديحه ان سمرتها اكثر من اللازم قليلا ولكنها مع هذا جذابة .. وهذه كاميليا ان شكلها انجليزى اكثر من الانجليز انفسهم ... ينقصها الخلق الانجليزى ...

وقلت مسرعا ... والخلق المصرى ايضا ...

صلاح ذهنى

كارل ريد
مخرج الرجل الثالث

• • •

فى المسرح . . المسرح الذى جاء بها ؟.

ولم يشك سير سيمور هيكس يوما الا من شيء واحد.. هو انه لا يستطيع ان يعمل كثيرا .!!

ولدت فى مصر

اذاع راديو أثينا منذ ايام على العالم أوبرا « لاترافياتا » وقدمها المذيع فقال ..«وستقوم بالدور الاول فرجينيا زيانى النجمة الرائعة الصوت التى ولدت فى مصر »

وفرجينيا زيانى لم تولد فى مصر وانما ولدت فى رومانيا ودرست الغناء فى ايطاليا . . وغنت فى بعض مسارحها حتى كان موسم الاوبرا فى مصر فى العام الماضى اذ قفزت فجأة ولمع نجمها وعادت الى ايطاليا لتتلقى سيلا من العقود لشتى بلدان اوروبا ...

وقد كتبت فرجينيا الى اصدقائها فى مصر تقول لهم انها تسر كثيرا حين يتقدمها المذيعون قائلين مغنية دار الاوبرا الملكية فى مصر » ..

وفى اليوم الذى بدأت موسمها فى أثينا بعثت بصورتها الى سليمان بك نجيب مع رسول تبلغه تحياتها وحنينها الى وطنها الفنى ...

مخرج الرجل الثالث

أخرج سبعة أفلام .. ثلاثة منها فى هوليود .. وثلاثة فى انجلترا والسابع والاخير فى النمسا هو فيلم « الرجل الثالث» الذى نال الجائزة الاولى فى مهرجان السينما بمدينة كان ..

وكارل ريد أو ريد موكا كما يحب ان يدعوه اصدقاؤه درس السينما فى هوليوود ، ثم أخرج فيها حوالى عشرة أفلام سبعة كان فيها مساعد مخرج وثلاثة مخرج.. ثم اجتذبه آرثر رانك فعمل معه









هواية عبد الوهاب الخاصه !

نجم الاذاعة اللامع - بكره وبعدبكره هو الاستاذ محمد عبد الوهاب !وعبد الوهاب الفنان . سيضع التاريخ اسمه فى قائمة العباقرة واصحاب الرؤوس المرفوعة ! .. فلا يختلف اثنان فى انه استطاع ان يطبع اذواق ثلاثمائة مليون شرقى ، بذوقه الموسيقى الخاص. وان يقود هذه الملايين . وهو طفل - بمقدرة - لم يكن يعترف بها واحد من المصريين سوى شوقى بك !

لقد عثر شوقى بك - فى معرض الايام - على صورة عبد الوهاب ،فاخذها ووضعها فى الاطار اللائق ثم قدمها للناس !

وعبد الوهاب طوله ١٧٥ سم .ووزنه ٧٢ كيلو ..

هوايته الخاصة : التكبيس !

نجمة السينما الرقيقة المزاج !

سنستمع بكره فى الساعة السادسة الا ربعا ، للاغنية المشهورة « حكيم عيون » وهى من تلحين عبد الوهاب . وتشترك معه فى غنائها نجمة السينما الرقيقة المزاج راقية ابراهيم .. وراقية فتاة مهذبة ، لبقة ، تقرا كثيرا وتهضم كثيرا ، وتعيش فى برج عاجى .. لاتحب الاختلاط ، واصدقاؤها - فى الوسط الفنى - قليلون !

وهى متزوجة من مهندس هوالاستاذ مصطفى والى .. وراقية تتمتع بصوت موسيقى عذب

يقول عبد الوهاب ان صوتها ناعم، نعومة بنت الذوات عندما تدندن !

الهارب من الطب الى الموسيقى !

وفى الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ سنستمع الى موسيقى الفرقة الشرقية التى يقودها عبد العزيز محمد ..

كان رئيسا للفرقة الموسيقية بالمدرسة الخديوية ، ثم التحق بكلية الطب ، وظل بها عامين ، ثم أوفده اهله الى الخارج لدراسة الطب ولكنه آثردراسة الموسيقى !

بدا حياته الفنية عازفا للكمان ثم قاد الفرق الوترية بالاذاعة منذ سنة ١٩٣٤ الى الآن ..

والفرقة الشرقية تتكون من عشرين عازفا .. ومحطة الاذاعة تدفع لهؤلاء جميعا بما فيهم قائدهم ٢٥ جنيها فقط !

وعبد العزيز محمد اول مصرى اهتم بالموسيقى الاندلسية الساحرة ، وكان مديرا لقسم الموسيقى بالاذاعة ثم استقال ..

راقيه ابراهيم
صوت موسيقى عذب

عبد العزيز محمد
هارب من الطب

احمد صدقى
ملحن ومثال ورسام

حسين السيد
تاجر .. ومؤلف

عمره ٣٧ سنة . طوله ١٧٥ سم، ووزنه ٧٥كيلو .. متزوج وله ولدوبنت

هوايته الخاصة : الرسم !

ملحن ومثال ورسام !

وفى الساعة العاشرة الا عشر دقائق - بعد بكرة - سنستمع للمطربة احلام فى اغنية من تلحين احمد صدقى ..

واحمد صدقى ملحن ورسام ومثال فى وقت واحد ! .. وهو فنان مطبوع ، بذل مجهودا فى تلحين رواية الف ليلة وليلة ، لفت اليه الانظار ..

وظيفته رسام بمصلحة الآثار

اول اغنية لحنها لعبد المطلب -وكانت من مختارات الاذاعة - هى « على شط اليه » وتقاضى عنها ثلاثة جنيهات !

وآخر اغنية « رايداك والنبى رايداك » لليلى مراد وتقاضى عنها ٥٠ جنيها !

وضع منذ اشتغاله بالموسيقى -سنة ١٩٣٩ - الى الآن حوالى ٧٠٠ لحن !

واحمد صدقى عمره الآن ٣٤ سنة متزوج وله ثلاثة اولاد ، طوله ١٨٠ سم ، ووزنه ٧٨ كيلو .. هوايته الخاصة : النحت !

احب اشوفك كل يوم !

وفى الساعة الثالثة الا عشردقائق سيقدم المذيع اغنية قديمة لمحمد عبد الوهاب. الاغنية عمرها ١٨ سنة ! .. ومع ذلك فهى تعيش بيننا كانها ابنة اليوم !

وهذه الاغنية كتبت بقلمين !

قلم احدى الاميرات التى كتبت مطلعها كما يلى :

احب اشوفك كل يوم يرتاح فؤادى
والفكر تاه من البعاد ياطول عذابى
ياروحى شوف ذلى اليك والامتثال
حرام عليك ارحم فؤادى

والقلم الثانى هو قلم الشيخ درويش الذى أتم الاغنية كما نسمعها :

رايت خيالك فى المنام محلاه ياوعدى .!
الى آخر كلمات الاغنية !

حياتي انت

ان اغنية « حياتى انت » لعبدالوهاب من تاليف شاب مغامر هو حسين السيد بدا حياته بمائتى جنيه . اقترضها من احد لواءات الجيش ، وقال وهو يتسلم المبلغ، انه اذا لم ينجح فى مشروعه فسينتحر !

وافتتح حسين السيد بهذا المبلغ الضئيل « بوفيه » على كورنيش الاسكندرية .. وبعد ثلاثة شهور اعاد المبلغ لصاحبه . وبدا يشق طريقه حتى اصبح مورد الجيش البريطانى !

هذه هى قصة التاجر حسين السيد

اما قصة مؤلف « حياتى انت » التى سنستمع اليها فى الساعة العاشرة الا ربعا - بعد بكره - فقد بدات عندما اعلن محمد كريم - وهو يعد العدة لاخراج فيلم يوم سعيد - انه يبحث عن وجوه جديدة .. فارسل حسين السيد صورته الى الشركة وجاءه الرد بالحضور .. وشاء الحظ أن يحضر فى وقت كان فيه عبد الوهاب وكريم وعبد الوارث عسر يتناقشون فى موقف من مواقف الفيلم الجديد .

وتطوع حسين السيد بكتابه الاغنيه. ورمقه كريم قائلا :

- هل جئت للتمثيل او للتاليف ؟

واجاب حسين السيد انه حضر للتمثيل فقط !

ثم اخذه عبد الوهاب وشرح له الموقف على سبيل التجربة .. وفى اليوم الثانى عاد حسين السيد وفى جيبه الاغنية المشهورة « اجرى اجرى اجرى » !

وحسين السيد عمره ٣١ سنة ، متزوج وليس له أولاد . طوله ١٦٨سم ووزنه ٧٩ كيلو ..

هوايته الخاصة : تربية العصافير !

ملكة بلجيكا تسأل عن الشباب الموسيقى المصرى

عادت السيدة ثروت كوجك رئيسة قسم التسجيلات الموسيقية بوزارة المعارف من رحلتها الاخيرة فى اوربا التى مثلت فيها مصر فى المؤتمر الدولى العاشر للشباب الموسيقى الذى عقد فى فينا ابتداء من يوم ١٤ ابريل حتى يوم ٤ مايو ١٩٥٠ برئاسة ملكة بلجيكا الوالدة

وقد عرض هذا المؤتمر اولى دوراته منذ عشر سنوات وكان الغرض من انشائه تاليف فرقة موسيقية كاملة من نوابغ الشباب الدولى لاحياء التراث الموسيقى العالمى

وكانت الدول التى اشتركت فيه هذا العام هى مصر وامريكا وبلجيكا وسويسرا والنمسا وهولاندا والبرتغال وفرنسا ولوكسمبرج والبرازيل واسبانيا وانجلترا وايطاليا

كما اشترك الشباب الموسيقى لجميع تلك الدول فى المؤتمر ماعدا شباب مصر وانجلترا وايطاليا ، حتى سالت جلالة ملكة بلجيكا السيدة ثروت عن السبب فى عدم اشتراك الشباب الموسيقى المصرى فى ذلك المؤتمر ، فقالت ان مصر تستعد الآن لتاليف فرقة من نوابغ الموسيقيين الشبان ، وهى ترجو ان يتمكنوا من حضور المؤتمر فى العام القادم حيث يعقد دورته الحادية عشرة فى البرتغال

ثم القت السيدة ثروت كلمة عن النهضة الموسيقية فى مصر ،وتحدثت عن مدى عناية الفاروق بالموسيقى ، فقوبلت كلمة مصر من جميع اعضاء المؤتمر بالهتاف والتصفيق .

ملكة بلجيكا والى يمينها مندوبة مصر تتحدث الى احد رؤساء فرق الشباب الموسيقى فى احدى حفلات المؤتمر فى فينا

حلمت ذات ليلة



١ ـ حلمت ان ابنتى ذهبت الى الطبيب لتاخذ حقنة كعادتها ... وفجاة سمعت ابنتى تصرخ باعلى صوتها فاسرعت الى حجرة الطبيب لارى ماحدث ولكن باب الحجرة كان مغلقا ..



٢ ـ وطرقت الباب بجنون .. وبعد قليل فتح الباب وخرج منه الطبيب .. واسرعت الى داخل الحجرة فرايت ابنتى مغمى عليها وبجانبها ممرضة تقوم بتمريضها ..



٣ ـ وافاقت ابنتى بعد قليل وقالت ان الطبيب عرض عليها كاسا من الخمر فابت شربها واستغاثت ولما سالت الطبيب انكر ذلك

سميرة حافظ القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك تخافين من شخص ما على ابنتك .. وتعتقدين أن هذا الشخص يرى ايذائها او خداعها .. ولذلك تحاولين ان تثبتى لابنتك أن هذا الشخص شرير ومخادع ...

ان كل ما تتوهمينه اوهام ليس لها وجود .. ولكنى لا انصحك ان تتخلى عن حذرك وان كان من المستحسن ان تخففى منه قليلا ...

حاولى ان بزيلى بعض الشك الذى تحملينه لهذا الشخص .. تزيلين كثيرا من متاعبك

((مفسر الأحلام))

أرشيف صاحبة الجلالة



انور ماهر فراج

● درس الاقتصاد السياسى بجامعتى لندن وكمبردج

● نال جائزة فاروق الاول عن احسن مقال نشر بالصحف الاجنبية عن فلسطين عام ١٩٤٨

● يسافر الآن فى رحلة صحفية فى أوروبا وبلاد اسكنديناوه

● نجل الاستاذ ماهر حسن فراج صاحب جريدة الاتحاد المصرى وأول من نظم التوزيع فى مصر

● عمره ٣٤ سنة

قلوب فى البريد

رسالة تثير زوبعة

بعد ان تزوجت بست سنوات عثرت بطريق المصادفة فى بيتى وفى درج خزانة مهجورة على رسالة غرام كان احد الشبان قد كتبها لامراتى قبل ان نتزوج وكان قد سهى على امراتى ان تمزقها او انها ارادت ان تحتفظ بها . ومنذ تلك اللحظة دبت الوساوس فى نفسى، وساورتنى الشكوك فى ماضى زوجتى وحاضرها الى حد انى اصبحت ارتاب فى كل حركة تصدر عنها ، وافكر فى ان اطلقها غير حافل بمستقبل ومستقبل اولادى الثلاثة . ولقد صارحتها بالامر فلم تنكر ولكنها اقسمت انها كانت وفية لى منذ ان عرفتنى ولكننى ما زلت مرتابا فانقذنى

ا· ج· القاهرة

● لا تحكم على الحاضر بما حدث فى الماضى . واجتهد فى ان تفكر فقط فيما رايته بعينيك واحسسته بقلبك فى الست السنوات التى عشتها بالقرب من زوجتك . هذه الست السنوات هى عمر المراة التى تحيا معك فحاسبها عليها فقط فاذا وجدت فيها مايثير الشبهة فانت اذن على حق فى ان تصل الحاضر بالماضى وتوقع الحكم الصارم على زوجتك . اما اذا بحثت فلم تجد غير الامانة ، وتحريت فلم تجد غير الاستقامة والشرف . فانت اذن تظلم امراتك بغيرتك الطائشة وتظلم نفسك وتعرض بيتك واولادك للدمار . فلا تدع الوهم يستولى عليك وينقلب الى مرض نفسانى خبيث وانظر الى ماضى امراتك القريب وحاضرها معك لا الى ذلك الماضى البعيد الذى لايمت اليك بصلة والذى ليس لك فيه اى حق

تاثير امراة فى امراة

عقدت قرانى على فتاة هى اخت زوجة اخى ولكنى لم ازف اليها بعد . وقد حدث بعد عقد القران ان زوجة اخى اى اخت زوجتى تطاولت على واهانتنى كما حدث ان زوجتى نفسها اصبحت شرسة الاخلاق وجافة فى تصرفاتها معى . ولقد احدثت تلك الاهانة وذلك الانقلاب فى نفسى اسوا تاثير . فانتابنى من نحو زوجتى شعور مزدوج غريب هو مزيج من الكراهية والحسرة ، فانا احبها وانفر منها فى نفس الوقت . فهل اطلقها او ارضى بهذه الحياة المنغصة معها ؟ ..

م · س · ع · ك · العريش

اعتقد ياسيدى انك تحب زوجتك حبا عميقا وانك متعلق بها بدليل انك لم تطلقها حتى الآن . والحقيقة التى لا اشك فيها هى ان الاهانة الشديدة التى لحقت بك من زوجة اخيك اى من اخت زوجتك انصب تاثيرها على زوجتك نفسها . فانت قد كرهت اخت زوجتك فانعكست كراهيتك لها على زوجتك ايضا . ويبدو لى من جهة اخرى ان زوجتك متاثرة باختها وانها قد تغيرت من نحوك مدفوعة بهذا التاثير .

فالمهم فى الامر الا تفكر فى الطلاق وان تصالح اخت زوجتك وتخطب ودها مع الاحتفاظ بكرامتك وهكذا يتلاشى احساسك بالكراهية والنفور من نحو زوجتك كما يتلاشى فى امراتك ذلك التاثير السيىء الذى تحدثه فيها اختها

الجمال الحسى والمعنوى

انا فنان احب الجمال . ولقد كانت امراتى لا تعنى بمظهرها فطفقت الح عليها فى ان تتجمل فاطاعتنى . ولكنها بدل ان تعتدل اسرفت فى التبرج اسرافا كاد يصبح خلاعة صارخة مما اغضبنى عليها واسخطنى فكيف اعالجها بحيث تعرف كيف تكون انيقة ومحتشمة فى الوقت نفسه ؟ ..

س ·م· القاهرة

ان ارادة الجمال عند المراة هى انعكاس رغبة الرجل . ومادام الرجل ينشد الجمال ويخشع امامه فالمراة تطيعه وتاخذه فى الشرك الذى نصبه .. والرجل يسرف فى طلب الجمال فتسرف المراة فى العناية بجمالها فيصبح هذا الجمال غاية حياتها .

فانت ، انت الرجل ، انت المسؤول عن وقوع هذا الانقلاب فى شخصية امراتك . انت الذى بدل ان تسمو بنظرتها الى الجمال وتطالبها بان يكون مزيجا من السحر الحسى والمعنوى اردت ان يكون جمالا حسيا خالصا فكان لك ما اردت واكثر .. فايقظ فى امراتك جمال الروح واشركها فى افكارك وشواغلك العليا ثم اخرج بها الى المجتمعات المختلطة المؤدبة وهكذا تؤدب غرائزها من طريق الفكر وتهذب احساسها بالاناقة من طريق ملاحظة السيدات اترابها وكيف يظهرون فى المجتمع

اوهام العذارى

انا فتاة قاسيت الامرين من حياة البؤس والفقر . وقد تقدم لخطبتى شاب متوسط الحال ولكنى لفرط ما تعذبت عرفت قيمة المال فى هذه الدنيا آليت على نفسى الا اتزوج الا من رجل غنى ولو كان شيخا فى الستين . ولكن والدتى تعارض فى مذهبى هذا فما رايكم ؟

ا· ف· الاسكندرية

اعلمى يا بنيتى ان هذا العالم منقسم الى طبقات ومن النادر جدا ان تجد فتاة فقيرة مثلك رجلا غنيا ولو كان شيخا فانيا يرضى بان يتزوجها

فانتهزى الفرصة وتزوجى بالشاب المتوسط الحال

ترهل السيدات

كنت ممشوقة القامة ولكنى سمنت فجاة وترهلت . وزوجى رجل عصرى لا يحب النساء البدينات . فكيف اعالج هذا الترهل بحيث لا الحق الضرر بصحتى ؟

م· ن· الاسكندرية

● انصحك بعدم استعمال العقاقير واتباع غذاء خاص . فاجتنبى المواد الدهنية والصلصات ولا تكثرى من الخبز والارز وشرب الماء . وفى وسعك ان تاكلى اللحم المشوى اما الخضراوات فيجب ان تكون مسلوقة وان تضاف اليها بعد سلقها قطعة من الزبد الطازج واكثرى من الفواكه والسلطات ولكن اجتنبى ما استطعت الوان الحلوى والفطائر . ويمكنك ان تتعاطى كل صباح نصف كوب من الماء فيه عصير نصف ليمونة . فلو اتبعت هذا النظام مدة شهر ولم ينقص وزنك فعليك ان تعرضى نفسك على طبيب .

((قلب عجوز))

امتحن معلوماتك

١ ـ النبيل عباس حليم كان فى الحرب العالمية الاولى ضابطا فى الحرس الامبراطورى:

ا ـ الايرانى
ب ـ الانجليزى
ج ـ الالمانى
د ـ اليابانى

٢ ـ عبد الفتاح عمرو باشا افتتح له فى لندن عام ١٩٣٢ مكتبا :

ا ـ للدعاية
ب ـ للمحاماة
ج ـ للمقاولات
د ـ للاستيراد والتصدير

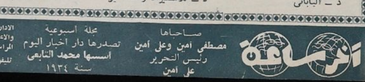
٣ ـ محمد توفيق دياب بك حكم عليه بالسجن فى قضية نشر :

ا ـ ثلاثة ايام
ب ـ ثلاثة اسابيع
ج ـ ثلاثة اشهر
د ـ ثلاثة اعوام

٤ ـ روبرت تايلور متزوج من نجمة سينمائية لامعة :

ا ـ لانا ترنر
ب ـ جرير جارسون
ج ـ بربارا ستانويك
د ـ استر وليامز

الاجابة



آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى ١١٩ شلنا او عشرة دولارات امريكية



الى الشاطئ
فيكى راف